

شكر وتقدير

بكل الاحترام والتقدير يسرنا أن نرفع أصدق وأخلص كلمات الشكر والعرفان للأستاذة المشرفة "تيفرشة فازية" التي كانت عوناً لنا بعد الله تعالى في إنجاز هذا المشروع سائلين الله عز وجل أن يحفظها ويسدد خطاها، وأن يتفضل عليها بالخير.

الإهداء

أهدي ثمرة جهدي

إلى التي أنارت حياتي، فعرفت كيف تغمرني بينبوع فيها، فهي مصدر الحنان، جزيرة العلم

والأمان، إلى الفجر الآني بالشموع أمي

إلى الذي أكنني الحنان ووهبني العطف والأمان، فعرف كيف يكسني ثقة، وسخر لي يداه

الطيبتان كي تخدماني في كل وقت أبي

إلى من ساعدوني في الحلوة والمرارة أخواتي الأعزاء

إلى باقة الورد التي لا تذبل صديقاتي.

سميرة

الإهداء

أهدي فترات تعلمي

إلى من تكون الكلمات أحياناً لا تفي بوصف أخلص المشاعر وقد تلمس في الصمت معانيها، بأصدق وأنبيل عبارات الامتحان لكي يا من كنت طلبي في أيام الشدة وعوني في الحاجة، والدتي وأمي الغالية غلاوة الروح للجسد، أطال الله في عمرها وأمدّها بالصحة والعافية.

إلى من تتحقق عنده الكلمات لتتقل أكبر معاني الاحترام والتقدير بأرق وأجمل عبارات الحب والحنان، يا من علمني كيف أقف بعد السقوط ووصّاني على ديني ودنياي أمدك الله بالصحة والعافية، والدي العزيز.

إلى شعلة الأمل التي شاركتني أحزاني وأفراحي وأسراري أختي مريم .

وإلى إخواني عادل وعلي ومحمود.

إلى أوراق الياسمين والريحان التي اجتمعت سنين وأعوام لتشكل باقة رائحتها وألوانها البهجة: سميرة، ليلة، ليديّة.

رقية

المقدمة:

تلعب اللغة دورا هاما في وسائل التواصل بين الأمم والمجتمعات، فهي وسيلة للتعبير والتفاهم، كما أن اللغة هي أداة يستعملها الإنسان للتعبير عن خبراته ومشاعره وأفكاره ومبتغاه، لذلك تتفرد اللغة البشرية عن سائر الأنظمة التواصلية الأخرى كونها وسيلة المثلى للتواصل والتبليغ ومنه لا يمكن الاستغناء عنها.

لذلك نجد أن التعليم الذي يعد القاعدة الأولى التي ينطلق منها، فهو عملية هامة منظمة تنتقل فيها الخبرات والمهارات والمعارف من المعلم إلى ذهن المتعلم ليصل إلى غايات معينة ومحددة.

فالتعليم هو هدف عملية التعلم التي تحاول تحقيقها من خلال عملية التدريس عن طريق وضع المتعلم في جو تعليمي يناسب قدراته واستعداداته ومن خلال وجود الوسائل التي تسهل نقل المعلومة له من محتوى تعليمي مناسب ووجود معلم مؤهل ووجود وسائل تعليمية ملائمة لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وانطلاقا من الأهمية البالغة التي يحتلها التعليم نجد مجهودات بذلت في السنوات الأخيرة في ميدان التعليم بهدف رفع المردودية التربوية في العملية التعليمية وجعلها أكثر فاعلية لمواكبة التطور الحاصل، لذا اتسعت المنظومة التربوية في الجزائر إلى إصلاح مناهج التدريس وطرقها وأساليبها داعية إلى ضرورة إدراج المقاربات الحديثة بغية تحسين العملية التعليمية نحو اتجاه إيجابي وفعال ومن بين هذه المقاربات نجد المقاربة التفاعلية التي تستهدف الأطراف الثلاث (معلم – متعلم – مناهج) حيث يحدث التفاعل بين هذه الأقطاب والمتفاعلة فيما بينها إلا وينظر جميع نواحي شخصياتهم (الجسمية، المعرفية، العقلية، النفسية) وهي عبارة عن تفاعلات تجري داخل القسم بين المعلم والمتعلم الذي يعتبر الأساس في العملية التعليمية، حيث تتم من خلال شبكة من الاتصالات والتفاعلات بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار وتبادل الآراء والأفكار داخل القسم، حيث تعتبر هذه التفاعلات الأساس الذي تقوم عليه المقاربة التفاعلية وذلك من خلال تحديدها للأدوار التي يقوم بها المعلم والمتعلم في العملية التعليمية والتي من شأنها أن تساهم في تحقيق أهداف المقاربة التفاعلية.

على هذا الأساس توجهنا في بحثنا هذا المعنون بـ "تطبيق المقاربة التفاعلية السنة الأولى ابتدائي -أنموذجاً-"، إلى تحديد وتوضيح أهم المفاهيم والمصطلحات، والكشف عن مجموعة من النقاط المهمة في موضوع التفاعل بين المعلم والمتعلم ودورها في تحقيق المقاربة التفاعلية.

من أسباب اختيار الموضوع:

- 1- رغبتنا الذاتية في البحث فيه والاطلاع عليه.
 - 2- حداثة الموضوع حيث يعتبر هذا البحث من البحوث الجديدة التي لم يتم تناولها بعد.
 - 3- معرفة مدى مساهمة المقاربة التفاعلية في تحسين العملية التعليمية ورفع مستوى التعليم في الجزائر من خلال إجراء استبانة خاصة بها.
 - 4- محاولة فهم وتفسير العلاقات التي تنشأ بين المعلم والمتعلم داخل حجرة الصف وما يحدث منها من تفاعلات.
- يحاول البحث الإجابة عن إشكالية مدى تطبيق المقاربة التفاعلية في المدرسة الجزائرية؟ وماهي انعكاساتها على العملية التعليمية؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية تساؤلات هي:

- 1- ما مفهوم المقاربة التفاعلية؟ وماذا نقصد بالتفاعل في العملية التعليمية؟
 - 2- ما هي الأطراف التي تستهدفها هذه المقاربة؟
 - 3- ما هي أنواع التفاعلات داخل الصف؟
 - 4- ما هي النشاطات المساهمة لتحقيق المقاربة التفاعلية؟
- للإجابة عن إشكاليات البحث الرئيسية منها والفرعية يفترض البحث مجموعة من الفرضيات هي:

- 1- ظهور مقاربات حديثة متعددة ومتنوعة تستهدف العملية التعليمية بشكل عام والمتعلم بشكل خاص.

2- عدم وجود معطيات تساعد على تطبيق المقاربة التفاعلية.

عند القيام بأي دراسة علمية لابد من إتباع خطوات فكرية منطقية وعقلانية هادفة إلى بلوغ نتيجة ما. ومن خلال بحثنا هذه استعنا بالمنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب لدراسة هذه الظاهرة بوصفها وصفا دقيقا لا غموض فيها، بالإضافة إلى الإحصاء، وهذه بعض المؤشرات التي تدل على ذلك:

- استخدام الأمثلة البيانية.
- استخدام الجداول والرسومات.
- التحليل والتعليق على النتائج.

ينقسم البحث حسب طبيعة الموضوع إلى:

مقدمة تضمنت التعريف بالموضوع وإشكالية البحث، والمنهج المتبع، وقسمنا هذا البحث إلى ثلاثة فصول: فصلان نظريان وفصل تطبيقي، مع خاتمة ذكرنا فيها أهم نتائج البحث ولعض التوصيات.

يتضمن الفصل الأول الجانب النظري الذي عنوانه "عناصر العملية التعليمية" وجاء في خمسة مباحث، المبحث الأول تطرقنا فيه إلى (العلمية التعليمية) وقمنا فيه (تعريف التعلم – التعليم – العملية التعليمية). أما المبحث الثاني تحدثنا فيه عن (عناصر العملية التعليمية) حيث تناولنا فيه تعريف كل من (المعلم – المتعلم – المنهاج- أدوارهم – أهميتهم) ثم المبحث الثالث الذي يتمثل عنوانه في (وسائل العملية التعليمية) وعرضنا فيه (مفهوما – أنواعها – أهميتها ودورها) ثم يليه المبحث الرابع وتوقفنا فيه على (نظريات تعليميات اللغات) الذي عالجنا أهم النظريات والتي تتمثل في (البنائية، السلوكية، التفاعلية) أما المبحث الأخير عنوانه (التفاعل وأنواعه) وتناولها فيه (مفهوم التفاعل، أنواع التفاعل: التفاعل اللفظي، والتفاعل الغير اللفظي)

أما الفصل الثاني الذي عنوانه "تفاعل العملية التعليمية" مقسما إلى خمسة مباحث، المبحث الأول عنوانه (المقاربة التفاعلية) تطرقنا فيه إلى (مفهوم المقاربة، التفاعلية، المقاربة التفاعلية).

عنون المبحث الثاني (محاوَر التفاعل)، عالجنا فيه أهم عناصر التفاعل (معلم – متعلم – معلم – منهاج – معلم – كتاب مدرسي – متعلم – معلم – متعلم – متعلم – كتاب مدرسي).

ثم يليه المبحث الثالث الذي يتمثل في (أدوات تفعيل المادة التعليمية) الذي اعتمدنا فيه على (الوضعيات الانطلاقية، وضعيات بناء التعليمات، الكفاءات الختامية).

ونجد المبحث الرابع يتمثل في (نشاطات التفاعل الصفي) الذي تطرقنا فيه إلى (مفهوم التعلم التعاوني، خصائصه، مبادئ استراتيجية التعلم التعاوني الاعتماد المتبادل الإيجابي، التفاعل المعزز وجها لوجه، بناء المسؤولية الفردية، معالجة أعمال المجموعة، صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني منها الصعوبات الإدارية والفنية، الصعوبات المتعلقة بالمعلم، الصعوبات المتعلقة بالمتعلم، وأخيرا نصائح لزيادة فاعلية المتعلم).

أما المبحث الخامس فيتمثل في (أدوات إثارة المتعلم التحفيز المادي والمعنوي) الذي تطرقنا فيه إلى (مفهوم التحفيز، مفهوم الحوافز، أنواع الحوافز، حوافز داخلية، حوافز خارجية، وظائف الحوافز وأبعادها، تحديد النشاط واختياره، توجيه السلوك أو النشاط، وظائف التحفيز في العملية التعليمية، الوظيفية الاستشارية، الوظيفة الباعثية، الوظيفة التوجيهية، الوظيفة العقابية للحوافز، وأهمية التحفيز في العملية التعليمية).

الدراسات السابقة:

اعتمد البحث على دراسات سابقة منها:

- تينيهنان بن صافية، المعجم المدرسي ودوره في تنمية الملكة اللسانية عند التلميذ الجزائري -معجمي المرحلة الابتدائية والمتوسطة أنموذجا-، دراسة وصفية تحليلية، أطروحة مقدمة

لنيل درجة الدكتوراه الطور الثالث في اللغة العربية وآدابها، الجزائر، جامعة البليدة "لونيبي
علي" 2020/2019.

- العيد أوزنجة، دراسة تحليلية لأثر بعض السمات الانفعالية والكفاية التربوية عند المعلم
على تحصيل المتعلم، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد علم النفس والتربية، سنة
1981.

- بوهزاع فتيحة، أنماط التفاعل اللفظي في مدروس مادة الأحياء، ببعض مدار التعليم الثانوي
والعام، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، بيروت، سنة 2001.

- بشير خليل إبراهيم، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، الطبعة
الأولى، عمان، سنة 2004، دار المناهج للنشر والتوزيع.

- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، الطبعة الأولى،
الجزائر، 2009، الديوان المطبوعات الجامعية.

الصعوبات:

كما هو الحال لم يخل أي بحث أو دراسة من العوائق والصعوبات، ودراستنا كباقي
الدراسات التي واجهتها العديد من الصعوبات وجدنا صعوبة في قلة المصادر والمراجع
كونها دراسة حديثة وكذلك تخوف بعض المعلمين من المسؤولين عن الإجابة بصدق
وصراحة وهذا مما لوحظ في الاستبانات، ونجد أيضا عدم المبالاة والإهمال بهذه
الاستمارات وعند رجوعنا بعد مدة كافية لاسترجاعها نجد أن بعضهم قد تجاهل الأمر تماما،
وبعض الآخر أهملها ولا يدري أين وضعها، أما الآخر فكانت إجاباتهم كاملة إلا أن فيها
بعض من التجامل في الإجابات، مما دفع بنا إلى المشي لساعات طويلة فوسائل النقل لا
تستطيع إيصالنا إلى المدارس المعنية على الرغم من الصعوبات فهذا لم يمنعنا من المواصلة
والاجتهاد في مشوار هذه الدراسة والوصول إلى الأهداف المنشودة.

الفصل الأول:

العملية التعليمية والمقاربة التفاعلية

I. المبحث الأول: ماهية العملية التعليمية.

1-1- العملية التعليمية.

2-1- تعريف التعليمية.

3-1- التعليم.

4-1- التعلم.

II. المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية:

1-2- مفهوم المعلم.

2-1-1- دور المعلم في العملية التعليمية.

2-2- مفهوم المتعلم.

2-2-1- المتعلم ومميزاته.

2-2-2- دور المتعلم في العملية التعليمية.

2-3- مفهوم المنهاج.

III. المبحث الثالث: الوسائل التعليمية:

1-3- مفهوم الوسائل التعليمية.

2-3- أنواع الوسائل التعليمية.

3-2-1- السبورة.

3-2-2- الكتاب المدرسي.

3-2-4- التفاضل التعليمي.

3-2-5- الحاسوب.

3-4- أهمية الوسائل التعليمية.

3-5- دور الوسائل التعليمية.

IV. المبحث الرابع: نظريات تعليمات اللغات.

4-1- النظرية البنائية.

4-2- النظرية السلوكية.

4-3- النظرية التفاعلية.

V. المبحث الخامس: النظرية التفاعلية في العملية التعليمية التعليمية:

5-1- التفاعل.

5-1-1- أنواع التفاعل.

المبحث الأول: العملية التعليمية:

عرفت العقود الأخيرة من القرن العشرين إهتماما بارزا بمنهجية تعليم المواد، حيث إنصرف عدد من الباحثين على إختلاف تخصصاتهم إلى البحث في المسائل المتصلة بترقية طرائق التدريس، ومع إستمرارية هذه البحوث المسلطة على مسائل التعليم والتعلم ظهرت العملية التعليمية علما جديدا في حقل علوم التربية، وكمجال بحث وتفكير علمي حديث العهد ينصب أساسا على تفحص وتحليل إشكاليات التعليمات في مختلف أطوار التعليم والتدريس، لتصبح بذلك علما قائما بذاته له مفاهيمه ومصطلحاته.

1-1- تعريف التعليمية:

هي ترجمة لكلمة "Didactique" التي إشتقت من كلمة "Diaktitos" اليونانية والتي تطلق على نوع من أنواع الشعر يتناول شرح معارف أو تقنية (الشعر التعليمي)¹ فالشعر التعليمي من الفنون الأدبية التي تعمل على تسهيل حفظ العلوم والمعارف ولاسيما بعد الإقبال الشديد على التعلم والرغبة في طلب المعرفة.

التعليمية علم يدرس كل ما يتعلق بالتدريس ولها تعاريف متعددة، منها أنه مجموعة من الطرائق والوسائل والتقنيات التي تساعد على تدريس مادة معينة² حيث ينصب اهتمامها على تحليل المواقف والوضعية التعليمية التي تأتي في نهاية الفعل التعليمي والتعلمي لفهم ما جرى في عرض الدرس، سواء تعلق الأمر بتصورات التلميذ أو التعرف على أساليب تفكيرهم واكتشاف الطرائق التي تمكنهم من معرفة ما طلب منهم أو ما عرض عليهم، ومدى نجاعة الخطة التي رسمها المدرس بعد اختيار الطريقة والأسلوب المناسب لتلاميذه.

وتعرف أيضا على أنها: "الدراسة العلمية لمحتويات وطرق التدريس وتقنياته، وكذا لنشاط كل من المدرس والمتعلمين وتفاعلهم قصد بلوغ الاهداف المسطرة مؤسسيا"³. تمتاز

¹ خالد إلبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، د.ط. الجزائر: 2004، دار التنوير للنشر والتوزيع، ص 131.

² محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ط2، المغرب، 2006، مطبعة أنفوبرانت، ص6.

³ أحمد القاسي، الديدكتيك مفاهيم ومقاربات، (د.ط)، المغرب، 2013، مطبعة الخوارزمي، ص 8.

العملية التعليمية بموضوع يهتم بدراسة آليات اكتساب المعارف وتبليغها، بعنصرين أساسيين ألا وهما عمليتي التعليم والتعلم.

1-2- التعليم:

هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله، إنه مجموعة الأفعال التواصلية والقرارات التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي ومنظم، أي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من طرف شخص (أو مجموعة من الأشخاص) يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي¹. كما يعتبر التعليم عملية تسيير التعلم في ظل نظام تربوي وعناصر الوسط التربوي من معلمين ومتعلمين وتسيير إداري ووسائل مساعدة وأولياء المتعلمين... يعرف أيضا على أنه الجهد الذي يبذله المعلم لكي يعن المتعلم على اكتسابه المعرفة والخبرة والقيم الإنسانية والوجدانية، ومن هنا عرف التعليم على أنه "عملية عقلية تسهم فيه وظائف عقلية مهمة كالإدراك والتذكر والتفكير، ويؤثر هو بدوره فيها"² فالتعليم هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله بشكل قصدي ومنظم.

1-3- التعلم:

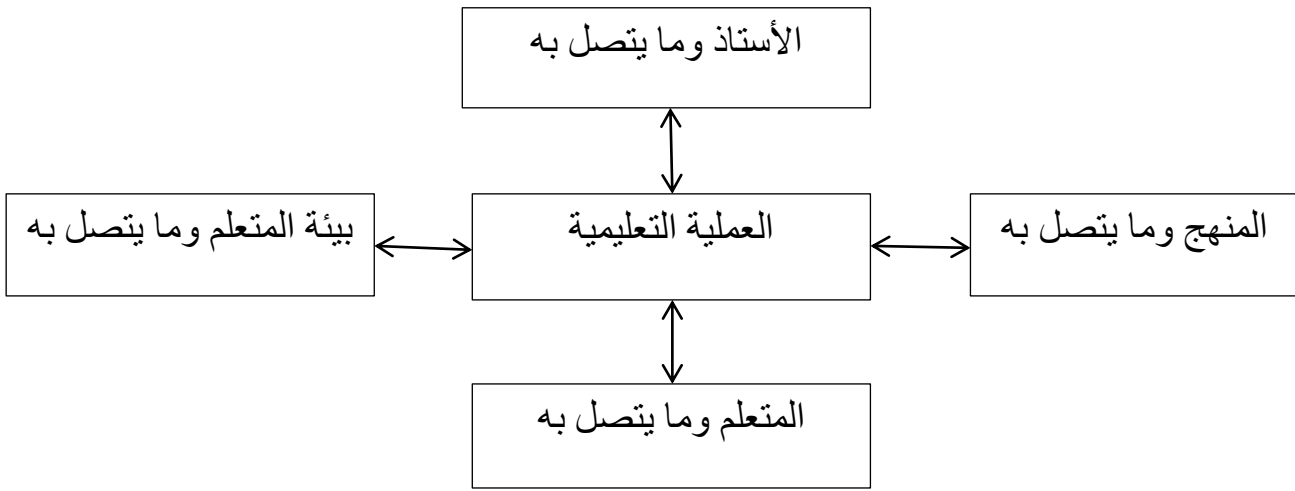
يقصد بالتعلم الاكتساب، أي اكتساب الفرد للمعلومات والمهارات التي تساعده على فهم الموجودات والأشياء في محيطه فالتعلم هو: "إحراز طرائق ترضي الدوافع وتحقق الغايات، حيث يحدث التعلم حيث تكون طرائق العمل قديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة"³ ويمكن القول أن التعلم هو تلك العملية الحيوية الديناميكية التي تتجلى في جميع التغيرات الثابتة نسبيا في الأنماط السلوكية والعمليات المعرفية التي تحدث لدى الأفراد نتيجة لتفاعلهم مع البيئة المادية والاجتماعية.

¹ الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، د.ط، سلطنة عمان، 2003، دار الكتاب الجامعي، ص 53.

² احمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، ط1، الاسكندرية مصر، 2001، دار المعرفة الجامعية، ص 17.

³ أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية - حقل تعليمية اللغات-، ط1، الجزائر، 2009، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 139.

وفي تعريف آخر : يقصد به عائد أو منتج عملية التعليم، فقد تحد عملية التعليم، ولكن عائد هذه العملية قد لا يكون ثابتا بالنسبة للجميع، فكل متعلم له مفاهيمه وقيمه وعاداته، كما أن لديه مشكلاته وبناء على ذلك فإن الجهد المبذول في عملية التعليم قد يحث النتائج المتوقعة لدى بعضهم، وقد لا يحققها لدى بعضهم الآخر، وقد يحققها بدرجات متفاوتة لدى الآخرين¹. التعلم هو النشاط المنتظم الذي يقوم به المتعلم للتغلب على مشكلة ما مستخدما فيه استراتيجيات متعددة ترتبط ارتباطا مباشرا بأنماط الذكاء الخاصة به. فالتعلم هو نتاج عملية التعليم كما أنه ليس غاية في ذاته، أنظر الشكل رقم (01)²:



الشكل رقم (01): يمثل بيئة التعلم وما يتصل بها من تسهيلات إدارية وتعليمية واجتماعية.

¹ عودة محمد، إعداد معلم المرحلة الأساسية، د.ط، 2006، العين، دار الكتاب الجامعي، ص 20.

² محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، ط1، عمان الأردن، 2007م / 1427هـ، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 21.

المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية:

تتكون العملية التعليمية من عدة عناصر تعتبر أساس لنجاحها وتحقيق أهدافها إلا إن التربويين اختلفوا في ماهية هذه العناصر وعددها ووظائفها، فهناك عناصر أساسية يجب الاهتمام بها والاعتماد عليها عند ممارسة العملية التعليمية ألا وهي: المعلم، المتعلم، المنهاج، لا تتم هذه العملية إلا بوجود هذه العناصر.

2-1- مفهوم المعلم:

إن المعلم هم المشرف الأول على القيام بالعملية التعليمية، بحكم وضعه المتميز داخل القسم كونه من يملك المعرفة وكذا احتكاكه الدائم مع التلاميذ، فهو الأكثر تأثيراً على سلوكياتهم ومن ثم اعتبرت فعالية بالدرجة الأولى، وهذا ما أكده "Capelly" في قوله: "إن ازدهار أي بلد يتعلق بنوعية التعليم وبإنجاز المعلمين".¹ وانطلاقاً من هذا القول يعرف المعلم على أنه عنصر مميز يمتاز بكفاءات ومؤهلات واستعدادات وقدرات ورغبات في التعليم.

وفي تعريف آخر: المعلم يعد الكائن الوسيط بين المتعلم والمعرفة له خبرته وتقديره، وله دور كبير وحيوي في العملية التعليمية من خلال تخطيطه لتوجيه الطلاب ومساعدتهم.² فالمعلم هو ذلك الإنسان الحي المخلص الذي يقوم بعملية التعليم، ونصح وإرشاد التلاميذ على اكتساب الخبرات وذلك من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية.

ونجد أيضاً في تعريف آخر للمعلم: على أنه هو الذي يقوم بتهيئة الموقف التعليمي عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي وعن طريق التحسين المستمر الذي لا يبد أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي.³ وما يمكننا قوله أن المتعلم يعد أحد أهم عناصر العملية التعليمية وأطرافها فلا بد من توفر الاستعداد التام من قبله للتعلم، لتلقي المعرفة والتفاعل الإيجابي معها، وبدون ذلك تفقد العملية التعليمية قيمتها.

¹ Capelly (J), l'école de demain reste à faire, p,u,f, Paris, 1996, p 164 .

² أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ط1، بيروت، 2008، دار النهضة العربية، ص 20.

³ Denis Girard : linguistique appliquée et didactique des langue, p : 12.

2-2- دور المعلم في العملية التعليمية:

إن دور المعلم لم يعد مقصوراً على نقل المعرفة إلى المتعلم وحشو ذهنه بالمادة التعليمية، ولم يعد مقدار ما يستطيع تخزينه منها في أذهان المتعلمين، بل أصبح دوره تمكين المتعلم من التعلم ومعيار أدائه وقدرته على الإنجاز والتأثير في البيئة المعرفية للتعلم وتعديل سلوكه وتنمية شاملة تتناول معارفه ومهاراته.

لمدرس اليوم دور يختلف عن دور المدرس بالأمس، فمهنة التدريس بعد أن كانت سهلة بسيطة يستطيع كل من كانت له مؤهلات قليلة أن يقوم بها، وهذه المهنة في البلاد العربية تعتمد على التحفيظ وتعليم كيفية اكتساب العيش بطرق بسيطة، حيث لم تكن هذه العملية كيفية اكتساب العيش بطرق سهلة بسيطة، حيث لم تكن هذه العملية تحتاج إلى يد مؤهلة، وبرامج مدروسة ومواكبة التطور العلمي والتكنولوجي، ومع مرور الزمن تشبعت الاهتمامات العلمية وأصبحت مهنة التعليم تبعاً لأهمية عداد المعلم وصعوباتها وأصبحت تحتاج إلى مؤهلات خاصة يجب أن تتوفر في المعلمين حتى يستطيعوا القيام بهذه المسؤولية الكبيرة، ومع ذلك أصبح التعليم مهنة لها أصولها لا مجرد حرفة تعتمد على بعض المهارات التي يستطيع أن يقوم بها أي شخص.¹ إن القدوة الصالحة تعتبر من أهم وأنجح الوسائل في التربية التي تؤثر في إعداد وتكوين المعلم نفسياً واجتماعياً، فالمعلم وجميع الأدوار التي يقوم بها سواء داخل الصف أو خارجه، هو نظام ضروري لتكوين عملية التعليم.

يذكر أحمد حسين عبيد في كتابه - دور المعلم والعوامل المؤثرة في- أن هناك أربعة جوانب رئيسية تحدد دور المعلم وهذه الجوانب هي:²

- المعلم متخصص في مادته.
- المعلم كصاحب طريقة.
- المعلم كعضو في هيئة التدريس.

¹ محمد كمال النحاس وآخرون، التربية لمدارس المعلمين والمعلمات لطلاب الكفاءة، ط2، القاهرة، 1956، المطبعة الأميرية، ص 78.

² فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، د.ط، مصر، 1997، مركز الاسكندرية للكتاب، ص 324.

- المعلم عضو في المجتمع.

ومن الطبيعي أن أدوار المدرس تختلف تبعاً لنوعية الدراسة وطبيعة المادة الدراسية، والبيئة الثقافية في المجتمع والفروق الفردية في شخصيات المدرس والمواقف التعليمية، لذلك فالدور لا يمكن أن يطبق عامة بل في سياق خاص أو بالأحرى في سلسلة محدودة من السلوك التي تمنحها الظروف¹. إذن دور المعلم لم يصبح اليوم قاصر على نقل المعلومات أو ثقافات أو هو معلم للمهارات التي اكتسبها وإنما يلعب الدور الأساسي في تربية النشئ واكتسابهم طرق العمل وبذلك فهو يسهم في تطوير المجتمع وتقدمه.

2-3- مفهوم المتعلم:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليه عملية التعليم يمتلك خصائص عقلية، اجتماعية، نفسية وبناء على هذه الخصائص يمكن تطوير عنصر تعلمه ويفسر ما يستقبله من معلومات بناء على تجربيه الشخصية.

واستعمل مصطلح المتعلم من قبل الاتجاهات البيداغوجية الحديثة بإسهاب نظراً لاعترافها وإيمانها بإمكانيات الفرد وقدرته على التعلم الذاتي، والمبادرة الشخصية في التعلم². فالمتعلم هو الركن الهام من أركان العملية التربوية فهو المستهدف وهو المحور الأساسي الذي تدور حوله هذه العملية.

كما يعرف على أنه كائن قادر على امتلاك معرفة الأشياء أي تعلم الربط بين الأشياء وما يعني قدرته على إقامة علاقات بين مختلف عناصر المعرفة³. أما إجرائياً فالمتعلم هو من يتلقى التعليم، الخبرات والمعلومات بطريقة ما من المعلم، وبذلك يتم تغيير في السلوك واكتساب لمهارات تمنحه القدرة على الدخول في المجتمع.

¹ العيد أوزنجة، دراسة تحليلية لأثر بعض السمات الانفعالية والكفاية التربوية عند المعلم على تحصيل المتعلم، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد علم النفس والتربية، 1981، ص 68.

² عبد اللطيف الغرابي وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، العدد 9-10، ط2، 1998، ص 99-100.

³ محمد بويكري، المدرسة وإشكالية المعنى، د.ط، الدار البيضاء، 1986، مطبعة النجاح الجديدة، ص 79.

2-4- المتعلم ومميزاته:

يعد المتعلم محور العملية التعليمية التي تتوجه إليها عملية التعليم لذلك فإن العملية التعليمية تبدي عناية كبرى له فينظر إليه من خلال خصائصه المعرفية والوجدانية والفردية في تحديد العملية التعليمية وتنظيمها، وتحديد اهداف التعليم المراد تحقيقها فضلا عن مراعاة هذه الخصائص في بناء المحتويات التعليمية وتأليف الكتب واختيار الوسائل التعليمية وطرق التعليم¹، فالمتعلم هو الكائن الإنساني الذي لا يعيش بمعزل عن المؤثرات البيئية والاستعدادات الوراثية والحاجات البيولوجية.

صنفت مميزات المتعلم وفق مجموعة من الخصائص التي يجب توفيرها في المتعلم حتى يكون قادرا على عملية التعلم ومن بينها²:

أ- النضج:

هو عملية نمو داخلية تشمل جميع جوانب الكائن الحي ويحدث بكيفية غير شعورية، فهو حدث لا إرادي يوصل فعله بالقوة خارج إدارة الفرد ويمس هذا النضج الجوانب التالية: النمو العقلي، النمو الانفعالي، النمو المعرفي، النمو الاجتماعي.

ب- الاستعداد:

مدى قابلية الفرد للتعلم، أو مدى قدرته على اكتساب سلوك أو مهارة معينة، إذ ما تهيأت له الظروف المناسبة ويعد الاستعداد اهم عامل نفسي في عملية مجرد جهود مبذولة هدرًا.

ج- الدافع:

الدافع في أبسط تعريفاته هو حالة داخلية مرتبطة بشاعر الفرد توجه نحو التخطيط للعمل مما يحقق مستوى محدد من التفوق يؤمن به الفرد ويعتقده.

ومن هنا نجد أن كل من هذه العناصر (النضج، الاستعداد، الدافع) ضرورية لبناء شخصية المتعلم، حيث تجعله كاملاً ومستعداً لعملية التعلم.

¹ سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، د.ط، بيروت، لبنان، 2000، دار الهناء للنشر، ص 288.

² رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، د.ط، دمشق، سوريا، 1986، دار القم للطباعة والنشر، ص 168.

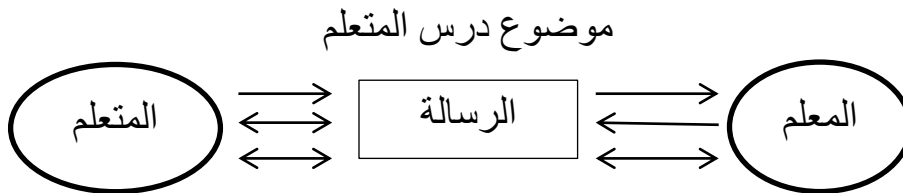
ومن بين القواعد التي يجب على الالتزام بها في الفصل نجد¹:

- الإنصات للمعلم والاستمرار في الجلوس اثناء شرح المادة.
- الجلوس في المقعد استعدادا للتعلم.
- احترام المتعلم للآخرين والتأدب معهم.
- احترام النظم المدرسية.

يجب على من يريد تطوير العملية التعليمية أن يضع في بؤرة اهتمامه جميع العوامل المؤثرة في عملية التعلم من نضج واستعداد وخبرة وتنظيم الموقف التعليمي وغيرها. فعلى من يسعى إلى تطوير العملية التعليمية أخذ جميع هذه الأمور بعين الاعتبار.

2-5- دور المتعلم في العملية التعليمية:

- المشاركة: يقصد بها عدد المرات التي يساهم بها التلميذ في الشرح والإجابة على أسئلة المعلم بصورة جيدة وموجهة.
- التغطية: يمكن قياسها بما تعلمه المتعلم سابقا، واحتفظ به وتبين ما اجتازه من اختبارات تجرى له من خلال العام الدراسي.
- النجاح: هو اجتياز ما سبق تعلمه والانتقال إلى المرحلة التي تليها من التعلم². وتؤكد نتائج العديد من الدراسات التي أجريت على أهمية دراسة التفاعل وأثره في العملية التعليمية التعلمية، لأن التعليم نشاط إنساني يتمثل في التفاعل بين جميع مجالاته وهذا ما يوضحه الشكل التالي:



الشكل رقم (02): يبين بنية التعلم

¹ رسنوان حسين عبد الحميد، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، د.ط، الإسكندرية، 2006، مؤسسة شباب الجامعة، ص 207.

² بوهزاع فتيحة، أنماط التفاعل اللفظي في مدروس مادة الأحياء ببعض مدارس التعليم الثانوي والعام، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، بيروت، 2001، ص 15.

نلاحظ من خلال الشكل رقم (02): عملية اتصال وتفاعل يحاول المعلم فيها اكتساب المتعلم "المستقبل" موضوع الدرس " الرسالة"، مع مراعاة أنه خلال هذه العملية يمكن أن يحدث تبادل للأدوار بين المعلم والمتعلم أو يحدث تأثير وتأثر "الفعل ورد الفعل".

2-6- مفهوم المنهاج:

لقد اختلفت الدراسات حول المفهوم الاصطلاحي للمنهاج إذ له العديد من التعاريف الاصطلاحية، حيث إن: " المنهج كلمة إغريقية تعني الطريقة التي ينهجها الفرد حتى يصل إلى هدف معين، وقد نقل المنهج إلى مجال التربية ليشير إلى النهج الذي يجب أن يتبع لبلوغ الأهداف التربوية التي نتطلع المدرسة إلى تحقيقها.¹ ومن خلال هذا التعريف نجد أن المنهاج هو الطريقة المتبعة للوصول إلى أهداف محددة تكمح المدرسة لتحقيقها.

كما يعرف المنهاج بأنه: " عبارة عن مجموع الخبرات التعليمية التعلمية، التي تقدمها المدرسة لتلاميذها سواء داخلها أم خارجها من خلال معرفة منظمة وأنشطة فاعلة تحت إشرافها وتوجيهها بغرض تحقيق النمو الشامل المستمر لشخصيتهم".² ومما جاء في هذا التعريف نجد أن المنهاج هو مجموع المعارف التي تمد بها المدرسة تلاميذها سواء داخل جدرانها أم خارجها بطريقة منظمة ومنسقة بغية تنمية شخصيتهم وبناءها.

ويعرف المنهج التعليمي بأنه: " خطة شاملة لمجموعة خبرات تعليمية يتم اكتسابها للمتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة داخل جدران مؤسسة تعليمية نظامية"³ ومن خلال التعريف يظهر أن المنهج يظهر أن المنهج التعليمي هو مخطط شامل لمجموعة من المعارف التي يتم تلقينها للمتعلم في الصف الدراسي خلال مرحلة دراسية محددة داخل فضاء تعليمي متخصص.

¹ مروان ابو جورج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د.ط، 2006، ص 75.

² وليد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، عمان، الأردن، 2005، دار الفكر، ص 40.

³ ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، ط1، مصر، 2009، سلسلة الكتاب الجامعي العربي، ص 11.

كما يعرف بأنه: "وثائق مكتوبة تضم خطة شاملة متكاملة متنوعة من خبرات التعليم والتعلم (المعرفية والمهارية والوجدانية) يتلقاها المتعلم في صف دراسي أو مرحلة دراسية محددة داخل أو خارج جدران المؤسسات التعليمية النظامية".¹ ويتبين مما سبق أن المنهاج يمثل مجموع الوثائق المكتوبة التي تتضمن مخططا شاملا لمجموع المعارف التي يتلقاها ويكتسبها المتعلم داخل الصف.

ويعرفه أحمد مذكور بأنه: "هو مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ ويقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها"². من خلال هذا التعريف يظهر أن المناهج هو مجموع الخبرات والمعارف التي تقدمها المدرسة للمتعلمين وإقحامهم في نشاطات وفعاليات من أجل احتكاكهم بها.

المبحث الثالث: الوسائل التعليمية:

3-1- مفهومها:

اختلفت تعريفات الوسائل التعليمية باختلاف آراء العلماء والمدرسين التربويين، حيث نجد الوسائل التعليمية في مجال التعليم عنصرا أساسيا، وهي عبارة عن مجموعة من المواد المستثمرة في توضيح المادة التعليمية وتثبيتها في أذهان المتعلمين، كما تؤدي دورا هاما في خلق التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم والمادة الدراسية، وهنا نستخلص على أن الوسائل التعليمية هي عبارة عن: "ترجمة للكلمة اليونانية "Medium" حيث تعددت الترجمات وكثرت المعاني والدلالات التي تشير إلى مصطلح الوسائل التعليمية، واختلفت التسميات من بينها: الوسائل المعنية (معنيات التدريس)، الوسائل السمعية البصرية، الوسائل التعليمية، ووسائل الإيضاح تكنولوجيا التعليم".³ تعد الوسائل التعليمية عنصرا أساسيا في العملية

¹ ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، الرجوع السابق، ص 11.

² علي أحمد مذكور، نظريات المناهج التربوية، د.ط، مصر، القاهرة، 2006، دار الفكر العربي، ص 59.

³ زهدي محمد عيد، مدخل إلى التدريس مهارات اللغة العربية، د.ط، عمان، د.س، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ص

التعليمية، وذلك لما تقدمه من إسهامات في مجال التعليم والتعلم، حيث لها دور هام في خلق التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم حيث تجعل الدرس أكثر تشويقاً.

ونجد تعريف آخر في معجم مصطلحات التربية والتعليم: "الوسائل التعليمية هي مجموع ما يستخدم في العملية التعليمية بهدف نقل المعارف لمتعلم بشكل واضح، وجعله قادراً على استيعاب ما يتعلمه"¹ فالوسائل التعليمية كل أداة يستخدمها المعلم في العملية التعليمية بهدف توضيح مادته وتوصيل الأفكار واستيعابها، وبالتالي استعمال هذه الوسائل أصبح ضرورياً للتلاميذ من أجل مواكبة التطورات الحاصلة سواء في مجال التعليم وغيرها.

الوسائل التعليمية، هي كل ما يقوم المعلم بتحضيره من أدوات وأجهزة ووسائل ليتم توظيفها أثناء عملية التدريس هو ذلك لتحقيق الأساس الذي يتمثل في فهم المتعلم لمحتوى الدرس وقدرته على التعبير عما تم فهمه، ونقصد كذلك بالوسائل التعليمية، "الأداة التي يوظفها المعلم ويقدم عبرها للعناصر التعليمية، أو ليوضح بهما أثناء تفاعله مع المتعلمين سواء كان ذلك في الصف، أو الحقائق أو بالأشرطة المسجلة"². يجدر الإشارة إلى أن الوسائل التعليمية لها أهمية كبيرة حيث تقوم على مساعدة وتحسين وزيادة فعالية عملية التعليم والتعلم، وكذلك تقديم العناصر التعليمية وتحسينها وتعزيزها، وبفضلها يستطيع المعلم تدريس أي موضوع في المناهج التدريسية باستعمال هذه الوسائل المختلفة، كما يقوم على توجيه التفاعل الصفي وتقريبه من المتعلمين لتكوين علاقة تفاعلية وطيدة.

ومن خلال التعريفات التي ذكرناها نجد أن مصطلح الوسائل التعليمية تعددت تعريفاته وكذلك لا يوجد اتفاق محدد لهذا المصطلح. وعلى رغم هذا الاختلاف فإن الوسائل التعليمية تعتبر ركناً هاماً في العملية التعليمية لأنها على إيصال المعلومات بطريقة سهلة وممتعة، كما تقوم على زيادة التفاعل بين المتعلمين.

¹ جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، بيروت، 2005، دار النهضة العربية، ص 558.

² علي محمد القاسي، مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس، د.ط، دولة الإمارات العربية، 1970، دار المنار للطباعة والنشر، ص 9.

نستخلص نحن بحاجة إلى الوسائل التعليمية لحل الكثير من المشكلات التعليمية بفضلها يستطيع المتعلم على بلوغ الأهداف التعليمية فتتمثل في مجموعة من الأدوات والمواد التي يستعملها المعلم سواء داخل أو خارج الصف في سبيل ترسيخ مختلف المعلومات والأفكار والمفاهيم في أذهان المتعلمين.

3-2- أنواع الوسائل التعليمية:

إن تعدد الوسائل التعليمية وتنوعها، وهذا نتيجة لانتشار التعليم على نطاق واسع الأمر الذي أدى إلى الحاجة إليها وكذلك استخدام طرق جديدة لتسهيل عملية التعلم، فنحن بحاجة إلى هذه الوسائل في جميع مراحل التعليم لأنه من الصعب وضع طرق تدريسية دون اللجوء إليها.

فهناك من المتعلمين الذين يعتمدون على الوسائل المادية التي تشمل كل من: الكتاب المدرسي، الخرائط، السبورة، الرسوم، والمجسمات...

أما الوسائل المعنوية نجد: القصص، الأمثلة والتشبيه، والوصف.

وأما الوسائل السمعية فتتمثل في: المسجل، المذياع، ومختلف الأشرطة السمعية.

كما نجد أيضا الوسائل السمعية البصرية: كآلة التصوير، السينما، الفيديو، التلفاز، والحاسوب.

من بين الوسائل التعليمية الفعالة في العملية التربوية التي لها دور خاص حيث تساهم في تعليم المتعلمين ولو بجزء ضئيل، كما تقوم كذلك على تقديم المادة الدراسية بشكل منظم وذلك من خلال التفاعل الحاصل بين عناصر العملية التعليمية (معلم، متعلم) ومن بينها نجد:

3-2-1- السبورة:

تعد السبورة من أهم الوسائل التعليمية حيث تستخدم بسهولة والتنظيف والصيانة، حيث يمكن استخدامها في عرض كثير من الوسائل كالخرائط والملصقات وغيرها.

وقد عرفت السبورة منذ القديم ولازال إلى يومنا هذا فهي من أكثر الوسائل استخداما في العالم ويمكن تعريفها من خلال: "تعد السبورة إحدى الوسائل البصرية الأوسع انتشارا في العالم، فهي من بين ثلاث وسائل لا يكاد يخلو منها أي موقف صفي، وهي: المعلم الكتاب المدرسي، السبورة الطباشيرية¹". ومن هنا نستنتج أن سبورة تستخدم لتقديم عروض مكتوبة أو مرسومة للطفل أثناء تنفيذ للأنشطة التعليمية، فمن خلالها يستطيع المتعلم رؤية وفهم الدرس وعناصره الأساسية وذلك باستخدام مختلف الحواس السمع والبصر، فهي كلها تساعد الطفل على استيعاب وأيضا لفت الانتباه ولها أهمية كبيرة فهي من أهم الوسائل التعليمية ولا يمكن الاستغناء عنها في العملية التربوية إلى جانب المعلم والكتاب المدرسي.

3-2-2- الكتاب المدرسي:

يعد الكتاب المدرسي من بين الوسائل التعليمية التقليدية به التي عرفت البشرية في عملية التعليم، فهو وسيلة مهمة لا يمكن الاستغناء عنها، فهي لكن أساسي وله دور فعال، بفضلها يحصل تفاعل بين المعلم والمتعلم، فهو مصدر المعرفة في المدرسة، والوعاء الذي يحمل المحتوى الدراسي، فالكتاب المدرسي هو: "كتاب عرضت فيه بطريقة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث ترض موقفا بعينيه في عمليات التعليم والتعلم"². يعد الكتاب المدرسي أهم وسيلة للتعليم، بل هو صلب التعلم وجوهره لأنه يجسد المنهاج باعتباره الوجه التطبيقي لما جاء في المناهج من أهداف ومحتوى وطرائق.

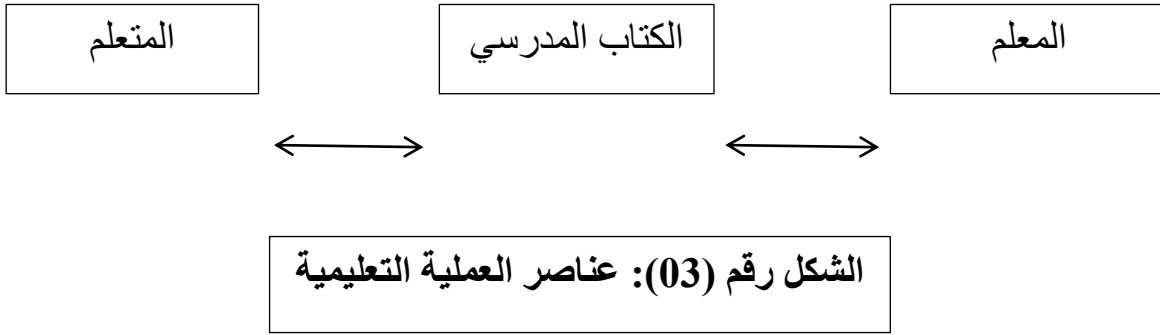
تكمن وظيفة الكتاب في نقل المعارف لأنه يقدم للمتعلم معلومات وبيانات حقيقية بأسلوب سهل ومنطقي وتزويد المتعلمين بالمواقف والخبرات التي تشجعهم على تحصيل الأفكار والمعلومات الجديدة، ونجد تعريف آخر ويتمثل: "ففي المواقف التي لا يتمتع فيها المعلم بما يؤهله للتدريس بكفاية عالية يصبح الكتاب المدرسي دليلا وسندا في عملية التدريس، أما بالنسبة للتلميذ فإن الكتاب المدرسي يؤدي دوره بوصفه من مقومات التقوية والمراجعة

¹ محمد محمود الحبله، تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط5، عمان، الأردن، 2009، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 135.

² أحمد أبو عمر، الكتاب المدرسي، تر، أحمد أبو عمر، د.ط، الرياض، د.س، دار الريخ للنشر، ص 9.

والإستفادة من التحصيل"¹. إذا فالكتاب المدرسي هو عبارة عن سند لكل من المعلم والمتعلم، حيث يقوم المعلم بتحضير دروسه من الكتاب ومنه ينجز المتعلم واجباته المنزلية. وتكمن أهمية الكتاب المدرسي في أنه يقدم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل مبسط وممنهج لتحقيق أهداف المنهاج، وما يوفره من المعارف والمعلومات، ولا ننسى دور المعلم الذي يمثل المحور الأساسي في العملية التعليمية.

يقوم الكتاب المدرسي بفتح حوار بين المعلمين والمتعلمين، فهو من الوسائل التي يلتقي فيها الأطراف، حيث يحتوي على القراءة والمناقشة بين المعلم والمتعلم، فهو يقوم على تشجيع التفاعل بين عناصر العملية التعليمية، وهذا ما نجده في الشكل الآتي:



3-2-3- الرسومات والصور:

تعد الرسوم والصور من أقدم الوسائل البصرية التي استخدمها الإنسان القديم للتعبير عن ما يشعر به، ولا تزال لهذه الوسيلة أهمية في العملية التعليمية، فالرسوم والصور الجدارية وهي وسائل بصرية مهمة للمتعلمين وهي من أهم العناصر ونقصد بها تلك الرسوم التي توضح العلاقات المنطقية، مثل: الكائنات الحية التي تعيش في البيئة، والحروف الأبجدية، والرموز المجردة كإشارة المرور والأعداد... وتعرف كما يلي: "تفيد الصور في بداية تعلم الأطفال للغة، فهي تشجعهم على حب الجو المدرسي، وتساعدهم على التعبير وتنمي فيهم القدرة على إدراك المؤتلف والمختلف كما تساعد على التصنيف والتعميم، وتنمي دقة الملاحظة

¹ أحمد أبو عمر، المرجع السابق، ص 7.

لديهم"¹. إن استعمال الرسوم والصور في التعليم يعود بفوائد تربوية ونفسية وتعليمية ولغوية عديدة على المعلم والمتعلم حيث تقوم بإثارة انتباه المتعلم وزيادة التحصيل والحفظ.

كما تستخدم الألوان في الرسوم بهدف جذب انتباه المتعلم وزيادة دافعيته للتعلم، كما تعتبر الصور الفوتوغرافية هامة في اكتساب البرامج المزيد من الواقعية، واصور المفيدة هي التي تحتوي على تفاصيل قليلة حتى لا تشتت ذهن الطفل، ولهذا لا بد من استخدام الوسائل البصرية المعينة (المساعدة) لتعميق فهمه للمعنى وتعزيزه، ومنه نستنتج أن الصور والرسوم الجيدة تسهم بشكل كبير في العملية التعليمية.

3-2-4- التلفاز التعليمي:

التلفاز التعليمي فهو من أحدث وسائل الاتصال في الحياة البشرية، فهو يقوم بالجمع بين الصوت والصورة حيث تثير المشاهد وتشده إلى متابعة مختلف البرامج، ومنه نجد تعريف التلفاز: "يعد التلفاز التعليمي من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلاً للواقع بما يقدمه من مادة مصورة بألوان طبيعية، مصحوبة بالصوت الحقيقي، ونغامة يعد هذا الجهاز من الناحية الفنية جهاز كهربائي ينقل صوراً متحركة ثابتة مصحوبة بالصوت"². فيقصد من التلفزيون التربوي البحث عن برامج تربوية تثقيفية من ورائها نشر المعرفة والثقافة وتعديل الاتجاهات وتحسين الأداء، فهو يلعب دوراً ناجحاً في نقل الصوت والصورة والحركة إلى المتعلمين، فكان بمثابة الحل السريع لمشكلة الأمية.

أثبتت الدراسات جدوى التلفزيون التعليمي في مجال التعليم والتعلم فهو كوسيلة مساعدة للمدرس في إيصال المعلومات وإيضاحاً للمتعلمين ونعرفه كما يلي: "إن استخدام التلفاز التعليمي يسهم في خلق الحيوية والفاعلية في غرفة الدرس ويسهم في تدليل الصعوبات التي

¹ وليد أحمد جابر، طرق التدريس العاملة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، تقديم سعيد محمد السعيد، ط2، عمان، 2005، دار الفكر، ص 374

² محمد محمود الحبلية، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط5، الأردن، 2009، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص 308.

تواجه تدريس اللغة العربية، وتهنئة الظروف المناسبة لتعلمها".¹ تزداد فاعلية التلفزيون في المواد التي تحتاج إلى عروض توضيحية أو تجارب على تنمية الثروة اللغوية للأطفال وله أثر فعال في تعلم المهارات الحركية ولها أثر على عادات واتجاهات وسلوك الفرد.

وقد أثبت التلفزيون دوره الفعال في تحسين عملية التعليم، فهو من أنواع الوسائل التعليمية التي يمكن أن يستخدمها المعلم الماهر بعناية وخبرة لإثراء درسه وجعله أكثر تكاملاً، وفي نفس الوقت يقوم بتزويد المتعلم بالخبرات والمعلومات التعليمية، كما يساعد على التفاعل داخل القسم، كما يساهم أيضاً على التغلب على بعض المشكلات التربوية وكذلك توفير الوقت للمعلم.

3-2-5- الحاسوب:

لم يلق الحاسوب تبايناً كثيراً كالوسائل الأخرى، وهو عبارة عن جهاز إلكتروني أو آلة إلكترونية تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بدقة وسرعة، يعرف الحاسوب على أنه: "جهاز إلكتروني يمكن برمجته ليقوم لمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمقارنة المنطقية لاستخلاص المعلومات المفيد".² يعتبر الحاسوب من الوسائل التعليمية التي تتميز عن كثير من الوسائل الأخرى حيث يساهم في إثراء وتحسين وتطوير طرق جديدة في تقديم مختلف المعلومات بهدف تحقيق أهداف تربوية.

يساعد الحاسوب المعلمين على إيصال المعلومات إلى المتعلمين بسهولة ويسر، إذ يمكن ربط الدرس بصورة التي تناسب موضوع الدرس لتسهيل عملية الترسخ في ذهن المتعلمين، كما يعرف أيضاً: "أن جهاز الحاسوب يقوم بتحليل ونقل وعرض المعلومات بأشكاله المختلفة، والمعلومات لها أشكال متنوعة ونقل وعرض المعلومات بأشكاله المختلفة، والمعلومات متنوعة قد تكون على هيئة أرقام أو حرف للنصوص المكتوبة، أو المرسومة، وصور

¹ زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، وتقويمها)، د.ط، عمان، 2007، دار المسيرة للتوزيع والطباعة، ص164-166.

² عطار عبد الله، وسائل الإتصال الحديثة، ط3، مكة المكرمة، 2004، مكتبة الملك فهد للنشر، ص 438.

وأصوات أو حركة كما في الأفلام والكتابات المتحركة"¹. إن وسيلة الحاسوب من الوسائل التي تساعد على الحصول على المعلومات بسهولة وسرعة وكذلك يساهم بعدد كبير من العمليات التعليمية مما يوفر الوقت والجهد ويقوم كذلك بتقديم المعلومات دون تعب أو ملل أو تقصير.

والجهاز كما هو معلوم جهاز إلكتروني يتسم بمواصفات ومزايا عديدة تتمثل في:²

- يساعد على القيام بعدد كبير من العمليات التعليمية مما يوفر الوقت والجهد، وهو يقدم معلومات دون أن يتطرق إليها التعب أو الملل أو التقصير فيما يقدمه.
- يسمح الحاسوب التعليمي للتلاميذ التعلم حسب سرعتهم الخاصة.
- زيادة القدرة على التحكم في العملية التعليمية مع إتاحة الفرص للتعلم الفردي.
- يمكن المتعلمين من تصحيح أخطائهم دون الشعور بالخجل.
- يقوم الحاسب بتقديم بعض الدروس وأداء بعض المهام التي توفر للمدرس الوقت لإعطاء الاهتمام الشخصي لكل تلميذ وتوجيه عملية التعلم.
- يوفر الصور المتحركة مما يجعل عملية التعلم أكثر متعة.
- يوفر الحاسوب فرصا للتفاعل مع المتعلم مثل الحوار التعليمي.
- يعد الحاسوب من الوسائل التعليمية التربوية المساعدة في التعليم اللغات سواء وطنية أو أجنبية، ويعني أن الحاسوب مهم في تعليم اللغات المختلفة، ما يساعدهم على التكوين الجيد فهم بذلك يعتمدون على أنفسهم وتحقيق المهام على المعلمين، ونظرا للدور الذي يلعبه الحاسوب في العملية التعليمية وأهميته في التحصيل الدراسي إلا أن نسبة توظيفه في المدارس الجزائرية يعود بنسبة قليلة جدا في طور الابتدائي فهي منعدمة وذلك بسبب ضعف إمكانيات الدولة وعدم إعطاء الأهمية الكافية للحاسوب.

¹ نيهان، إستخدام الحاسوب في التعليم، د.ط، عمان، 2008، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 108.

² حسين حمدي الطونجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا والتعليم، ط2، الكويت، 1986، دار القلم للنشر والتوزيع، ص

أمام هذا الكم الهائل من الوسائل التربوية، نستنتج أن على المعلم أن ينتقي ما يساعده في تحقيق أهدافه وتوضيحها، أي عليه اختيار الوسائل المناسبة للدرس حسب موضوع الدرس والهدف الذي يسعى إليه المدرس لتحقيقه داخل القسم مع مراعاة سوك التلاميذ وأيضاً الفروق الفردية بينهم: " ويتوقف اختبار كل واحدة من قنوات الاتصال على عوامل كثيرة: مثل موضوع الدرس والهدف الذي يسعى المدرس إلى تحقيقه وما يتعلق به من أنواع السلوك التي ينشدها التلاميذ والفروق الفردية بينهم وإمكانية المدرس"¹. نظراً لحاجة المدرسين إلى ما يساعدهم في عملية التعليم، فقد استعانوا بالوسائل التعليمية المتوفرة لديهم لتحقيق الأهداف المتوخاة، ذلك من خلال اختبارهم الوسائل المناسبة لكل حالة.

3-3- أهمية الوسائل التعليمية:

إن الوسائل التعليمية أهمية كبيرة في التدريس، ولا يمكن الاستغناء عنها، وذلك لما لها تأثير على عناصر العملية التعليمية ونظراً لأهمية الدور الذي تؤديه والنتائج التي تحققها عن طريق استخدامها لكل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، وتتمثل فيما يلي:²

- المساعدة في رفع كفايات المعلم المهنية وتنمية استعداده.
- المساعدة في حسن عرض المادة وتقويمها والتحكم بها.
- تقليل الجهد، واختصار الوقت من المعلم والمتعلم.
- تعمل على زيادة خبرات التلاميذ المرئية والمسموعة لأن باستطاعتهم التمييز مثلاً بين الصور المختلفة للحيوانات وسرد قصصهم عن طريق ترتيب عدد من الصور والتعبير عنها بكلمات.
- الوسيلة التعليمية تهيء للمتعلم بيئة تقلل من تشتته وعدم انتباهه.

¹ حسين حمدي الطوجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا والتعليم، ط2، الكويت، 1986، دار القلم للنشر والتوزيع، ص 31.

² عبد الله العامري، المعلم الناجح، ط1، عمان، 2009، دار أسامة، ص 86-87، ينظر أيضاً زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، عمان، 2011، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 210-211.

- تنمية ثقة الملاحظة لدى الطلاب، وذلك عندما تتيح لهم الوسيلة ملاحظة الفروق بين الأشياء والأشخاص من حيث الصغر والكبر والعدد والنوع وغير ذلك.

3-4- دور الوسائل التعليمية في العملية التعليمية:

أصبحت الوسائل التعليمية جزءا مهما في أي عملية تعليمية، ونظرا لما لها من أهمية، فقد أصبح من المستحيل تحقيق الأهداف التربوية بدونها، ولبوغ هذه الأهداف نجد في بعض الأحيان التعلم يعتمد اساسا على الخبرات الحسية التي تقدمها الوسائل التعليمية، فهو التعليم الأفضل والأبقى أثرا.

واستخدام الوسائل التعليمية لها دور في تحسين عملية التعليم والتعلم وتساعد على التفاعل بين أطراف العملية التعليمية، ونجد دورها فيما يلي:¹

- يؤدي استخدامها في التدريس إلى جذب اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته إلى التعلم، وجذب انتباهه إلى الدرس.

- تساعد الوسائل التعليمية على اشتراك جميع حواس المتعلم.

- تغيير دور المعلم من ناقل للمعلومات إلى دور المخطط والمنفذ والمقوم للتعلم.

- يساعد المعلم في التغلب على حدود الزمان والمكان في غرفة الصف.

- تساعد في معالجة مشاكل النطق عند المتعلمين كالتأتأة وغيرها.

- الوسائل التعليمية تعمل على زيادة المشاركة الإيجابية للمتعلم في اكتساب الخبرة وتنمية قدرته على التأمل والملاحظة وإتباع التفكير العلمي للوصول إلى حل المشكلات، وهذا الدور الإيجابي يتفاعل فيه المتعلم مع المثيرات.

- تساهم في تكوين اتجاهات مرغوب فيها وتساعد على تعديل السلوك وتكوين الاتجاهات التربوية المركزية وتتجلى في ور سلوك يمارس في الواقع.

- تجعل الخبرات التعليمية أكثر فاعلية وأبقى أثرا وأقل احتمالا للنسيان.

¹ حسين: محمد صديق محمد، التعليم الذاتي والوسائل التعليمية، مجلة التربية، قطر، العدد 103، عام 1995، ص 76.

ينظر أيضا، كلش: موهان، أثر الوسائل التعليمية في اكتساب بعض المفاهيم الإدراكي للمكانى للأطفال، الرياض، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، عام 2000، ص 53

- توجيه التلاميذ ومساعدتهم في تنويع خبرتهم، وتنمية قدرتهم على التفكير العلمي والابتكار والكشف عن كل ما هو جديد، يتعلم علم المنطق.
- الوسيلة التعليمية تنمي لدى المتعلم حب الاستطلاع، وتخلق في نفسه رغبة في التحصيل والمثابرة على التعلم بشوق، مستعملاً حواسه بالطريقة المناسبة.
- مراقبة تطور المتعلمين، وتصحيح مسارهم الخاطئ.
- إنها أداة لحفظ المعلومات بصورة دقيقة والرجوع إليها مرة أخرى.

نستخلص أن للوسائل التعليمية دور مهم فهي تساعد في نقل المعرفة والمعلومات وتوضيح الجوانب المبهمة، وزيادة التفاعل بين المعلم بشكل أفضل لبلوغ الأهداف التعليمية وكذلك تقوم على تعديل سلوك التلاميذ وتكوين شخصيات سليمة واتجاهات جديدة.¹

المبحث الرابع: نظريات تعليمات اللغات:

إن تطور الفكر الإنساني في جميع المجالات أدى إلى ظهور العديد من النظريات التي تقوم بتفسير مختلف الظواهر ولذلك فهي معنية بتفسير عملية التعليم، وكذا تقدم نظريات التعلم على مبادئ أساسية لفهم الميكانيزمات والطرق التي يتعلم بها الأفراد بناء على مبادئ فلسفية أو تجارب ميدانية وحتى مخبرية ومن هنا نستعرض بع النظريات التي تناولت تعليمات اللغات نذكر منها السلوكية، البنائية، التفاعلية.

4-1- النظرية البنائية:

البنائي تشق من كلمة البناء أو البنية، وهي التي اشتقت من أصلها اللاتينية "sturare" بمعنى الطريقة التي يقام بها مبنى ما، وتعتبر النظرية البنائية في أبسط صورها وأوضح مدلولاتها عن "أن المعرفة تبنى بصورة نشطة على يد المتعلم ولا يستقبلها بصورة سلبية من البيئة"²، فالنظرية البنائية تدعو إلى نشاط وابتكار الطلبة في التعلم من خلال عملية التدريس.

¹ العريني عبد الرحمان بن سليمان، اتجاهات في تقنية التعليم، رسالة الخليج العربي، السعودية، عام 1989، ص 172.

² النظرية البنائية في التعليم، <http://www.educ.com/theories.daprentissage-le-constructivisme> ، تم

فنظرية التعلم البنائية تطلق عليها أيضا بالنظرية البنائية بكثير. تكون كلمة "البنائية" مقابلة بمصطلح الإنجليزية "constructivism" وفي اللغة الإندونيسية تترجم بـ "konstruktivisme". قدم براون أن البنائية تمثل نوعا من المعرفة البنية فهي تجسيم وتوحيد الاتجاهات المتنوعة، انبثقت من أنظمة معرفية متنوعة من بينها: علم اللغويات، وعلم النفس وعلم الاجتماع¹. بالرغم من وجود تفاوت بين منظري البنائية في تعريفاتهم، إلا أنها تتفق على أن المتعلم يكون معرفته بنفسه مستخدما معلوماته الحالية وخبراته السابقة.

يلاحظ مما سبق أن النظرية تركز على بناء المعرفة الجديدة في ضوء الخبرات والمعارف السابقة التي تكون موجودة لدى المتعلم والبيئة التي تحدث فيها عملية التعليم والتعلم. حيث تؤكد النظرية البنائية على أن المتعلم يبني معرفته بنفسه من خلال تفاعله المباشر مع مادة التعلم.

4-2- النظرية السلوكية:

النظرية السلوكية نظرية من نظريات تعلم اللغات على أساس علم النفس ويطلق عليها أحيانا بالنظرية السلوكية والترابطية التي ظهرت في نهاية القرن التاسع عشر ميلادي وبداية القرن العشرين على يد العالم الروسي بافلوف، عرفت فيما بعد بمدرسة الاشتراط التقليدي، ينظر السلوكيون إلى اللغة على أنها عادة يسهل التحكم فيها والسيطرة عليها، وأنها جزء من السلوك الإنساني الذي تشكله البنية المحيطة به وتتحكم فيه وأن اختلافات اللغوية بين الناس ليست وراثية، بل نتيجة لاختلاف البيئات اللغوية². وعليه فإن السلوكية تعتمد مثيرات المحيط الخارجي وتعزيزها لتفعيل العلاقة اللغوية في إطار النظرية السلوكية. ويؤكد السلوكيون الأهمية القصوى للتدريب في تعلم اللغات وحفظ بعض العبارات والمفردات عند ظهر قلب، بل حفظ قطع كبيرة بأكملها وأغلبها محادثات من السؤال وجواب، كما أنهم يظهرون اهتماما

¹ H. Douglas Brown. principles of language and teaching (new york ; pearson education, inc,

تم التحميل في 2021-06-06 على الساعة 13:23:32 Hlm. 2007).

² عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط28، بيروت، 2002، دار المنجد في اللغة والإعلام، ص 40.

واضحا بالنواحي الشكلية في اللغة من نطق سليم، وهجاء مضبوط، وإتباع لقواعد النحو وقدرة المتحدثين على تبادل الأفكار عن طريقه¹. تهتم هذه النظرية بالسلوك الظاهري للمتعلم ولا تهتم بما يحدث داخل عقله حيث ترة أن العملية التعليمية تحدث نتيجة مؤثرات خارجية.

ويرى انصار هذه النظرية أن على المعلم أن يجيب على السؤال التالي: كيف يمكنني أن أبرز "أو أوضح" الدافعية للتعلم لدى المتعلمين؟ ومن ثم نجد روادها يضعون الافتراض التالي حول المناهج وطرق التدريس: "ان المناهج وطرق التدريس تعمل على إبراز الدافعية لدى المتعلمين"². لذا نجد ان الحكم على طبيعة العملية التعليمية يتم على أساس هذا الافتراض. فمثلا إذا لم يعر المتعلمين الأنشطة المعلمية اهتماما فإن اللوم غالبا ما يلقى على المادة التعليمية أو المعلمين أو مصممي المواد التعليمية، ونجدهم نادرا ما يصنعون قدرات المتعلمين في الحسبان في مثل هذه الحالة. ولقد كانت السيادة لهذه النظرية السلوكية حتى قبل عام 1975.

4-3- النظرية التفاعلية:

يستند أصحاب وجهة النظر التفاعلية إلى مبادئ التربية والتعليم القائمة على الخبرة المباشرة، ويعتبر هذا المنحنى من اكثر وجهات النظر في تكوين الاتجاهات انتشارا وأوسعها استخداما في مجالات التربية والتعليم، لاستناده إلى المبادئ والأسس التي تستند عليها النظريات السابقة الذكر (السلوكية والبنائية)، ودمجها معا في إطار النظرية التفاعلية الإنسانية الشاملة، ويعتمد نجاح هذه النظرية على توافر الوسائط السمعية البصرية المختلفة، وقدرة المعلم والمتعلم على توظيفها بشكل يجعلها تخاطب أكثر من حاسة واحدة.

¹ صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، ط1، بيروت، د.س، مكتبة لبنان، ص

198.

² منى عبد الصبور محمد، المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر اللبناني،

. www.saltcentral.com/arabic-abstract

4-3-1- مؤسس النظرية التفاعلية:

ولد "ليف فيجوتسكي" "Lev Vygotsky" في بيلورسيا عام 1896، وهو من أسرة روسية يهودية، لقب في سن الخامسة عشر بالبروفيسور الصغير، نظير جهوده في قيادة مناقشات الطلاب وأعداد الندوات والأعمال التمثيلية حصل على الدرجة الجامعية من جامعة "موسكو" في القانون. يعتبر من أبرز رواد اللغة وبناء الفكر، قدم رؤية لدور المجتمع والثقافة التي تؤثر على التنمية المعرفية للمتعلم، قرأ كثيرا في مجال الأدب والعلوم اللغوية وعلم الاجتماع وعلم النفس عام 1924.¹ يعتبر فيجوتسكي واحدا من علماء النفس التطوريين الكبار حيث يسعى إلى فهم كيفية بناء القدرات العقلية لدى الإنسان، حيث كان مفهوم البناء أساسا عنده، حيث إعتقد فيجوتسكي بأن الطفل إنما ينمو من خلال التفاعل مع بنيته، كما أدخل كذلك مفهوم الثقافة وتشمل ثقافة المجتمع والعلاقة المتبادلة بين الفكر من ناحية واللغة من ناحية أخرى.

لا توجد نظرية واحدة شافية لتفسير تعلم اللغة الثانية، لذلك دمجت أكثر من نظرية معا، وذلك لإيجاد تفسير أكثر قبولا. ومن هذه النظريات نظرية "فيجوتسكي (Vygotsky)": الذي يرى ان أساس تعلم اللغة يعود إلى التفاعل بين المتعلم والبنية والمجتمع، وهذا ال يتعارض مع افكار السلوكيين أو الحظريين حول تعلم اللغة، ولكن في هذه الأيام نرى العديد من علماء النفس يحاولون الجمع بين هذه الأفكار ودمجها، وذلك لتشكيل نظرية مؤلفة مدمجة أطلق عليها أسم "النظرية التفاعلية".² لا توجد نظرية شافية لتعبير تعليم اللغة البنائية ومنه نقول أن فيجوتسكي لا أن تعلم اللغات الثانية هو تفاعل المتعلم والبنية والمجتمع وذلك من خلال تأسيس لأهم نظرية وهي النظرية التفاعلية، حيث قام بدمج الأفكار السلوكية الفطرية والنفسية لتشكيل هذه النظرية.

¹ عبد العزيز المجيد، طرق تدريس اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ناحية التحصيل، ط3، مصر، 2000، دار المعارف، ص 210.

² غدنز أنطونيو، علم الإجتماع، ط1، بيروت، 2005، مركز دراسة الوحدة العربية، ص 176.

4-3-2- مفهوم النظرية التفاعلية:

تعد هذه النظرية حلقة الوصل بين الاتجاهات السلوكية والاتجاهات الفطرية في تفسيرها لعملية تعلم اللغة وتطورها. فهي تفترض أن تعلم اللغة هو محصلة تفاعل عوامل وراثية مع العوامل اللغوية البيئية المناسبة، وترى أن الأفراد يولدون وهم مزودون بأداة نطق فطرية لتعلم تذكر أصوات اللغة وإنتاجها لاحقاً في الذي يصبح فيه من الضروري جداً تفاعل أجهزة النطق البيولوجية مع البيئة المعرفية والاجتماعية لتصبح قادرة على تسجيل الأصوات وترميزها وإنتاجها لاحقاً، فالعقل والبيئة أمران مهمان في تعلم اللغة الثانية حيث أن بينهما تأثير قوي لتحقيق الهدف في التعليم¹. نستنتج أن النظرية التفاعلية تربط بين الإتجاهات السلوكية والفطرية في تفسيرها العملية التعلم أي تعلم اللغة الثانية هو نتيجة التفاعل بين القدرات الفعلية للمتعلم والبيئة المحيطة به.

4-3-3- مبادئ النظرية التفاعلية:

تقوم النظرية التفاعلية على مجموعة من المبادئ أهمها تأكيد على بناء بصورة تعاونية، حيث أن اللغة وفقاً لهذه النظرية تبني ولا تنقل باعتبار عملية التعلم عملية الإبداع، حيث يقوم المعلم ببناء تراكيب معرفية جديدة تندمج مع خبراته السابقة ويفسرها وفقاً لمعطيات العالم الخارجي، فاللغة هو جزء لا يتجزأ من العلاقات والتفاعلات العقلية وتفاعلية، كما أن إعادة تشكيل اللغة تتم من خلال عملية ديناميكية وتفاعلية تحدث من خلال الأنشطة الاجتماعية مما في ذلك المجتمعات القائمة على الممارسة التي تعتمد على الثقة والتعاون بينهم² ومنه نستنتج أن اللغة ليست مجرد مجموعة من الرموز، فالمدخ شكل من خلال التجارب أو الخبرات، الكلمة تعتبر عاملاً اجتماعياً مؤثراً وبالمقابل تعتبر الحياة الجماعية وسيلة أساسية في النضج اللغوي، فاللغة ليست مجرد أصوات وكلمات ينطق بها الإنسان دون تفكير أو رغبة في التعبير عما يدور في عقله، وإنما لها استخدام فعلي في المواقف الختامية المختلفة وهي تؤدي معاني معينة في ظروف معينة.

¹ عماد الرغول، نظريات التعلم، د.ط، الأردن، 2006، دار الشروق، ص 132.

² سعود الربامي، الجديد في التعليم التعاوني، ط1، بيروت، 2004، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، ص

4-3-4- آراء النظرية التفاعلية في تعلم اللغة العربية:

فسر علماء علم النفس الاجتماعي عن آراء النظرية التفاعلية بوصفه محورا لكافة الظواهر التي يدرسها علم انفس الاجتماعي.

لقد أسفر عرض النظرية التفاعلية في تعلم اللغة الثانية أو اللغة العربية إلى استنباط الآراء التالية.

1- أن تعلم اللغة الثانية هو نتيجة التفاعل بين القدرات العقلية للمتعلم والبيئة المحيطة به.

2- أن المتعلم يتفاعل مع المعلم في تعلم اللغة الثانية لأنه مصر في هذا التعلم، حيث انه يستطيع أن يدخل التحسينات على المادة التعليمية ثم تشجيعهم ومراقبة في تصحيح أخطائهم في قواعد اللغة العربية.

3- يعتمد تعلم اللغة الثانية على علاقة المتعلم بعضهم البعض لأنه عامل هام في سير عملية التعلم.

4- أن تأثير على اللغة فتمثل في ان الثقافة بكونها قيما وعادات يعيشها المجتمع يؤثر على طريقة المجتمع في تعبير على أفكارهم وقيم حياتهم.

5- تكلم "فيجوتسكي" على المحيط اللغوي الذي ينتمي إليه الفرد في المؤسسة الاجتماعية لأن المجتمع هو الذي يؤسس اللغة عن طريق الإصلاح.

6- تعلم اللغة يعتمد على تفاعل في المؤثر والتكرار والاستجابة والتعزيز، لأن طبيعة الإنسان تميل إلى هذه الأشياء.

7- يعتمد تعلم اللغة الثانية عند هذه النظرية على التعلم التعاوني بين المتعلمين الذي يقام تحت مراقبة المعلم.

ومن خلال تركيزنا على عدد من النظريات التي تحاول تفسير عملية التعلم منها النسائية، والسلوكية... ومن أحدث تلك النظريات نجد النظرية التفاعلية، حيث أثبتت هذه النظرية في تعلم اللغة العربية هي عبارة عن حلقة الوصل بين الاتجاهات السلوكية والفطرية، بمعنى نتيجة التفاعل بين العقلية للمتعلم في تعلم أي لغة لكن مع ذلك فهو بحاجة إلى البيئة لأن التفاعل بينها يساعد متعلم اللغة الوصول إلى معرفة جديدة حول اللغة المستهدفة.

لقد أثبتت هذه النظرية مدى أهميتها والاستفادة منها في تعلم اللغة العربية وذلك من خلال تركيزها على المبادئ التالية:

- التفاعل بين المعلم والمتعلم.
- التفاعل بين المتعلم والمتعلم.
- التفاعل بين المتعلم والبيئة.
- التفاعل بين البيئة والمجتمع.
- التفاعل بين المتعلم والثقافة.
- يعتمد على التعلم التعاوني.
- يعتمد على المثير والاستجابة.

المبحث الخامس: التفاعل وأنواعه:

5-1- التفاعل الصفي:

يتوقف نجاح العملية التربوية على مجموعة من الإجراءات التي يجب أن تتوفر داخل الصف، وهي عبارة عن طريقة التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي تكون بين المعلم والمتعلم داخل القسم. وذلك من خلال توفر الشروط الملائمة تساعدهم على التحصيل والاستيعاب مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

يمثل التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم ومتبادل بين المعلم والمتعلم وبين الطلبة بعضهم البعض، كذلك يجب على المعلم أن يتقن مهارات التفاعل الفعال من خلال استخدامه لأنماط التفاعل المختلفة وقدرته على تحفيز وتشجيع المتعلمين على المشاركة الفعالة في أنشطة التعلم، وهذا ما يعرف بالتفاعل الصفي ونقصد به هو " ما يجري داخل الصف من أفعال سلوكية لفظية تهدف زيادة فاعلية المتعلم لتحقيق تعلم أفضل" ¹ إذا التفاعل الصفي هو عبارة عن كل الأفعال والسلوكيات التي تحدث داخل القسم تهدف تهيئة المتعلم ذهنياً ونفسياً لتحقيق الأهداف التعليمية ومساعدة التلاميذ على الاستمرار في التعليم.

¹ نوال العيشي، إدارة التعلم الصفي، د.ط، الأردن، 2008، دار البازوني العملية للنشر والتوزيع، ص 79.

التفاعل الصفي هو عبارة عن طريقة التواصل بين أطراف العملية التعليمية التي تكون بين المعلم والمتعلم داخل القسم، وذلك من خلال توفير لهم الشروط الملائمة تساعدهم على التحصيل، ومن التعاريف الأخرى نجد أنه ك" ذلك الأثر الذي يحدثه موقف شخص ما على آخر في إطار حوار، أو على آخرين داخل جماعة وذلك في الحالة التي يكون فيها ذلك الأثر باعثاً على فعل معين لدى هؤلاء ومثيراً في الوقت نفسه لرد الشخص المتدخل في نفس الوقت"¹. فالتفاعل هو إذا نتيجة الحوار القائم بين شخصين أو أكثر داخل جماعة معينة قصد القيام بعمل معين، وكذا لفت انتباه الطرف المتدخل في نفس الوقت.

وحسب التعاريف السابقة نستنتج أن التفاعل الصفي هو تلك العملية الحاصلة الفاعلة بين المعلم والمتعلمين داخل القسم، بهدف التواصل والتفاعل ونقل الأفكار وتبادلها وزيادة الدافعية للتعلم، ونقول إذا للتفاعل دور كبير بالنسبة للتلميذ وحتى للمعلم وذلك من خلال كسب الثقة في التلميذ وكذا رفع الكلفة عن المعلم وما يتطلبه من جهد.

5-2- أنواع التفاعل الصفي:

ينقسم سلوك المعلم داخل الصف أثناء تفاعله مع تلاميذه إلى قسمين، ويتمثل القم الأول: في اتصال لفظي عبارة عن كلام وحديث بين التلاميذ، أما القسم الثاني هو عبارة عن اتصال غير لفظي يتمثل في الإشارات والإيماءات وكذلك الرموز التي يقوم بها المعلم أثناء الدرس.

5-2-1- التفاعل اللفظي:

التفاعل اللفظي هو المحور الأساسي للأداء الجيد والكفاءات الاجتماعية، خاصة في القسم، أي هو تلك الألفاظ المتبادلة بين المعلم والمتعلم، يقصد الشرح أو نقل المعلومات أو إعطاء التوجيهات أو طرح الأسئلة، معناه أي كلمة تصدر من المعلم تحدث تفاعل بين أطراف العملية التعليمية ومن بين تعريفاته نجد: "هو ذلك التفاعل الذي يتم بين المعلم والطلاب وبعضهم البعض، وينمي لديهم القدرة على النقد والتحليل، وإبداء الرأي فيما يقومون

¹ عبد الكريم غريب، المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، ج2، ط1، الدار البيضاء، 2006، ص 528.

بتدريسه"¹ ومن هنا نلاحظ أن التفاعل اللفظي هو عملية تبادلية أي عملية تأثير وتأثر، وأن التفاعل له أهمية كبيرة في تنفيذ الدروس وهي علاقة تفاعلية مبنية بين المعلم والمتعلم.

إن التدريس الفعال يقوم على مهارة المدرس وبراعته في خلق تواصل بيداغوجي فعال يربط وبين التلاميذ من أجل تحريك السلوك الشفوي لهذا الأخير ودفعه للتفاعل اللفظي داخل القسم، ومنه التعلم ونعرفه أيضا "هو عملية ديناميكية متحركة مستمرة تدفع بالتلاميذ إلى الإقبال على التعلم وتتيح للمعلم فرصا كثيرة للعطاء والإبداع"². مما سبق تبين أن التفاعل اللفظي هو عبارة عن الكلام الذي يجري بين المعلم والمتعلم عن طريق الكلام الذي يجري داخل عرفه الصف يشمل توجيهات المعلم وتعليماته.

فالتفاعل اللفظي إذا هو تطبيق بيداغوجي يرتكز على التعبير بالألفاظ والعبارات الحرة والنشاط ومتطلبات الإبداع والاتصال.

5-2-2- التفاعل غير اللفظي:

يكون عن طريق الإشارات أو الإيحاءات أو الإيماءات، حيث يرى الباحثون بأن وظيفة المتعلم ليست نقل المعلومات فقط، بل عليه أن يعمل جاهدا على تسخير كل الطاقات الممكنة التي تمكن التلاميذ من تعلم المهارة وإتقانها، ومن بين تعريفات التفاعل غير اللفظي نجد: "أما التفاعل الصفي الغير اللفظي فيحمل معنى أعمق مخفي تحت المعنى الظاهري وغالبا ما يحمل معاني التفاعل اللفظي الغير المباشر، مثل النكهات فهو يحوي استخداما ذكيا لأسلوب تفاعل غير مباشر"³. ومن هنا نلاحظ أن التفاعل والتواصل لا يقتصر على اللغة المتعارف عليها، بل يتعدى إلى استعمال الرموز والدلالات كلفة الجسم، مثل: النظر، اللمس، الصمت، والإشارة وغيرها من تغييرات الوجه، ونستنتج أن التفاعل الغير اللفظي يساعد في كثير من

¹ أحمد خساني اللقاني، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، ط4، القاهرة، 1996، عالم الكتب، ص97.

² تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ط1، 2005، مكتبة المتقف، ص 106.

³ رمزي فتحي هارون، الإدارة الصفية، د.ط، عمان، 2003، دار وائل للنشر، ص 351.

الأحيان إلى إيصال المعلومة لدى المتعلم دون استعمال اللغة وذلك من خلال استعماله للإشارات والرموز فهي كلها تزيد من الفعالية وتساهم في نجاح العملية التربوية.

إن عملية التفاعل الغير اللفظي التي تحدث بين المعلم والمتعلم تساعد في نقل المعلومات بشكل أفضل، لأن المعلم يقوم بشرح الدرس أو معلومة في نفس الوقت يجعلها أكثر ملائمة لشعور المتعلمين ويقوم على المساعدة على التواصل عندما لا يتمكن الأفراد من التخاطب بصورة واضحة، ويعرف أيضا: "أنه مجموعة الوسائل الاتصالية لدى الأشخاص التي لا تستعمل اللغة الإنسانية أو مشتقاتها غير السمعية (الكتابة، لغة الصم، والبكم)"¹. يتفاعل الأستاذ في الأطوار التعليمية المختلفة مع تلاميذه يستخدم الكلام المباشر ويستعين بنمط تواصل آخر قائم أساسا على الإشارات والحركات الذي نسميه بالتفاعل غير اللفظي كما يستعمل لفظة التفاعل غير اللفظي لدلالة على الحركات التي يقوم بها المعلم أثناء تدريس التلاميذ التي تتخلص في تغييرات الوجه والرأس والإيماءات.

¹ براون تون، ترجمة رضا البغدادي، التدريس المصغر، د.ط، 1975، دار الفكر الغربي، ص 96-97.

الفصل الثاني:

عناصر المقاربة التفاعلية وأدواتها.

I. المبحث الأول: المقاربة التفاعلية.

1-1- المقاربة التفاعلية.

1-1-1- المقاربة.

1-1-2- التفاعلية.

1-1-3- المقاربة التفاعلية.

II. المبحث الثاني: محاور التفاعل.

1-2- معلم - متعلم.

2-2- معلم - منهاج.

3-2- معلم - كتاب مدرسي.

4-2- متعلم - معلم.

5-2- متعلم - متعلم.

6-2- متعلم - كتاب مدرسي.

III. المبحث الثالث: أدوات تفعيل المادة التعليمية.

1-3- الحصة الأولى.

2-3- الحصة الثانية.

IV. المبحث الرابع: أدوات إثارة المتعلم التحفيز المادي والمعنوي.

1-4- التعليم التعاوني.

1-1-4- مفهوم التعليم التعاوني.

2-1-4- خصائص التعليم التعاوني.

3-1-4- مبادئ إستراتيجية التعليم التعاوني.

4-1-4- صعوبات تطبيق إستراتيجية التعليم التعاوني.

5-1-4- نصائح لزيادة فاعلية التعلم التعاوني.

V. المبحث الخامس: أدوات إثارة المعلم التحفيز المادي والمعنوي:

1-5- مفهوم التحفيز.

2-5- مفهوم الحوافز.

3-5- أنواع الحوافز.

4-5- وظائف الحوافز وأبعادها.

5-5- وظائف التحفيز في العملية التعليمية.

6-5- أهمية التحفيز في العملية التعليمية.

المبحث الأول: المقاربة التفاعلية:

تهدف إصلاح النظم التعليمية والتربوية إلى تحديد مقاصد التعلم وغاياته، وذلك من خلال جعلها أكثر قبولا وإنسجاما مع الأفراد والمجتمع، وحتى تصبح المدرسة أكثر نفعا واهمية يجب أن تهتم بالمتعلمين قصد تكوينهم ومنحهم القدرات والمهارات التي تسمح لهم حقا أن يكونوا في المستوى مع مراعاة الاحوال النفسية والاجتماعية وخلق نوعا من التفاعل داخل الحجرة وهذا ما يدفعهم للقيام بمهام تتفعهم وتتفع المجتمع في المستقبل ولا ننسى دور المعلم في العملية التعليمية والجهود التي يبذلها لإيصال الرسالة على أحسن وجه وتحقيق الأهداف التعليمية وأيضا أهمية المقاربات المتعددة التي تم تطبيقها في المدارس الجزائرية منها المقاربة بالكفاءات، بالأهداف وغيرها. ومن خلال هذا البحث سنتعرف على مقاربة حديثة نسبيا والتي تتمثل في المقاربة التفاعلية التي لها دور فعال في العملية التربوية حيث نجدتها تركز على العلاقة التفاعلية داخل القسم بين عناصر العملية التعليمية.

1-1- مفهوم المقاربة:

تتمثل المقاربة في العملية التعليمية في كيفية تعامل المعلم من المتعلم من أجل تقريب المفاهيم والمعارف إلى ذهن المتعلم للفهم والإستيعاب والتحفيز على الممارسة وتعرف على أنها: "القاعدة النظرية التي تتكون من مجموع المبادئ الضرورية لإعداد برنامج دراسي، وإجتياز إستراتيجيات التعليم أو التقسم وأشكال رجع الصدى"¹. ونقصد بالمقاربة الإنطلاقة الأولى لإعداد البرامج الدراسية مع توفر كل العوامل اللازمة المتمثلة في الزمان، المكان، الطريقة، الوسائل، لتحقيق الأداء الفعال والنتائج المرغوبة.

تعتبر المقاربة من المفاهيم المتداولة في العصر الحديث وتعرف في مجال التربية على أنها "تصور وبناء مشروع عمل قابل للإنجاز على ضوء خطة إستراتيجية تأخذ في الحسبان كل العوامل المتداخلة في تحقيق الاداء الفعال والمردود المناسب من طريقة ووسائل ومكان

¹ رشيدة أيت عبد السلام، المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، مجلة اللغة العربية والأدب العربي، الجزائر، ع29،

وزمان وخصائص المتعلم والوسط والنظريات البيداغوجية¹. والمقاربة إذا هي الإقتراب من الحقيقة المطلقة وليس الوصول إليها، لأن المطلق والنهائي يكون غير محدد في المكان والزمان، كما تعتبر من جهة أخرى على أنها خطة عمل أو إستراتيجية لتحقيق هدف قريب المعنى أو بعيد المعنى والمقاربة في التعليم هي كل ما يقرب المتعلم من النتيجة.

ومن خلال التعريفات نستنتج أن المقاربة هي الطرائق المتعددة لتحقيق غرض ما في المجال التعليمي، بمعنى تجعل التلميذ أكثر قربا وتفاعلا وإستعلالا حيث تدفعه إلى إستثمار كل ما يملكه من قدرات وإمكانيات من الاهداف المسطرة يبذل جهد من قبل المعلم والمتعلم قصد تقريب المتعلم إلى بلوغ الأهداف المنشودة.

والمقاربة تعني الخطة الموجهة لنشاط ما، مرتبط بتحقيق أهداف معينة في ضوء إستراتيجية تربوية تحكمها جملة من العوامل والمؤثرات.

1-2- التفاعلية:

تداول مصطلح التفاعلية بكثرة عند الطلبة والباحثين، ولكنه مفهوم غامض له عدة دلالات ومعاني، فقد قام العديد من الباحثين لمحاولات بحثية للكشف عن خصائص هذا المصطلح بتبيان أبعاده وكيفية تشكله ومن هنا تجدر الإشارة إلى أن التفاعلية "مركب من كلمتين في أصلها اللتين، أي من الكلمة السابقة "inter" وتعني أو ما بين، ومن الكلمة (L'interactivité) من اللاتينية، فيكون معناه ممارسة بين إثنين، أي تبادل وتفاعل بين شخصين"². إذا نفهم أن جوهر مصطلح التفاعلية يكمن في التبادل والتفاعل والحوار بين إثنين فأكثر أي الإتصال في وضعية الوجه لوجه فهي ممارسة إتصالية.

تعددت تعريفات مصطلح التفاعلية وتنوعت، ويعود هذا التنوع إلى التشعب والخلط في هذا المفهوم نسبيا رغم أنه كان يمارس من آلاف الالستين، ومن بين هذه التعارف نقول "بأنه تبادل المعلومات بين إثنين أو أكثر من هذه المشاركين النشطين، وهو عملية مستمرة من

¹ محمد الصالح حثروجي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ط2، 2002، الجزائر، دار الهدى، ص 42.

² ساعد ساعد، رجع الصدى في وسائل الإعلام الجديدة، التفاعلية كمصدر معلوماتية جديدة انموذجا- مجلة الرسالة

للدراستات والبحوث الإنسانية، العدد 8، السعودية، 2018، ص 12.

الإستماع، والتفكير يحدث بين الجهات الفاعلة¹ إذن التفاعلية هي كل شيء متبادل بين إنسان وآخر وهو تفاعل المعلومات وتواصلها وتبادلها سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بهدف تحقيق التفاهم والإنسجام الفكري بين المتكلمين، ويمكن أن نكيف هذا المفهوم في تعليمات اللغات على أنه علاقات التبادل اللفظي والنفسي والفكري بين أطراف العملية التعليمية التعليمية.

وعليه فالتفاعلية عبارة عن صفة موجودة في مجالات مختلفة من علوم الإجتماع، مثل التربية والتعليم والتسويق والإدارة إلى جانب علم الإعلام مما تسبب صعوبة الحصول على تعريف دقيق للتفاعلية، حيث نجد الدراسات السابقة ناقشت التفاعلية من أبعاد ووجهات نظر مختلفة كما نجد من ناقش مفهوم التفاعلية من ثلاثة جوانب مختلفة تمثلت في الجوانب الوظيفية الإدراكية والجوانب العملية...

1-3- المقاربة التفاعلية:

توظف المقاربة للكشف المستمر عن تعلمات التلميذ، وهي مرتبطة بالأنشطة العملية الملقنة داخل القسم، ويتضح أن المقاربة التفاعلية هي مجموعة من التفاعلات التي يجب أن يطبق ويفعل داخل المدارس التربوية والتي لا تتحقق إلا بتفاعل أطراف العملية التعليمية (معلم، متعلم، منهاج) التي من شأنها تحقيق مجموعة من الأهداف التعليمية.

إذن المقاربة التفاعلية هي عملية مستمرة لا تستند إلى أدوات مكتوبة، فهي ترتبط بالتقويم التكويني وتمد المتعلم بالدعم العلاجي الوقائي الفوري وتساعده في مساره الدراسي، كما نجد التفاعل مبني على العلاقة (معلم، متعلم) ونجاحته مرتبطة بقدرة المدرس على التجاوز مع متعلميه وذلك بإستخدامه لمختلف الوسائل التي تمكنه من خلق علاقة تفاعلية وطيدة وسليمة بين المتعلمين، فهي تمكن المتعلم من تتبع مسار كل متعلم إذن هي مقاربة تخدم كل من المعلم والمتعلم كما يسهل أيضا تطبيقها في المدارس التربوية.

¹ Joshua noble, « proramming interactivity a designer guide to procesing, anduino and open fraulorks », 1ed, (united states of america, oreilly mediaa 2009).

المبحث الثاني: محاور التفاعل:

تمثل عملية التعليم عملية تواصل وتفاعل دائم متبادل ومتميز بين المتعلمين، ونظرا لأهمية التفاعل في عملية التعليم فقد إحتل هذا الموضوع مركزا هاما في مجال الدراسة والبحث التربوي، ونظرا لأهمية التفاعل في التعليم ولكي يتحقق يجب أن تتوفر مجموعة من العناصر التي تساهم في تحقيق العملية التفاعلية ونقصد بها محاور التفاعل من خلال بحثنا سنقوم بالتعرف على الدور الذي تلعبه هذه المحاور في العملية لتعليمية.

2-1- معلم - متعلم:

من المعروف أن المعلم هو المحور الأول في العملية التعليمية هو الذي يقوم بالعطاء ويعلم ويرشد¹ ويزود المتعلم بالخبرات والمعلومات لذا يجب على المعلم أن يكون قدوة للمتعلمين، فعلاقة المتعلم بالمعلم علاقة أخذ الخبرات والمعلومات، فالمعلم له دور مهم لأنه مصدر تعليمية اللغة الذي يحتاج إلى التفاعل من مصدره، فالمعلم يلاحظ كلام المتعلم ويصح قواعد ويحدد الكلام إذا كان فيه خطأ أو تأثير سلبي على اللغة² ويقوم أيضا بإختيار المعلومات الملائمة للمادة التي يدرسها.

ونجد مجموعة من التطبيقات التي تمكن أن يطبقها المعلم والمتعلم على التفاعل في تعليمية اللغة داخل الصف هي استخدام تغذية راجعة وممارسة مستقلة حيث أنها من المهام التفاعلية في تعليمية اللغة العربية.

ومن بين التطبيقات التي يطبقها المعلم أولا لا بد أن يجعل التغذية الراجعة محددة بقدر الإمكان لتكون مساعدة للتلاميذ بدرجة أكبر. مثلا يطلب المعلم من المتعلمين شرح المفردات التالية: إجتهد - فلح - نشط.

¹ عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السطاني، المنهاج وطرائق التدريس، ط1، عمان، 2013، دار الرضوان للنشر والتوزيع، ص 145.

² حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، ط1، عمان، 2007، دار المسير للنشر والتوزيع، ص 188.

وفي حالة أخطأ بعض المتعلمين في الرشح أي لم يجدوا المفردات المناسبة لكل كلمة، هنا يظهر دور المعلم، فمن الأحسن أن يقول المعلم لقد أخطأتم في ثلاث مفردات التي سبق أن ذكرناها في التمرين، بدلا أن يقول لقد أخطأتم في مفردات.

وكذلك في حالة عدم فهم خط التلميذ على المعلم أن يقول أنا لم أستطيع أن أقرأ خطك فأنت لا تترك مسافات بين الكلمات، بدلا أن يقول خطك قبيح.

ومن هنا نستنتج أن على المعلم لابد أن يركز على الانماط السلوكية وليس على القصد، وهذا أكثر عونا للمتعلمين، كما تثير فاعليتهم وتفاعلهم.

2-2- معلم - كتاب مدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي القاسم المشترك بين المعلمين¹، فهو من الوسائل التي لابد منها ومن وجودها، وقراءتها تساهم في إرتقاء الفكر الإنساني مما يدفعه إلى الإبداع. ومن هنا نجد المعلم يستمد من الكتب المدرسية عناصر اللغة²، على رغم من إختلاف مستوياتها وأنواعها ومراحلها، ومنه فالكتاب المدرسي أداة ضرورية بالنسبة للمعلم، ففضلها يستطيع من خلالها المعلم تقديم الدروس وتوضح وتفسر ما جاء فيها، وكذلك الإجابة على العديد من الأسئلة المتنوعة من خلال قراءة النصوص وتحليلها ومناقشتها التي تشارك فيها كلا من المعلم والمتعلم وهذا ما يؤدي إلى تحقيق التفاعل بين هذه الأطراف بمساهمة الكتاب المدرسي ونظرا للأنشطة ومختلف المفاهيم والمصطلحات التي يتضمنها التي يقوم عليها العملية التعليمية.

2-3- متعلم - معلم:

تعتبر العملية التعليمية تفاعلا مشتركا بين المعلم والمتعلم، فكل واحد يستفيد من الآخر، وهنا وجب على المتعلم أن يستغل وجود معلمه بكل ما هو نافع ومفيد، كما ان المعلم يستفيد من

¹ محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وإنطباعها المسلكية وأنماط العلمية، ط5، القاهرة، 1988، دار الفكر العربي، ص 610.

² جليل إبراهيم شير، عبد الرحملن جامل، عبد الباقي أبوزيد، أساسيات التدريس، ط1، عمان، 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 21.

المتعلمين من خلال مباحثه لهم ومراجعة المسائل معهم، وتحضيره للدروس وعرض ما لديه من معلومات، وكذلك يجب على المعلم ان يقبل الفائدة من المتعلمين ولا يستكبر على ذلك.

نجد أن المتعلم يمثل المحور الثاني¹ في العملية التعليمية فهو من يتلقى التعليم وهو من أهم العناصر الأساسية التي تقوم عليها عملية التعليم، وهو من يتلقى الخبرات والمعلومات ما من المعلم، وبذلك يتم التغيير في سلوكه وإكتسابه مهارات تمنحه القدرة على الدخول في المجتمع، كما له دور في التفاعل من خلال المشاركة ونقصد بها عدد المرات التي يساهم بها في الشرح والإجابة على الأسئلة بصورة جيدة وموجهة والتغطية التي تتمثل فيما تعلمه سابقا وإحتفظ به وتبين مستواه من خلال ما إجتازه من إجتبارات خلال العام الدراسي ونجاحه، حيث نجد المعلم يمثل دور مهم داخل الصف من خلال إستعداده لنشاطات حجرة الصف وسيطرته على سلوك التلميذ²، كما يحاول المعلم إكتساب المتعلم موضوع الدرس مع مراعاة أنه خلال هذه العملية يمكن أن يحدث تبادل للأدوار بين المعلم والمتعلم أو يحدث بينها علاقة تأثير وتأثر أو يحدث تفاعل بينها.

2-4- متعلم - متعلم:

تتفاعل المتعلم مع المتعلمين نحو هدف مشترك لتنظيم أعمال بعضهم بعضا، وخلال ذلك يحصل حوار متبادل بينهم فيحلون المشاكل الصعبة، كما أن المعلمين الفعالين يخططون وينقدون تعلم النشاطات من خلال الحوار³، فهو إتصال أكثر فعالية حيث يسمح للمتعلمين بإجراء إتصال فيما بينهم، بحيث يتم خلالها تبادل الخبراء والآراء ويكون المعلم والمتعلمين مصدرا للتعلم.

¹ المهدي عبد الجليم وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، د.ط، عمان، 2008، دار المسيرى للنشر والتوزيع، ص 202.

² نورمان ماكنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، ترجمة أحمد القادري، د.ط، سوريا، 1973، مطبعة جامعة دمشق، ص 67.

³ عباد السعود، بن يحيى محمد زكريا، التدريس عن طريقة المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2006، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، ص.

ومنه نجد إتساع فرص التفاعل التعليمي والإتصال اللفظي بين أكبر مجموعة من المتعلمين فيما بينهم¹، وخلال هذا الإتصال تتولد مهارات عديدة بتبادل فيها التلاميذ الخبرات وتنسيق المعلومات وتنظم المعارف ونقل الأفكار وتدعوهم للتغيير عن وجهات نظرهم وإغناء المناخ الصفي بالعديد من المقترحات بمنتهى الحرية وتوفر للمعلم فرصة لتقويم وقياس نمو التعلم.

2-5- متعلم - كتاب مدرسي:

يشكل كل من الكتاب والمتعلم علاقة تعليمية تفاعلية حيث تساهم كل واحد منهم في خدمة الآخر²، فالمتعلم بكتسب الخبرات ومعلومات تربوية يستمرها في حياته الدراسية، كما يلعب الكتاب دور مهم من خلال ما يقدمه من قواعد لغوية، إملائية، وكذلك بتعرف المتعلم على المفردات المعجمية وذلك خلال إستخدامه للكتاب وهذا ما يدفعه إلى إستخدام المعجم المدرسي لإثراء رصيده اللغوي، ومنه نقول أن الكتاب المدرسي والمعلم مهمان في العملية التعليمية وذلك من خلال التفاعل الناتج عنهما³ فالهدف من كل الكتاب والمتعلم هو خلق التفاعل الصفي وذلك من خلال العمليات التربوية القائمة بينهم بغية تحقيق أهداف تعليمية.

2-6- معلم - مناهج:

بعد المناهج عنصرًا من عناصر العملية التعليمية يشمل جميع المقررات الدراسية وأوجه النشاط والخبرات التي توضع لمستوى دراسي معين⁴. بحيث تشكل عادات التلاميذ وإتجاهاتهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة والمعتبرة، ويتمثل ذلك بأنه

¹ جودة احمد سعادة وآخرون، التعلم التعاوني، نظريات تطبيقات دراسات، د.ط، عمان، 2008، دار وائل للنشر والتوزيع، ص37.

² عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، ط1، الأردن، 2000، دار الفكر، للطباعة النشر، ص359

³ روجر غرافية "royens xavier"، بيداغوجية الإدماج، ترجمة كحسين بوتكلاي، د.ط، دار البيضاء، المغرب، 2005، مطبعة النجاح الجديدة، ص 112.

⁴ مروان أبو جريح، المناهج التربوية المعاصرة الأساسيات، مشكلات المناهج تطوير وتحديث، ط1، الأردن، 2000، الدار العلمية الدولية للنشر، ص85.

مجموع المواد الدراسية المقررة داخل الصفوف المدرسة، أي عبارة عن خطط في المدرسة¹ في نفس الوقت نجد المعلم يعتمد في العملية التعليمية على المناهج فهو الذي يهيأ له مختلف الطرق والوسائل والتقنيات لتحقيق الأهداف الدراسية، ومنه يقول أن كل من المناهج والمعلم يلعبان دورا أساسيا في العملية التربوية فالمناهج هو الذي يضع مختلف الخطط التربوية والمعلم يقوم بتحقيقها على أرض الواقع بهدف مساعدة المتعلم في تطوير قدراته ومهاراته.

ونستنتج أخيرا أهمية التفاعل وأثره في العملية التعليمية، لأن التدريس نشاط إنساني يتمثل في التفاعل بين جميع مجالاته.

المبحث الثالث: أدوات تفعيل للمادة التعليمية:

لكل معلم طريقة خاصة في تقديم الأنشطة التعليمية، والمراحل التي تسببها لسير النشاط، والقراءة هي الممارسة الإجتماعية والتفاعل مع النص يحتاج إلى عديد من الممارسات والتدريبات، لذا ينبغي للمعلم أن يقوم بتشخيص حول ما يحتاج إليه المعلم ليكون قادرا على القيام به في الممارسات الإجتماعية وإستخدامه لأدوات متعددة تساهم في تفعيل المادة التعليمية. ومن بين هذه الادوات منها تقدم المادة التعليمية وهي عبارة عن وضعيات إنطلاقية تتمثل في أسئلة تمهيدية بطرحها المعلم للمتعلمين ومنه يحدث حوار ومناقشة حول موضوع النص، وأيضا ترسيخ المادة التعليمية وتتمثل في القراءات المتعددة للمتعلمين وكذلك للمعلم وهي قراءات جهوية، صامتة... ونجد أداة أخرى وتتمثل في التثبيت من خلال تكرار القراءات قصد فهم النص، وشرح المفردات الصعبة والإجابة عن الأسئلة المطروحة من قبل المعلم للوصول إلى المغزى العام للنص، وأخيرا نجد الإسترجاع وهو عبارة عن وضعيات إستثمار المكتسبات وهي إجراء تمارين لمراقبة الفهم العام للدرس وكذلك تقديم واجبات منزلية لإسترجاع المعلومات، ومنه نقول على أنها أدوات تسهل عملية التفاعل بين المعلم والمتعلم وكذلك المحتوى التعليمي.

¹ توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط2، الأردن، 2001، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، ص 25-26.

الحصّة الأولى: المستوى السنة الرابعة:

المحور: القيم الإنسانية.

النشاط: القراءة (أداة، شرح، فهم، إثراء للغة).

المؤشر: يلتزم بقواعد القراءة الصامتة ويحترم شروط القراءة الجهرية ويعتز عن فهمه لمعاني النص الوصف.

السند: كتاب المتعلم " مع عصاي في المدرسة".

أ- وضعية الإنطلاق:

يتم الإشارة إلى الموضوع بطريقة تمهيدية بالإعتماد على عملية التحضير كالإستعانة بعبارة أو جملة الموضوع المرعوب بدراسة وكذا الإعتماد على المكتسبات القبلية التي تتيح للمتعلمين مجال للتفكير.

- يطلب الأستاذ من المتعلمين فتح الكتاب ص 18.¹

- ثم يطلب من المعلمين ملاحظة الصورة والتعبير بهدف التحوار ومناقشة واستخراج المعلومات من الصور المصاحبة مما يدفعهم إلى التفاعل والتواصل وتبادل الأفكار فيما بينهم.

ب- وضعيات بناء التعليمات:

هنا نجد المعلم يتيح الفرصة للمتعلمين لقراءة النص قراءة صامتة وعميقة متعددة بهدف إستيعاب مضمونة وتدبر معانيه.

ثم يتم بعدها الإنتقال إلى الأسئلة الفهم التي تبين عمق القراءة وتتمثل:

- عن يتحدث؟

- ما هي شخصيات النص؟

¹ بن عاشور عفاف وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة إبتدائي، ط2، الجزائر، 2018-2019، ص 10.

- أين تجري أحداث هذه القصة؟

- ما الذي أسعد الشيخ.

بعد الإجابة على هذه الأسئلة يقرأ المعلم النص قراءة جهوية متأنية مسموعة ثم يقوم بفسح المجال للمتعلمين بالتداول على القراءة الفردية (فقرة / فقرة) مع التوجيه والهدف من هذا هو الإستماع للقراءة النموذجية بتداول على القراءة.

ج- التعرف على معاني الكلمات:

تدليل الصعوبات: التعرف على المفردات الجديدة وشرحها وتوظيفها في جمل:

دسّ = خبأ

التأدب = المتبقي من أمس

بانّتعاش = براحة وحيوية

بجود = يتكرم

موضعها = مكانها

أهم بذلك = أنوي فعله

لم يطلب له = لم يخلو له

إنقضت = مرّت

توظيف الكلمات الجديدة في جمل مفيدة.

وجد = إهتدى ، نصف كيلو غرام = رطل.

تلمس النقود ليتأكد من وجودها = تحس النقود المعدنية.

الكلمة	توظيفها في جملة
- دسّ	- دست الأم القليل من الحلوى لأخي الغائب عنا
- لم يطلب	- لم يطلب لنا الطعام لما رأينا المحرومين من فرحة عيد الأضحى

د - المناقشة والتحليل:

مناقشة المتعلمين عن فجوى النص والمعنى الطاهري له بالأسئلة المناسبة:

1- ممن يعاني هذا الشيخ؟: الشيخ معدم وفقير، استخرج ما يبين هذا في النص.

2- مم ملّ الشيخ؟ ماذا كان يشتهي؟: وصف الشيخ عندما ذهب لشراء اللحم.

3- إختتر عنوانا مناسباً للنص:

كرم فقير

في دار المسنين

العجوز ورطل اللحم

هـ - إستخراج القيم:

الوقوف عند القيم الواردة في النص قصد التحلي بها:

"الصدقة والإيثار، الإحسان إلى كبار السن، صلة الرحم، الكرم والجود...".

لاحظ ثم أكمل القائمة التي أعدتها سناء:

- رجاء زميلتي وصديقتي في القسم من اليوم فصاعدا.

- اساعدها في حمل الحقائب.

- عندما تنغيب.....

- إن سخر شخص منها.....

- عندما نصعد الدرج.....

و - التدريب والإستثمار:

يطلب الأستاذ من المتعلمين كتابة بأعمال الخير التي تمكنه المشاركة فيها مستعينا بما هو

مدون في القائمة.

"زيادة المرضى، هدايا لدار العجزة، الأيتام، تنظيف الحي، الفقراء".

قائمة الأعمال الخيرية خلال هذه السنة

- أزور المرضى في وأقدم لهم بعض.....
- أشرك في حملة تطوعية ل.....
- في رمضان.....
- في المدرسة.....

➤ الكفاءة الختامية:

يقرأ التلميذ نصوصاً، مع التركيز على النمط الوصفي، قراءة سليمة وبفهمها.

يتيح كتابة النصوص متوسطة الطول مختلفة الأنماط، لاسيما النمط الوصفي من خلال وإعطاء الفروض المنزلية.

الحصّة الثانية: المستوى السنة الرابعة ابتدائي:

المحور: القيم الإنسانية.

النشاط: قراءة وفهم + تراكيب صرفية "الضمائر المنفصلة".

المؤشر: يلتزم بقواعد القراءة ويجب عن أسئلة التعمق في مضمون النص.

يتعرف على الضمائر المنفصلة ويوظفها توظيفا صحيحا.

السند: كتاب المتعلم "مع عصاي في المدرسة".

أ- وضعية الإنطلاق:

يقوم المعلم بإستحضار ما جاء في النص بعضه لمجموعة من الأسئلة التي يطرحها على المتعلمين.

- ما هي المشكلة التي واجهت رجاء في القسم؟

- ماذا حدث عندما أرادت إدخال العصاني في فجوة المقعد؟
- ماذا فعل المعلم؟

ب- بناء التعليميات:

- يطلب المعلم من التلاميذ فتح الكتاب ص 10.
- ثم قراءة النص قراءة صامتة وبعد إنتهاء من القراءة، تليها القراءة النموذجية، يقرأ المعلم النص قراءة مثالية.
- تكرر القراءات بحيث يطلب المعلم من التلاميذ بالتداول على القراءة (فقرة. فقرة) مع التوجيه.
- يطرح الأستاذ التعمق في معنى النص:
 - بما شبهت رجاء عصاها؟ لماذا؟
 - ما هو شعور رجاء؟ ما سبب ذلك؟
 - ما رأيك فيما قام به المعلم.

حاولت رجاء عدم عرقلة الحركة في القسم	لم سخر الزملاء من رجاء	لم تم تبادر أي زميلة بمساعدة رجاء
--------------------------------------	------------------------	-----------------------------------

- يطرح الأستاذ أسئلة وجيهة للوصول إلى الظاهرة المستهدفة:

- 1- بما أمر المعلم رجاء، حين إرتطمت العصا بالمقعد؟ بما يمكننا إستبدال كلمة (المعلم)؟
 - 1- أين دخلت رجاء وأبوها عند وصولهما إلى المدرسة؟ بما يمكننا إستبدال (أنا وأبي)؟
 - 2- ماذا فعل التلاميذ حين سمعوا صوت إرتطام العصا؟ بما يمكننا إستبدال كلمة (التلاميذ)؟
- ← تدوين الفقرة على السبورة وتلوين الظاهرة الصرفية المستهدفة:

- أمرني المعلم برفع رأسي ← هو أمرني برفع رأسي
- أنا وأبي دخلنا المكتب ← نحن دخلنا المكتب
- وجه التلاميذ أنظارهم إلى رجاء ← هم وجهوا أنظارهم إلى رجاء

- كيف نسمي الكلمات المستبدلة الملونة بالأحمر؟ (ضمائر).

- ما نوع هذه الضمائر؟ (متصلة / منفصلة).

- على ما يدل كل واحد منها؟ (على الغائب / المخاطب / المتكلم).

- عوض الضمير (هو) إسما مفردا مذكرا.

- عوض الضمير (هم)

- عوض الضمير (أنا)

- عوض الضمير (أنتما)

- عوض الضمير (نحن)

- عوض الضمير (أنتن)

- مطالبة المتعلمين بأمثلة تحوي الظاهرة مع تدرين أحسنها على السبورة.

ج- الإستنتاج:

الكلمة ثلاثة أنواع: إسم وفاعل وحرف.

● الإسم: كل لفظ يسمى به إنسان، مثل: محمد أو حيوان، مثل: حصان، أو شيء، مثل:

كرسي، نظافة.

● الفعل: كل لفظ يدل على القيام بعمل، مثل: كتب، يكتب، أكتب.

- الحرف: مثل: ثم، إلى، في، و، ف.

- إنجاز التمرين المقترح في دليل الكتاب:

- ضع سطر تحت الإسم، وسطرين تحت الحرف:

يحيا العدل، المداد في دواة، يحرس الكلب حضيرة السيارات، الأسد قتي، وضع إبراهيم الأدوات في المحفظة.

- أكون جملا بهذه الأفعال: ساعد ، رافق، سخر.

د- التدريب والإستثمار:

مطالبة المتعلمين بإنجاز النشاط (النحو) في دفتر الأنشطة، ص05.

- أكمل الجمل بفعل مناسب ثم سطر تحت إسم في كل جملة:

- فهم الأطفال قواعد اللغة.

- الصديقتان يتعاونان في السراء والضراء.

- يحب الناس من كان امينا.

- أكمل الجملتين بأسماء مناسبة:

- ذهبت رفقة أبي الحديقة العامة للتنزه

- الأكل السريع المحضر بمواد غذائية غير يضر بالصحة

- أكمل الجملتين بأفعال مناسبة:

- ذهبت إلى جزر المالديف فإندهدشت بروعة المكان.

- المخلص بوطنه يبذل قصارى جهده لتطويره.

- أكمل الجملة بحروف مناسبة:

ركب الملك على جواده، وأمر قائده أن يلحق به.

- عد إلى النص وإستخرج:

- فعلين: إستقبلنا، وجدت.
- إسم مبني: مقعد، عصاي.
- إسم إنسان: رجاء، أبي.
- حرفين: إلى، ف.

➤ الكفاءة الختامية:

يقراً نصوصاً مختلفة مع التركيز على مختلف الأنماط، كذلك قراءة النصوص قراءة سليمة ويفهمها بتمعق، وكذلك المحاولة في إنتاج نصوص متوسطة الطول من خلال مكتسباته القبلية من ضمائر منفصلة/ متصلة، وقواعد اللغوية وغيرها من خلال ما تطرق إليه داخل القسم.

ومنه نستنتج أن نشاط لقراءة في السنة (الرابعة ابتدائي) فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط والأنواع المختلفة، ويكتسب القواعد اللغوية، دلالة، نحو، صرفاً، إملاء، بحين إستثمارها وإستغلال مضامينها.

المبحث الرابع: نشاطات التفاعل الصفي:

يعد التعلم عملية نشطة تتطلب مشاركة المتعلم في أفكار وأنشطة تثير تفكيره وتطور استيعابه ويقضي دور المعلم توفير مواقف تشجيع على التعمق في التعلم.

ومن الأساليب الهامة التي يمكن للمعلم أن يتبعها من أجل إعداد بيئة تعليمية نشطة تساعد المتعلمين على التعلم النظر إلى ما هو داخل الغرفة الصفية، ومن هنا نستعرض أهمية نشاطات التفاعل الصفي.

4-1- التعليم التعاوني:

نتطرق ههنا إلى ذكر أهم عنصر في نشاطات التفاعل الصفي التي يعتمدها المعلم خلال حصته التعليمية والتي تهدف إلى إنجاح العملية التعليمية:

4-1-1- مفهوم التعليم التعاوني:

تقوم تعاريف التعليم على استراتيجيات التدريس الناجحة التي يتم فيها استخدام المجموعات الصغيرة وتضم كل مجموعة تلاميذ ذوي مستويات مختلفة، في القدرات يمارسون أنشطة تعلم لتحسين فهم الموضوع المراد دراسته، وكل عضو في الفريق ليس مسؤولاً فقط أن يتعلم ما يجب أن يتعلمه، بل عليه أن يساعد زملائه في المجموعة على التعلم، وبالتالي يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل والمتعة أثناء التعلم.¹ وهذا التعريف يشير إلى أن عمل مشترك في شكل مجموعات صغيرة غير متجانسة من الطلاب بالتعاون الفعلي لتحقيق هدف الفريق دون أنانية من قبل الفرد داخل المجموعة.

كما أنه يعرف على أساس أسلوب تنظيم الصف حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة يجمعها هدف مشترك هو إنجاز المهمة المطلوبة وتحمل مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم.² وعليه هو أسلوب تعليمي يعمل على توزيع طلبة الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة من أجل الوصول إلى غايات مشتركة.

ويعرف أيضاً على أنه الموقف الذي يرتبط فيه أهداف الأفراد بالعلاقات الإيجابية بينهم أثناء تحقيق هذه الأهداف فعندما يحقق الفرد هدفه يحقق الأفراد المشاركون معه أهدافهم ومن ثم يسعى الفرد إلى الناتج الذي يكون فيه إفادة لهؤلاء الأفراد الذين يرتبطون به تعاونياً.³

في هذا التعريف يرى التعلم التعاوني على أنه موقف فيه تأثير وتأثر داخل المجموعة بدوره يحقق أهداف المشاركون.

¹ عباس الخفاف إيمان، التعلم التعاوني، ط1، الأردن، 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 35.

² محمد سليمان سناء، التعلم التعاوني أسسه إستراتيجياته تطبيقاته، ط1، القاهرة، 2005، عالم الكتب، ص22.

³ المرجع نفسه، ص 25.

نأخذ تعريف آخر للتعلم التعاوني على أنه بيئة تعلم صفية تتضمن جماعات صغيرة من التلاميذ المتباينين في قدراتهم وينفذون مهام تعليمية وينشدون المساعدة من بعضهم البعض ويتخذون قراراتهم بالإجماع.¹ إذا هو تعلم صفي يشترك فيه الطلاب معا في التعلم في صورة مجموعات صغيرة غير متجانسة.

كما أنه يعرف على أنه تكتيك يتم فيها تنظيم وتهيئة بيئة صفية مناسبة تسمح للتلاميذ بالتعاون والتفاعل في جماعات صغيرة من أجل التعلم لتحقيق الأهداف المرجوة، وذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم.² أما فيما يخص هذا التعريف فهو يشير إلى أن الاستراتيجية هي تقنية لها خطوات تتم في الصف وفيها تفاعل بين الطلاب.

في ضوء التعاريف السابقة نجد أن كل باحث لديه منظورا خاصا به حول مصطلح التعلم التعاوني فمنهم من يرى أنه تقنيات للابتكار والإبداع في تلقين واكتساب المعارف أو على أنه أسلوب من أساليب التعلم وعليه يمكن أن نلخص العناصر المهمة في التعريفات السابقة كالتالي:

- يتم التعلم التعاوني في جماعات صغيرة تكون غير متجانسة في قدرات التلاميذ الأكاديمية والعلمية.
- يتم التعلم التعاوني بطريقة منظمة ومخطط لها مسبقا.
- في التعلم التعاوني يسعى أفراد المجموعة إلى تنفيذ مهمة ما من أجل تحقيق أهداف مشتركة.

4-1-2- خصائص التعلم التعاوني:

لهذه الاستراتيجية مجموعة من الخصائص التي تميزها وتجعلها تتفرد على غرار الاستراتيجيات الأخرى وتتمثل في:

¹ الديب محمد مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ط1، القاهرة، 2005، عالم الكتب، ص 51.

² المرجع نفسه، ص 56.

مواقف التدريس التعاوني مواقف اجتماعية حيث يقسم الطلاب إلى مجموعات صغيرة يعملون معا لتحقيق أهداف مشتركة من خلال مساهمة كل طالب في المجموعة بمجهود للتواصل إلى تحقيق الأهداف¹. وهنا رسم لآليات تطبيق التعاون الصفي هي:

- تعاون التلاميذ في فرق أو مجموعات صغيرة لإتقان المحتوى أو لتحقيق غاية مشتركة.

- يقدم فرص متساوية تقريبا للطلاب بالنجاح²، وهذا يعني أن الفرق التي يتم تكوينها يكون أفرادها مختلفون في القدرات المعرفية أي أنها فرق غير متجانسة بحيث تحتوي على الممتاز والمتوسط والضعيف والكل يشاركون ويستفيدون من بعضهم البعض.

- التركيز على الأنشطة الجماعية التي تتطلب بناء وتخطيط قبل التنفيذ وهنا يكون الطلاب لا يتعلمون فقط ما يجب أن يتعلموه بل يتعلمون كيف يتعاونون أثناء تعلمهم³ وهنا نلاحظ أن في استراتيجيات التعلم التعاوني لا يتعلم الطلاب المعارف والمعلومات فقط بل يكتسبون سلوكيات أخرى كالتعاون.

- لهذا الأسلوب أثر فعال في الجوانب الاجتماعية والتربوية كما يساهم في زيادة المهارات وتنمية الاتجاهات⁴ ويمكننا القول في هذه الفكرة إن التعلم التعاوني يزيد من مهارات الطلاب المعرفية والاجتماعية كالتواصل، العمل التعاوني، التعبير عن الرأي بوضوح القيادة.

¹ العدولي محمد أكرم، القائد الفعال، ط1، الرياض، 2000، قرطية للإنتاج الفني، ص17.

² المرجع نفسه، ص 17.

³ المرجع نفسه، ص17.

⁴ عثمان يوسف ردينة وعثمان، يوسف خدام، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، د.ط، الأردن، 2005، دار المناهج،

- يوفر التعلم التعاوني تعاونية ويوجه التعزيز ونظام المكافآت نحو الجماعة أكثر من توجيهه نحو الأفراد¹ وعليه نجد أن في عمل المجموعات ضمان لتحقيق الأهداف المرسومة والنتائج الفاعلة لا بد من توفير تعزيز إيجابي جماعي أكثر من تعزيز فردي لأنه أنجح في التعلم التعاوني.

- يعتمد التعلم التعاوني على جهدي كل من المعلم والمتعلم فكل منهما أدوار في عملية التفاعل التعليمي يربط كل منها بتحقيق الأهداف المنشودة في التعلم²، أما بالنسبة لهذه الخاصية نجد أن التعلم التعاوني لا يقوم على طرف واحد في الفصل الدراسي بل هناك تكامل بين المعلم والمتعلم وكلاهما يأخذ دوره في هذه الاستراتيجية من أجل تحقيق تفاعل صفي فعال وناجح.

4-1-3- مبادئ استراتيجية التعلم التعاوني:

4-1-3-1- الاعتماد المتبادل الإيجابي:

يعتبر هذا العنصر من أهم عناصر التعلم التعاوني، فمن المفترض أن يشعر كل طالب في المجموعة أنه بحاجة إلى بقية زملائه وليدرك أن نجاحه أو فشله يعتمد على الجهد المبذول من كل فرد في المجموعة فإما أن ينجحوا سوياً أو يفشلوا سوياً، ويبنى هذا الشعور من خلال وضع هدف مشترك للمجموعة بحيث يتأكد الطلاب من تعلم جميع أعضاء المجموعة.

يمكن من خلال المكافآت المشتركة لأعضاء المجموعة بناء الشعور بالاعتماد المتبادل وذلك كأن يحصل كل عضو في المجموعة على نقاط إضافية عندما يحصل جميع الأعضاء على نسبة محددة بالاختبار، كما ان المعلومات والمواد المشتركة وتوزيع الأدوار جميعاً تساعد على الاعتماد المتبادل الإيجابي بين أفراد المجموعة.³ وهنا يبدأ التعلم التعاوني من

¹ الصمادي محارب علي، إستراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، 2010، دار قنديل، ص 239.

² المرجع نفسه، ص 239.

³ عطاري عارف توفيق وعبد الله عيسان صالح وثابت العاني وجيه، إتجاهات حديثة في التربية، ط1، دمشق، 2007، دار الفكر، ص312.

خلال إدراك حقيقة أن غرق المجموعة أو نجاحها يعد نجاحاً أو غرقاً للكل ولعل هذا يدعو إلى ضرورة تآزر وتنسيق الجهود لإحداث التعلم الفعال.

4-1-3-2- التفاعل المعزز وجها لوجه:

ينطوي التعلم التعاوني على التقاء أعضاء المجموعة وجها لوجه وحدث تفاعل إيجابي بينهم لإنجاز المهمة المكلفين بها بنجاح، فلا يمكننا تصور حدوث تعلم صفي إذا لم يتلقوا وجها لوجه وإذا لم يتفاعلوا إيجابياً فيما بينهم¹. وهنا نستنتج أن التعلم التعاوني لا يكون عن بعد بل لابد من اجتماع أعضاء المجموعة في مكان واحد والعمل سوياً.

يتم تعزيز المجموعة من خلال تقديم المساعدة من زميل لزميل آخر في نفس المجموعة باستخدام مصادر التعلم والتشجيع والدعم لتحقيق ما يحدث بين أفراد المجموعة من مناقشات وتبادل الشرح والتوضيح والتلخيص الشفوي، يعتبر تعزيز التفاعل بين أفراد المجموعة وسيلة لتحقيق أهداف هامة مثل (التطوير، التفاعل اللفظي)، وكذلك تطوير التفاعلات بين الطلاب والتي تؤثر إيجابياً على المردود التربوي². نستخلص من هذه الفكرة أن العمل التعاوني لابد من مشاركة كل عضو في المجموعة وذلك بتقديم أفكار مختلفة للوصول إلى نتيجة واحدة.

كما أنه على المعلم ملاحظة حدوث التفاعل الإيجابي بين الطلاب في أثناء التعلم وتقديم مكافآت للمجموعات التي يسود فيها مثل هذا التفاعل بين أعضائها.

وعليه فالمبدأ الخاص من مبادئ استراتيجية التعلم التعاوني نجد أن المقصود هنا هو أن يسعى الطلاب إلى زيادة تعلم بعضهم من البعض الآخر من خلال تقديم المساعدة في تبادل وتشجيع الجهود التعليمية وتنظيم طريقة الجلوس بحيث تكون عملية وفعالة لتسهيل إنجاز نشاط تعليمي معين وإحداث تفاعل بين الطلاب.

¹ محمد سليمان سناء، التعلم التعاوني أسسه إستراتيجيته تطبيقاته، ط1، القاهرة، 2005، عالم الكتب، ص 87.

² الربيعي محمود داود، إستراتيجيات التعلم التعاوني، ط1، الأردن، 2011، عالم الكتب الحديث، ص 89.

4-3-1-3- بناء المسؤولية الفردية:

بالرغم من أن كل أفراد المجموعة يتعلمون معاً، إلا أن لكل فرد دروا محدداً عليه القيام به ويجب التأكيد على أهمية أن يؤمن كل فرد بأنه مسؤول عن إنجاز المهمة الموكلة إليه وأن عليه ألا يعتمد على أعمال الآخرين، وهذا من شأنه أن يحدث تنسيقاً في جهود أفراد المجموعة بصفتهم شركاء في تحقيق الهدف الجماعي، وعلى كل فرد من أفراد المجموعة الشعور بالمسؤولية الفردية وذلك لتعلم المهارات الأكاديمية المسندة للمجموعة، كما أن عليه مساعدة أعضاء المجموعة الآخرين والتعاون والتفاعل معهم إيجابياً ويتم التأكد من قيام الأفراد بمسؤولياتهم عن طريق اختيار أعضاء المجموعة عشوائياً ليشرحوا الإيجابيات وإعطاء اختبارات تدريبية فردية والطلب من الأفراد بأن يحرروا الأعمال الكتابية لبعضهم البعض، وأن يعملوا بقية أفراد المجموعة ما تعلموه واستخدام ما تم تعلمه في مواقف مختلفة¹، إذن المسؤولية الفردية تتم من خلال توزيع الأدوار وتحديد عمل كل تلميذ، بحيث يصبح كل تلميذ في المجموعة مسؤولاً عن تعلمه للمهمة المكلف بها.

4-3-1-4- معالجة أعمال المجموعة:

إن الغرض من المعالجة الجماعية هو توضيح وتحسين فعالية الأعضاء في إسهامهم في الجهود التعاونية لتحقيق أهداف المجموعة، فالمجموعات تحتاج إلى أن تصف أي أعمال العضو فيها كانت مساعدة وأيها كانت غير مساعدة في إتمام عمل المجموعة، وفي هذه النقاط يناقش ويحلل أفراد المجموعة مدى نجاحهم في تحقيق أهداف المجموعة²، إضافة إلى ذلك يستطيع المعلمون أن يبنوا مهارة معالجة المجموعة من خلال تعيين مهام، مثل³:

- سرد ثلاث تصرفات على الأقل قام بها العضو وساعدت على نجاح المجموعة.
- سرد سلوك واحد يمكن إضافته لجعل المجموعة أكثر نجاحاً، ويقوم المعلمون بتفقد المجموعات وإعطائهم تغذية راجعة حول تقدم الأعضاء في عملهم مع بعضهم بعضاً

¹ الربيعي محمود داود، المرجع السابق، ص 97.

² أبو عاذرة محمد سناء، الإتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، د.ط، عمان، 2012، دار الثقافة، ص 222.

³ محمد سليمان سناء، التعلم التعاوني أسسه إستراتيجياته تطبيقاته، ط1، القاهرة، 2005، عالم الكتب، ص 90.

في المجموعة كذلك العمل على مستوى الصف، إذن تقويم عمل المجموعة هو الغاية لمعرفة مدى تحقق أهدافها ومدى محافظتها على علاقات عمل فاعلة بين أفرادها.

من خلال استعراضنا لمبادئ التعلم التعاوني نخلص إلى أن هذه الأخيرة مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطا وثيقا بحيث لا يمكننا أن نركز على مبدأ دون غيره وذلك من أجل تحقيق الفائدة المرجوة من التعلم التعاوني.

4-1-4- صعوبات تطبيق استراتيجية التعلم التعاوني:

يواجه التعلم التعاوني بعض الصعوبات والمشكلات، منها ما هو إداري ومنها ما هو فني وذلك لأن المدارس لم تجهز أساسا لهذا المنحى التعليمي ونظرا لما يحتاجه هذا النوع من الإمكانيات المادية ووسائل تعليمية، وكوادر بشرية في أثناء تطبيقه، فإن عدم توفرها قد يكون عائقا يحول دون تطبيق التعلم التعاوني ومن هذه الصعوبات ما يلي¹:

أولاً: الصعوبات الإدارية والفنية:

- ضيق مساحة الصفوف مع عدم ملائمة الكراسي والطاولات² وهنا يمكننا أن نشير إلى ندرة الأثاث للتعلم التعاوني.
- قلة المصادر التعليمية الخاصة التي يمكن توظيفها³ في التعلم التعاوني.
- هناك بعض السلوكيات من بعض أفراد المجموعة قد تؤدي إلى العبث أو اللعب، فعلى المعلم أن يلاحظ ذلك ويستخدم أساليب ضبط هذه السلوكيات وهذا ما يؤدي إلى خلق اتجاهات سلبية لدى الإدارة نحو التعلم التعاوني⁴ خوفا من إثارة الفوضى بسبب عمل المجموعات التعاونية.

¹ عباس الحفاف إيمان، المرجع السابق 179.

² الربيعي محمود داود، المرجع السابق، ص 15.

³ عباس الحفاف إيمان، نفس المرجع السابق، ص 179.

⁴ المرجع نفسه، ص 179.

- إن ترتيب حجرة الدراسة الحالية قد لا يتناسب مع إجراءات العمل في عملية التعلم التعاوني¹ كجلوس التلاميذ على طاولات غير دائرية أو جلوسهم بطريقة لا يواجهون فيها بعضهم بسبب عدم انتباههم ويسبب العديد من المشاكل وعدم النظام وعدم التفاعل.

ثانيا: الصعوبات المتعلقة بالمعلم:

يواجه المعلم أثناء تقديم حصته الدراسية بعض الصعوبات التي يمكن أن تشكل عائقا في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ونذكر منها ما يلي:

- عدم قناعة المعلم بهذه الاستراتيجية لأنه لم يتدرب عليها بالتالي ليس لديه الخبرة الكافية لتطبيقها، ومن هنا فإنه لا يستطيع تنفيذها بدقة مما يعيق اتخاذه للقرارات الصائبة وتحقيق الاهداف التعليمية². وهذا يعني افتقار المعلمين للخلفية النظرية عن التعلم التعاوني.

- الرهبة وعدم توافر العزيمة بالنسبة للعديد من المعلمين في استخدام المجموعات التعليمية التعاونية³ وهذا يعود إلى وجود هيمنة على عقول المعلمين فكرة أن عمل اللجان في الجماعات غير ناجح.

- نقص إدراك المعلم لدوره كمخطط ومرشدا أو مسيرا للمعارف ومنسقا للعلاقات الاجتماعية ومقيما في التعلم التعاوني.⁴

¹ الديب محمد مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ط1، القاهرة، 2005، عالم الكتب، ص 124.

² البواردي عبد الرحمان بن علي بن عبد العزيز، واقع إستخدام معلمي العلوم الشرعية إستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، د.ط، المملكة العربية السعودية، 2012، جامعة الملك سعود، ص 67.

³ الربيعي محمود داود، مرجع سبق ذكره، ص 115.

⁴ عباس الحفاف إيمان، المرجع السابق، ص 180.

ثالثاً: الصعوبات المتعلقة بالمتعلم:

يواجه المتعلمين أثناء قيامهم بأي عمل تعاوني صعوبات والتي تشكل بدورها عائقاً في تطبيق إستراتيجية التعلم التعاوني ونذكر منها ما يلي:

- رفض الطلاب المتفوقين مساعدة زملائهم إذ يصعب أحياناً قبول الطلاب المتفوقين بفكرة قيامهم بمعاونة زملائهم في المجموعة من ذوي التحصيل المنخفض وذلك لتخلي هؤلاء الطلاب بروح المنافسة وليس روح التعاون من الآخرين فضلاً عن أن بعضهم يعتقد أن معاونة زملائه فيه مضيعة للوقت ولا عائد مجزي¹، لذا على المعلم بذل الجهد في إقناع هؤلاء الطلاب بأهمية تقديم هذا العون لغيرهم. نستنتج من هذه الخاصية المنافسة لدى الطلاب، تتغلب على روح العمل التعاوني لذا على المعلم بذل جهد لتغيير معتقداتهم.
- الافتقار إلى النضج وتحمل المسؤولية² لدى بعض الطلبة لمهارات العمل المسند إليهم والمهام الموكلة إليهم. وهنا نستخلص أن هناك فئة من الطلاب يتكلمون على زملائهم بحيث يحصدون نتائج هذا العمل دون بذل أي جهد وهذا يستلزم على المعلم ملاحظة أفراد كل مجموعة والتأكد من أن كل فرد يمارس دوره على هذا العمل.
- سيطرة واستبداد بعض الطلبة أثناء عملهم ضمن مجاميع التعلم التعاوني³. نستنتج هنا أن الطلاب المتفوقين يمارسون على العمل المقدم إليهم وذلك لإظهار مهاراتهم، وهذا ينعكس سلباً على الطلاب دون المستوى المنخفض، لذا على المعلم العمل على هذه النقطة.

¹ زيتون حسن حسين، إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، د.ط، القاهرة، 2003، عالم الكتب، ص 269.

² عباس الحفاف إيمان، المرجع السابق، ص 182.

³ محمد سليمان سناء، التعلم التعاوني أسسه إستراتيجياته تطبيقاته، ط1، القاهرة، 2004، عالم الكتب، ص 98.

- انخفاض دافعية بعض المتعلمين على أداء الفريق¹ وعدم رغبتهم في المشاركة بعمل المجموعات التعاونية. نستنتج في هذه الخاصية ضعف الدافعية لدى الطلاب وهذا السبب راجع على عدم تقديم المعلم لبعض الحوافز التي تجعل من العمل التعاوني مشوق.

4-1-5- نصائح لزيادة فاعلية التعلم التعاوني:

قدم روبرت جونز Robert Jones وهو أحد رواد التعلم التعاوني النصائح التالية لزيادة فاعلية التعلم التعاوني²:

- اختيار كل مجموعة اسم خاص بها..... حيث أن الأسماء المختلفة للمجموعات تساعد في تمييز المجموعات عن بعضها.
- إجراء تغيير في أفراد المجموعة في كل مرة واختيار أفراد غير متجانسين في كل مجموعة.
- استغلال الأنشطة التي تحدث داخل الغرفة أو خارجها كما يمكن استخدام أجهزة اتصال بسيطة إذا كان النشاط ينفذ خارج غرفة الصف.
- تطوير نظاما لتوزيع الأدوار.
- تحديد المسؤوليات من أجل الإسهام في إدارة الصف وحفظ النظام.
- العدل في تقسيم الأدوار والابتعاد عن الأنانية.
- الشعور بالمسؤولية في العمل.
- المرونة في الاتفاق على أفكار مشتركة، حين لا يكون اتفاق مشترك.
- الانتهاء من النشاط في الزمن المحدد.

¹ الربيعي محمود داود، المرجع السابق، ص 116.

² بشير خليل إبراهيم، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، ط1، عمان، 2004، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 205، 210.

- مناقشة أعمال المجموعات أمام الجميع والتوصل إلى فهم مشترك.
- تعزيز الإجابات المتميزة وإبرازها أمام الجميع للاستفادة منها.

يعتبر التعلم التعاوني نموذجاً جيداً من بين الاستراتيجيات المستخدمة في التعليم داخل الصف فهو إن كان بسيطاً من ناحية المفهوم فهو ليس بالأمر المعين من حيث التنفيذ فهو يحتاج إلى مهارات سواء من قبل المعلم أو المتعلم من أجل الوصول إلى الأهداف المسطرة.

المبحث الخامس: أدوات إثارة المعلم التحفيز المادي والمعنوي:

أصبحت في يومنا هذا المنافسة في ميدان التعليم هدف كل مؤسسة تربوية إن صار لزاماً علينا تحقيق النجاح من خلال الأداء العالي والفعالية الكبيرة، وبالطبع لن يتحقق إلا بتوفير حوافز قوية تدفع المتعلمين إلى تقديم كل ما بوسعهم من أجل بلوغ الهدف، ومن هنا نتطرق إلى شرح وذكر كل ما يتعلق بأدوات إثارة المتعلم من تحفيز مادي ومعنوي.

5-1- مفهوم التحفيز:

تطرق العديد من علماء النفس والاجتماع إلى موضوع التحفيز، وأولوه أهمية بالغة نظراً لدوره في حياة الأفراد على اختلاف أعمارهم وأجناسهم فكانت هالك تعريفات عديدة ومتنوعة، تختلف باختلاف مجالات الدراسة والبحث، إذ يعرف في علم الاجتماع على أنه: "مولد النشاط والفاعلية في العمل، وهو من الطرق النشطة للحصول على أفضل ما ادى الغير"¹. وهو تأكيد من الطرق التحفيز هو الدافع الذي يحث المرء ويحثه على فعل شيء أي أن أساس النشاط هو التحفيز الذي يعد من أهم وأفضل الوسائل وأنجحها ليظهر الإنسان طاقاته.

أما في علم النفس فيعرف التحفيز على أنه التحريك للأمام، وهو عبارة عن كل قول أو فعل أو إشارة تدفع الإنسان إلى سلوك أفضل، أو تعلم على استمراره فيه². مما يعني أن

¹ سليمان الدروبي، كيف تحفز الآخرين وتحصل على أفضل ما لديهم، ط1، الجزائر، 2009، جسر للنشر والتوزيع، ص 3.

² تائر غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، عمان، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 22.

علم النفس يركز العوامل والمؤثرات التي تدفع الفرد نحو بذل أكبر مجهود في أعماله ونشاطاته، وتسير به نحو تحسين سلوكياته المختلفة، وتجدر الإشارة إلى أن العملية التحفيز وسائل مهمة يبني ويقوم عليها، وهي "الحوافز" أو "المحفزات" والتي تعتبر العنصر الأساسي في عملية التحفيز.

5-2- مفهوم الحوافز:

الحوافز عبارة عن وسائل تعمل على تنشيط السلوك بهدف إشباع الحاجات ذات الأصول الفيزيولوجية المرتبطة ببقاء الكائن الحي، فتخلق اندفاعا نشيطا نحو تحقيق الأهداف، أي هي الإمكانيات المحيطة بالشخص، والتي يمكن الحصول عليها واستخدامها لتعويض النقص في إشباع حاجاته¹. فمن خلال هذا يمكن اعتبار الحوافز كقوة محركة للفرد تدفعه لتحقيق حاجات معينة، مما يسبب توترا مستمرا لغاية إشباع حاجاته الملحة.

5-3- أنواع الحوافز:

أشارت معظم البحوث العلمية التي تستهدف دراسة أنواع الحوافز التي يتأثر بها الفرد، إلى مجموعة من الأنواع، فنجد تقسيمات شائعة لهذه الحوافز نذكر منها:

5-3-1- حوافز داخلية:

يطلق على هذا النوع من الحوافز مصطلح "الدوافع"، والتي تعرف على أنها شيء داخلي ينبع من نفس الفرد ويثير فيه الرغبة في العمل². فهذا النوع من الحوافز ذاتي ينشأ وينبع من داخل الإنسان أي مصدره هو الشخص نفسه، ويعد هذا النوع من الحوافز شرطا أساسيا للتعلم الذاتي، ويمكن ان يعزز بنوع آخر من الحوافز وهي الحوافز الخارجية.

5-3-2- حوافز خارجية:

وهي مجموعة من القوى النشيطة التي تصدر من المحيط الخارجي للفرد وتحثه على تصرف معين في عمله، فمصدر هذه الحوافز يكون خارجي كأطراف التنشئة الاجتماعية أو

¹ محمود سليمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال، ط3، عمان، 2005، دار وائل للنشر، ص 280.

² طلعت إبراهيم لطفي، علم الاجتماع التنظيم، ط1، القاهرة، 1993، مكتب غريب، ص 106.

مؤسسات المجتمع المدني برمته حيث يقبل الفرد بفضلها على السلوك لإرضاء أطراف عملية التنشئة الاجتماعية وكسب حبهم وتقديرهم لإنجازاته للحصول على تشجيع مادي ومعنوي منهم¹. ينبع هذا النوع من الحوافز من المحيط الخارجي وهدفه جعل الشخص يعمل على إرضاء المحفز.

5-4- وظائف الحوافز وأبعادها:

تؤدي الحوافز وظائف أساسية عند استعمالها ويمكن ذكر بعضها كالتالي:

5-4-1- تحديد النشاط واختياره:

تجعل الحوافز الفرد يستجيب لموضوعات ومواقف معينة، ويهمل غيرها كما أنها تحدد الطريقة والأسلوب الذي يستجيب به الفرد لتلك المواقف والموضوعات². ومعنى هذا أن الحوافز الإيجابية مثلا تجعل سلوكا ما محببا عند الفرد وقابل للتكرار، أما الحوافز السلبية فتجعل الفرد ينفرد من السلوك الذي عوقب بسببه.

5-4-2- توجيه السلوك أو النشاط:

تشرط الطاقة التي تطلقها الحوافز في داخل الفرد على تحريك السلوك باتجاه الهدف ليحقق لتلبية الحاجة وإشباع الرغبة³، وهذا يعني أن الحوافز لا يؤدي وظيفتها الحقيقية إلا إذا لوحظ الأثر الذي خلقته وهو تحقيق الهدف من تقديمها لتوجيه السلوك.

5-5- وظائف التحفيز في العملية التعليمية:

للتحفيز في العملية التعليمية وظائف عديدة من أبرزها:

¹ محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات، ط1، عمان، 2007، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 33.

² صالح حسن الداھري، مبادئ علم النفس الإرتقائي ونظرياته، ط1، عمان، 2008، دار صفاء للنشر والتوزيع، ص 236.

³ سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط2، عمان، 2006، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 191.

5-5-1- الوظيفية الاستشارية:

تمثل أولى وظائف التحفيز في عملية التعلم، ومن بين وجهة نظرية التعلم فغن الحافز لا يسبب السلوك، وإنما يستثير المتعلم للقيام بالسلوك، كما أن أفضل درجة من الاستشارة هي الدرجة المتوسطة، حيث إنها تؤدي إلى أفضل تعلم ممكن، ونقص الاستشارة يؤدي إلى الرتابة والملل، بينما زيادة الاستشارة تؤدي إلى النشاط والاهتمام¹. وهذا يعني أن التحفيز هو الذي يقوم باستثارة المتعلم وجعله يقدم أفضل ما لديه من إمكانيات للوصول إلى أعلى درجة.

5-5-2- الوظيفية التوقعية:

يمثل التوقع اعتقاداً مؤقتاً بأن ناتجاً ما سوف ينجم عن سلوك معين، ولكننا نعرف بأن الناتج لا يتسق بالضرورة مع التوقع، ولذلك يوجد في كثير من الأحيان تباين بين الناتج الفعلي والتوقع المرتقب، وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع الفعلي، وهذا التباين يمكن أن يكون مفرحاً أو مؤلماً، مسهلاً أو معرقلًا²، والتوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة بمستوى الطموح، وأن هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل، وعلى هذا المعلم أن ينتقي ويختار من الحوافز ما يتوافق وتوقعات التلاميذ.

5-5-3- الوظيفية الباعثية:

يشير مفهوم البواعث إلى أشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما، عندما تقترن مع مثيرات معينة، فنحن نتوقع من التلاميذ أن يظهروا اهتماماً أكبر بمادة دراسية يرتبط معها باعث أكبر أو ثواب أكبر من مادة أخرى لا يرتبك معها مثل ذلك الباعث، وقد أشار العلماء إلى نتائج معينة ترتبط بقيام الفرد بسلوك معين، فسلوك الفرد يمكن أن يتبع بأربع حالات متميزة، هي³:

- حصول الفرد على شيء مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك.
- حصول الفرد على شيء غير مرغوب فيه بعد قيامه بالسلوك.

¹ سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، ص 177.

² المرجع نفسه، ص 177.

³ المرجع نفسه، ص 178.

- انتهاء وضع غير مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك.

- انتهاء وضع مرغوب فيه نتيجة قيام الفرد بالسلوك.

تعتبر الحالات الأولى والثالثة حالات باعثة تعمل على تقوية السلوك الذي يحدث قبلها مباشرة، فالثواب أو التحفيز الإيجابي المتمثل في إعطاء شيء مرضي، والتحفيز السلبي المتمثل بانتهاء شيء غير مرضي هما نوعان من أنواع البواعث لأن السلوك الذي ارتبط بهما يميل إلى أن يتكرر بشكل أكبر.

وبعد أن عرفنا الوظيفة الباعثة للحوافز يجدر بالمعلم أن يأخذ بعين الاعتبار النقاط

التالية:

- التشجيع المتتابع يزيد من الأداء واللوم المتزايد ينقصه.

- التشجيع أحسن أثرا من اللوم لأن نتائجه أكثر استدامة.

- التشجيع واللوم يؤثران إيجابيا وبشكل أفضل من الوقوف حياديا إزاء أداءات التلاميذ.

5-5-4- الوظيفة التوجيهية:

توجه هذه الوظيفة السلوك اتجاه هدف محدد فيوجه التلميذ كل جهوده نحوه¹، أي أن المعلم عندما يقدم ويمنح لتلاميذه عددا من الحوافز، فهذه الأخيرة تلعب دور الموجه للسلوك، ويكون هذا التوجيه توجيهها محددًا نحو هدف واضح ومعلوم يؤدي في النهاية إلى زيادة اكتساب الخبرات المعرفية للتلاميذ.

5-5-5- الوظيفة العقابية للحوافز:

يؤثر العقاب على سعي الفرد للتهرب منه، إن أثر العقاب وأسلوب العقاب، يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة، وتشير الدراسات المتعلقة بالموقف التعليمي إلى الأمور التالية²:

- يعتمد أثر العقاب على شدته.

¹ سامي محمد ملح، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط2، عمان، 2006، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ص 178.

² المرجع نفسه، ص 179.

- العقاب يقوي السلوك.
- العقاب مؤثر فعال، إذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن أن يثاب.
- اقتران العقاب بالسلوك الذي أدى إليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة.
- العقاب الشديد قد يؤدي إلى الخوف المرضي والهروب من المدرسة.
- تلعب الحوافز دورا مهما وفعالاً في العملية التعليمية، إذ وبفضلها يستطيع المعلم أن يدفع تلاميذه نحو اكتساب سلوكيات إيجابية مفيدة، أو ترك سلوكيات سلبية ضارة، وكل هذا لا يتحقق إلا إذا أدرك المعلم قيمة هذه الحوافز ومدى حاجة التلميذ إليها وتأثيرها عليه.

5-6- أهمية التحفيز في العملية التعليمية:

يعتبر التحفيز من أهم مثيرات التعلم، الذي يؤدي إلى تغير نشاط المتعلم ولولا أهمية هذا العنصر (التحفيز) في عملية التعليم، لما عرف التعلم على أساسه فكانت معظم تعريفات العلماء على اختلافهم مستندة عليه، ومن بين تلك التعريفات العديدة، نذكر: "التعلم تغير في السلوك يحدث عندما يتوفر في الموقف عناصر منبهة أو مثيرة تؤثر على المتعلم بطريقة تجعل سلوكه يتغير"¹. الحافز هو ذلك المنبه الذي يقوم بإثارة المتعلم على التعلم بطريقة تغيير. وهو أيضا أداء أو سلوك الفرد يحدث تحت شروط التكرار والممارسة وإشباع حاجات الفرد²، إذا التحفيز عنصر أساسي في قيام عملية التعلم.

¹ علاء الدين أحمد كفاي، مهارات الإتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، عمان، 2005، دار الفكر للنشر والتوزيع، ص 300.

² المرجع نفسه، ص 300.

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

الجانب التطبيقي

تمهيد.

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة.

ثانياً: أدوات جمع البيانات.

ثالثاً: مجالات الدراسة.

رابعاً: نتائج الدراسة.

أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي وهي طريقة التحليل والتفسير بشكل علمي منظم، ولقد استعان البحث في التحليل البحث على هذا المنهج الذي يتناسب مع الإشكالية المطروحة والمعالجة حيث يقوم بوصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع ويحللها تحليلًا باطنياً عميقاً، كما توصلنا المنهج الوصفي إلى الهدف الذي نصبوا إليه الذي هو بلوغ النتائج والأجوبة المطلوبة.

ثانياً: أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات البحث مجموعة الوسائل والطرق للأساليب المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز بحثه.

ومن بين أدوات جمع المعلومات، اعتمدنا على الاستبانة التي وجهت إلى أساتذة التعليم الابتدائي باعتباره أداة علمية تعتمد على مختلف البحوث الميدانية، وتهدف إلى الإجابة عن جملة من التساؤلات تتعلق بإشكالية البحث، وقد احتوت هذه الاستبانة على 17 سؤال، وقد تضمنت أسئلة مفتوحة وأخرى مغلقة.

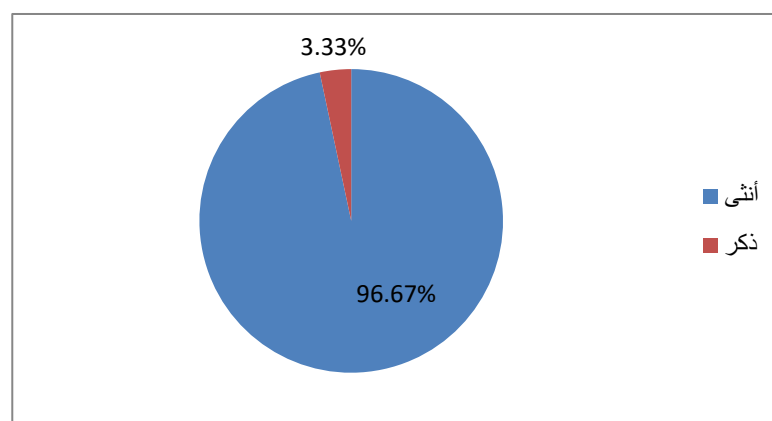
ثالثاً: مجالات الدراسة:

تم إجراء الدراسة ببعض الابتدائيات الواقعة بولاية تيزي وزو، حيث قمنا بتوزيع 30 استمارة على مجموعة من المعلمين بهدف التعريف بالمقاربة التفاعلية ومدى اطلاعهم عليها وهل تلقوا تكويناً على المقاربة.

استغرقت عملية التوزيع ثلاثة أسابيع من 23 ماي 2021 إلى 13 جوان 2021.

المحور الأول: التعريف بالبيانات الشخصية:
الجدول رقم (01): توزيع عينة المتعلمين حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	29	96,67 %
ذكر	1	3,33 %
المجموع	30	100 %



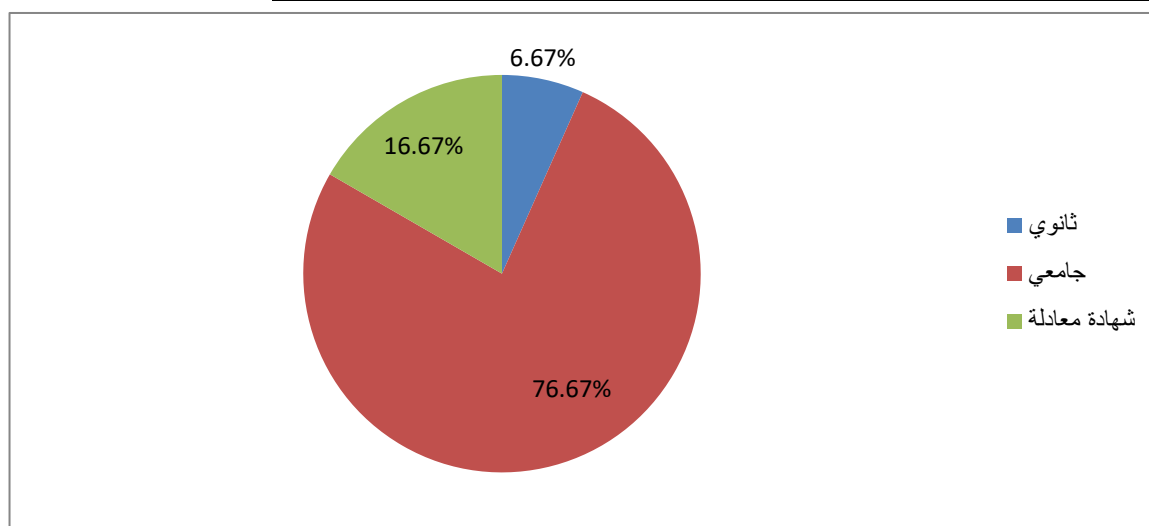
شكل رقم (03): يوضح توزيع عينة المتعلمين حسب متغير الجنس:

التعليق:

إن أغلب عينة المعلمين كما يبين الجدول، إذ بلغت 96,67 % بالنسبة للإناث، في حين بلغت نسبة الذكور 3,33 %، فعنصر الإناث أكثر تفاعلاً مع البحث، وكما يمكن تفسير ذلك أن الإناث أكثر ميلاً إلى مهنة التعليم والتربية مقارنة بالذكور.

الجدول رقم (02): الشهادة العلمية المتحصل عليها من فئة المتعلمين:

المؤهل التعليمي	التكرار	النسبة
ثانوي	2	6,67%
جامعي	23	76,67%
شهادة معادلة	5	16,67%
المجموع	30	100%



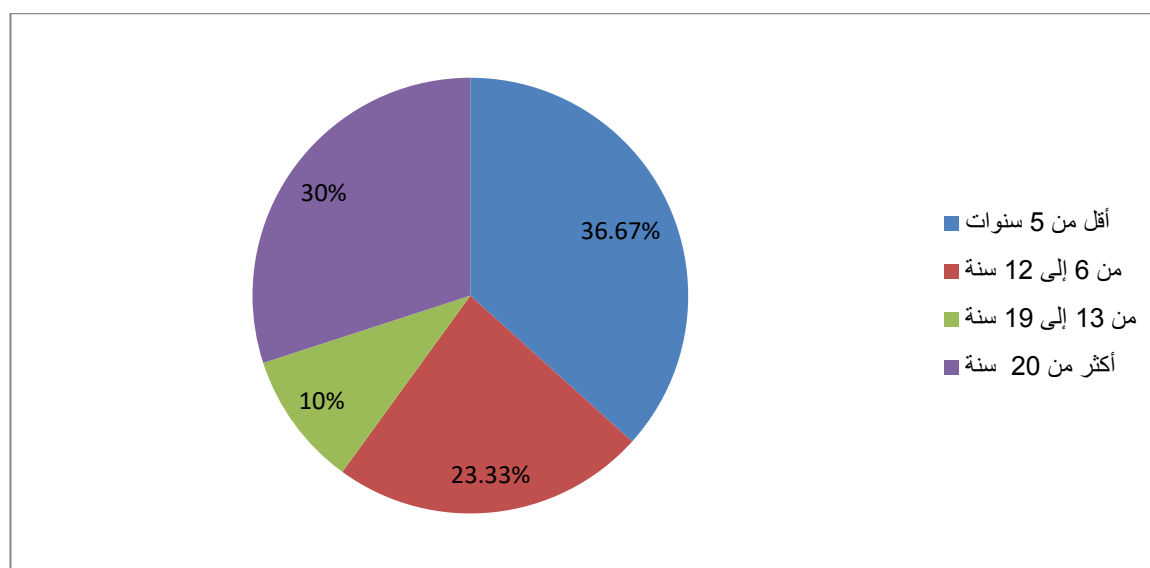
شكل رقم (04): يوضح الشهادة العلمية المتحصل عليها من فئة المتعلمين

التعليق:

يبين الجدول الشهادة والدرجة العلمية التي تحصل عليها أفراد العينة، حيث أجاب أغلب المعلمين بأنهم متحصلون على شهادة جامعي بنسبة 76,67% وهي أعلى نسبة بخصوص متغير الشهادة العلمية، ثم تأتي شهادة معادلة بالمرتبة الثانية بنسبة 16,67%، أما المرتبة الأخيرة هي المستوى الثالث ثانوي حيث بلغت نسبتهم 6,67%، وهي نسبة ضئيلة جداً، مما يبين أن أغلبية الأساتذة الذين يدرسون في الابتدائي لديهم درجة شهادة جامعية، مقارنة بنسبة الأساتذة حاملي شهادة معادلة وثانوي، فهي قليلة نوعاً ما حسب معطيات الجدول.

الجدول رقم (03): توزيع المعلمون حسب الخبرة المهنية:

النسبة	التكرار	الخبرة المهنية
36,67%	11	أقل من 5 سنوات
23,33%	7	من 6 إلى 12 سنة
10%	3	من 13 إلى 19 سنة
30%	9	أكثر من 20 سنة
100%	30	المجموع



شكل رقم (05): يوضح توزيع المعلمون حسب الخبرة المهنية

التعليق:

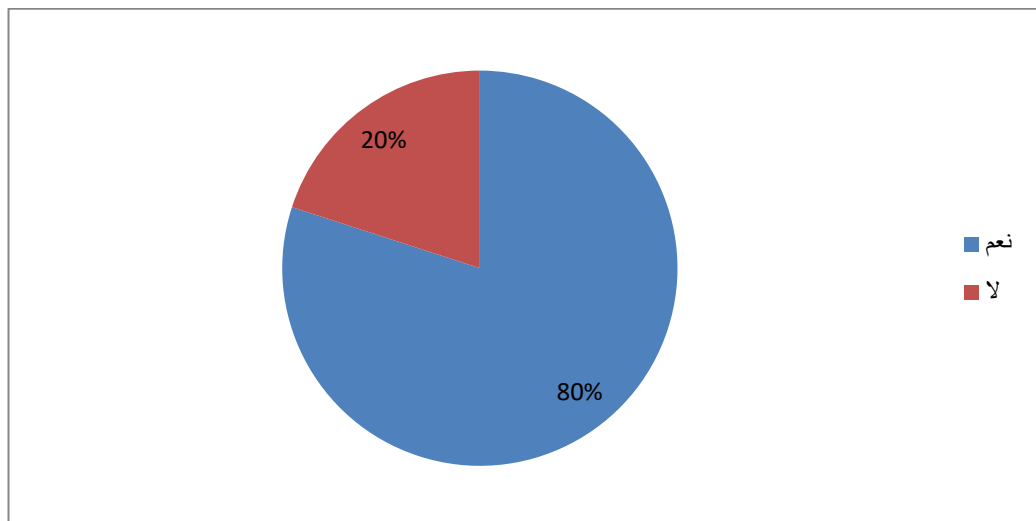
من خلال الجدول رقم 03، نستنتج أن الذين تتراوح سنوات تدريسهم أقل من 5 سنوات قدرت نسبتهم بـ 36,67%، مقارنة بالأساتذة الذي تتراوح سنوات تدريسهم أكثر من 20 سنة حيث قدرت بـ 30%، بينما الأساتذة الذين تتراوح سنوات تدريسهم من 6 إلى 12 سنة تمثل نسبتهم 23,33%، في حين الأساتذة الذين تتراوح سنوات تدريسهم من 13 إلى 19 سنة

فهي قليلة جداً، قدت بنسبة 10%، وهذا يبين أن نسبة الأساتذة الممثلين لهذه العينة معظمهم ذوي كفاءة مهنية.

المحور الثاني: تطبيق مبادئ النظرية التفاعلية في المدارس:

الجدول رقم (04): لديك إطلاع على المقاربة التفاعلية:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	26	80%
لا	4	20%
المجموع	30	100%



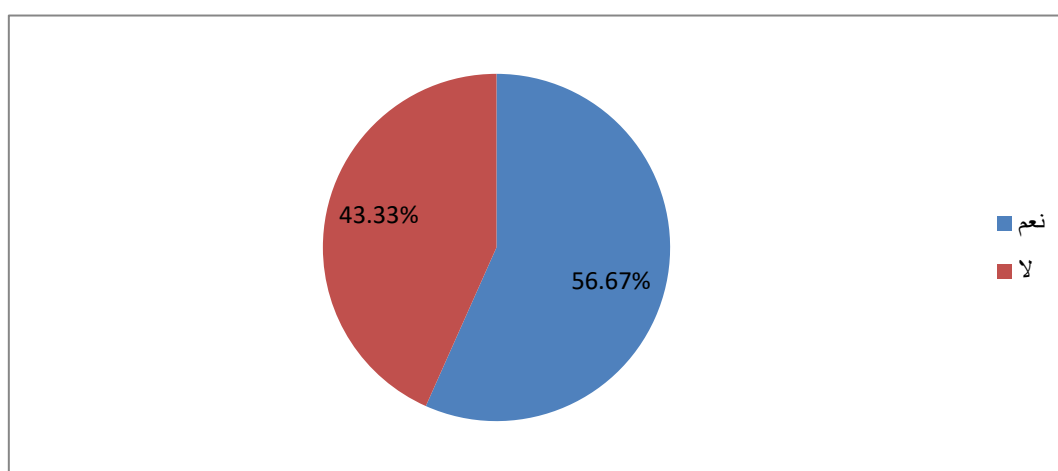
شكل رقم (06): يوضح إطلاع المعلمين على المقاربة التفاعلية

التعليق:

من خلال نتائج الجدول وجدنا نسبة 80% من المتعلمين لديهم إطلاع على المقاربة التفاعلية وهذا راجع إلى الدورات التعليمية التي تقام للتعريف بمعنى المقاربة التفاعلية، في حين نجد أن نسبة 40% من المعلمين ليس لديهم إطلاع على المقاربة التفاعلية.

الجدول رقم (05): هل لديك تكوين عليها:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	17	56,67%
لا	13	43,33%
المجموع	30	100%



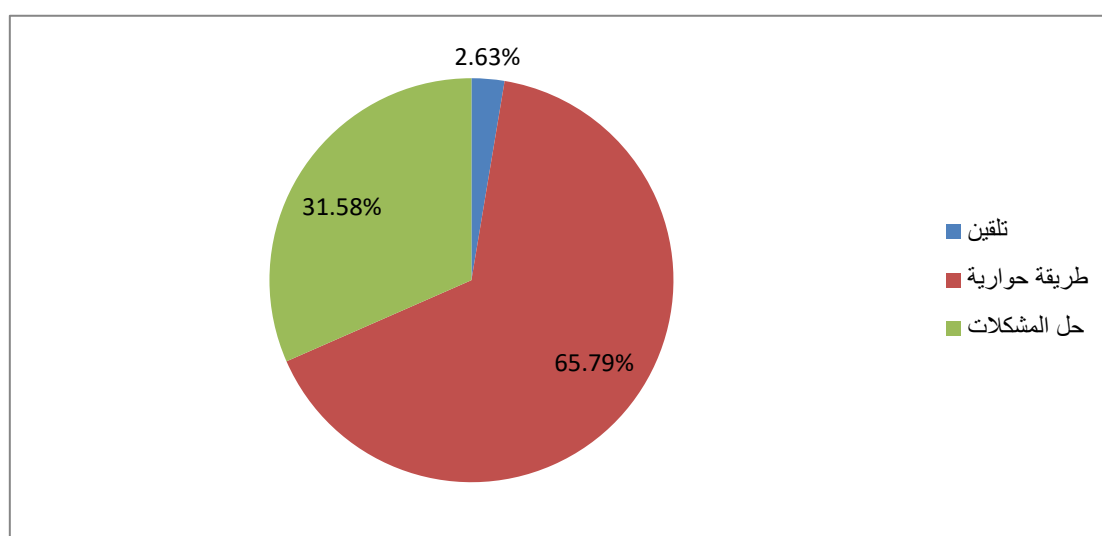
شكل رقم (07): يوضح نسبة المعلمين المتلقين تكوينا عن المقاربة التفاعلية

التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن نسبة الذين تلقوا تكوينا على المقاربة التفاعلية قدرت ب 56,67%، ويدل هذا على أن وزارة التربية قد فتحت أبوابها لتكوين المعلمين على مقاربات جديدة حتى يتمكنوا من استيعابها وتطبيقها بطريقة سليمة، بينما نجد 43,33% من المعلمين صرحوا بعدم تلقيهم تكوينا على هذه المقاربة لأن لا يمكن تطبيقها في المدارس الجزائرية لأن من المستحيل مراعاة جميع الشروط لتطبيقها حيث نجد قاعات التدريس تفوق الاستيعاب، نجد ما يزيد عن ثلاثين تلميذا داخل قاعة واحدة، فهو من المستحيل التفاعل مع جميع التلاميذ ومراعاة أحوالهم فهذا يفوق قدرات المعلم مما يزيد من تعقيد العملية التعليمية.

الجدول رقم (06): طريقة تقديم الدروس:

المتغير	التكرار	النسبة
تلقين	1	2,63%
طريقة حوارية	25	65,79%
حل المشكلات	12	31,58%
المجموع	38	100%



شكل رقم (08): يوضح طريقة تقديم الدروس

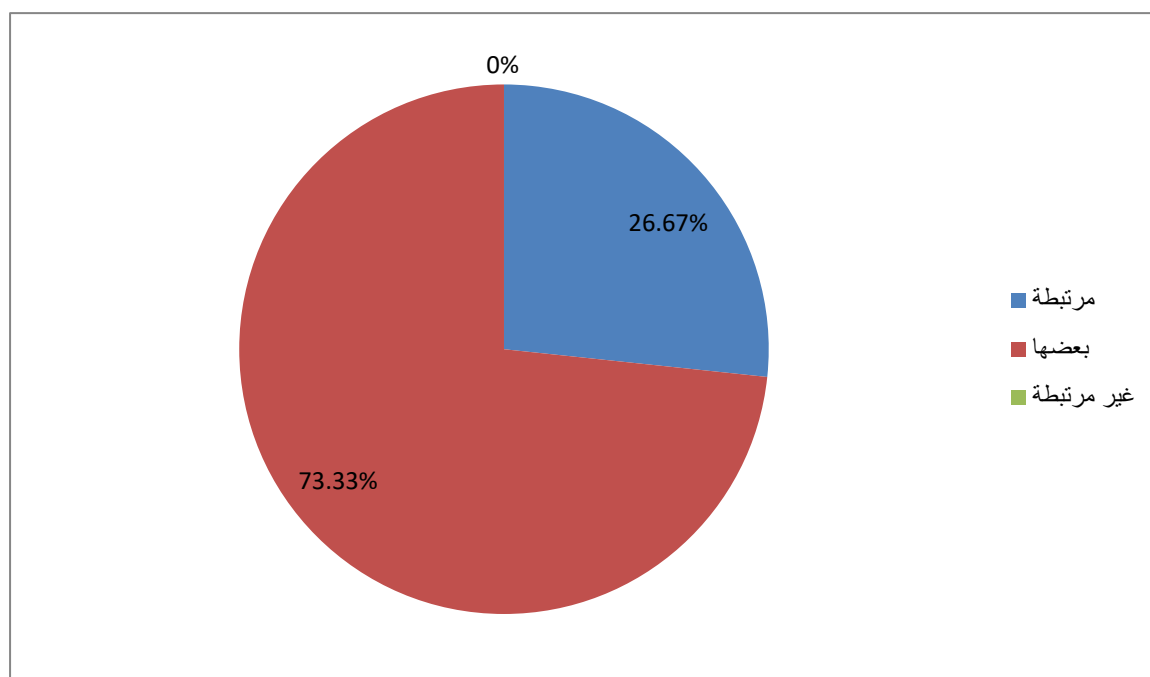
التعليق:

تبين لنا أن أغلبية المعلمين تعتمد على الطريقة الحوارية أثناء التدريس بنسبة قدرت ب 65,79%، ثم يليها نسبة 31,58% من المعلمين الذين يعتمدون على طريقة حل المشكلات، بينما 2,63% من المعلمين يعتمدون على طريقة التلقين أثناء تدريسهم، ويفسر ذلك يكون الطريقة الحوارية تعتمد على الإلقاء والمناقشة بين المعلم والمتعلم وتفتح مجال للمناقشة كذلك مع المتعلمين فيما بينهم، كما أنها تنمي القدرة على الحوار وروح المشاركة والتفاعل ويكون المتعلم فيها مركز النشاط والفعالية، فأسلوب الحوار ساعد كثيرا المعلمين على بلوغ نتائج

أحسن من خلال تنمية عدد من المهارات الفكرية والأدائية لدة المتعلم، و ثم يليها طريقة حل المشكلات وذلك عن طريق وضعهم أمام مشكل معين مع تقديم المعلم المساعدة المنهجية لهم لذلك فهي من الطرق الأكثر إستخداما في مجال العملية التعليمية التعلمية، إلا أن الأساتذة يفضلون طريقة الحوار التي يتفاعل ويتجاوب معها المتعلمين أكثر خلال الدرس.

الجدول رقم (07): إعتقاد أن النشاطات المقررة في مادة اللغة العربية ترتبط بواقع المتعلم:

المتغير	التكرار	النسبة
مرتبطة	8	26,67%
بعضها	22	73,33%
غير مرتبطة	0	0%
المجموع	33	100%



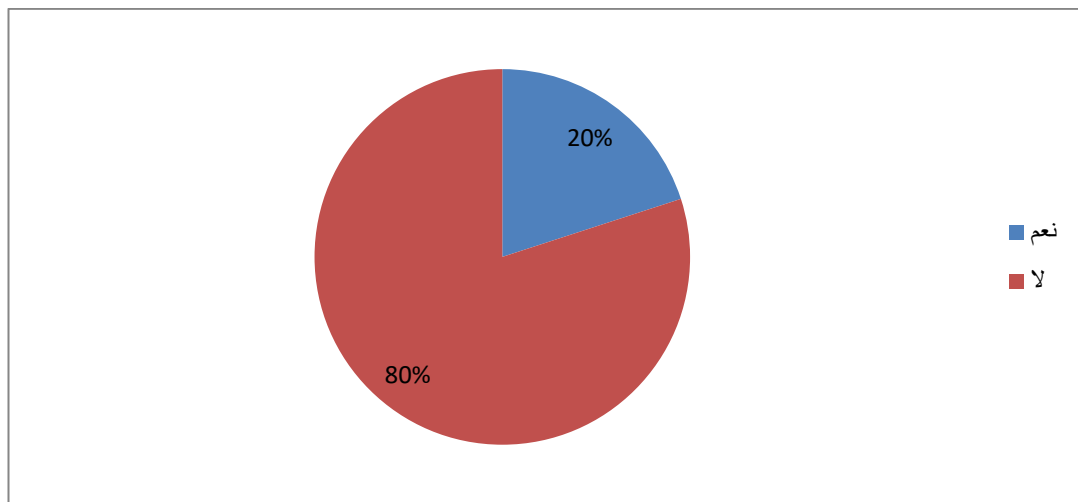
شكل رقم (09): يوضح ارتباط النشاطات المقررة في مادة اللغة العربية بواقع المتعلم

التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن أفراد العينة صرحوا بأن النشاطات المقررة في مادة اللغة العربية بعضها ترتبط بواقع المتعلم نسبة 73,33% وهي اعلى نسبة، بالمقابل 26,67% صرحوا أنها مرتبطة بواقع المتعلم ويشير هذا أن أغلبية المعلمين بعض النشاطات مرتبطة بواقع المتعلم بحيث تنمي لديه جميع الجوانب (الانفعالية، الوجدانية، العقلية، المعرفية)، وكذلك المهارات اللغوية وتساعده على ربط المعلومات والمعارف التي يتلقاها في المؤسسة مع واقعه الخارجي والمقارنة بينهما وفي نفس الوقت ترى أنها أكبر من المستوى التعليمي والمعرفي للمتعلم واحتياجاته ومتطلباته وطموحاته في هذه المرحلة، خاصة المدارس الريفية الذين لم يولهم المنهاج أدنى عناية واهتمام.

الجدول رقم (08): هل يسمح بتطبيق المقاربة التفاعلية في المدرسة الجزائرية:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	6	20%
لا	24	80%
المجموع	30	100%



شكل رقم (10): يوضح سماح تطبيق المقاربة في المدرسة الجزائرية

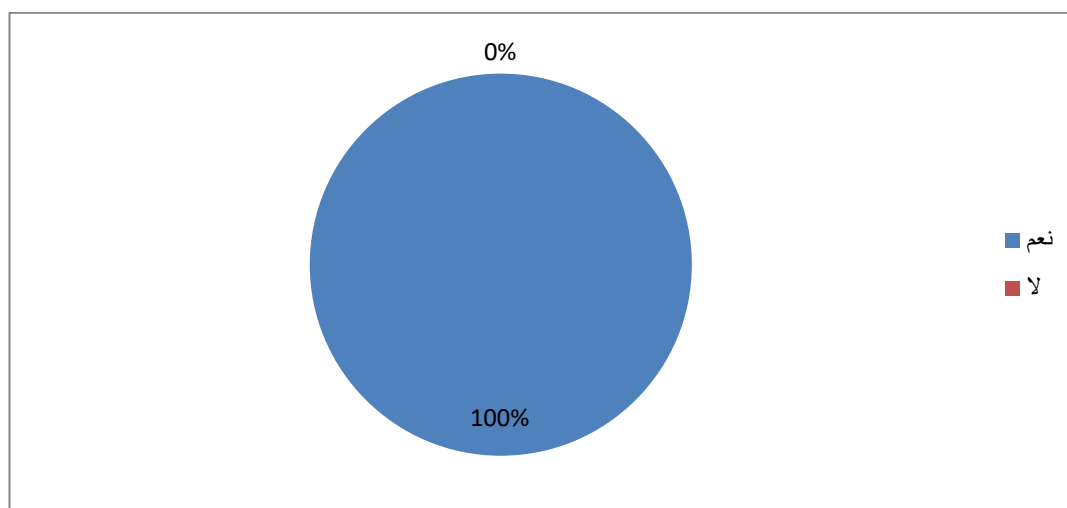
التعليق:

يتضح من خلال الجدول هناك نسبة 80% من المعلمين صرحوا بعدم سماح المقرر بتطبيق المقاربة التفاعلية ونرجع الأسباب إلى اكتظاظ في الأقسام بنسبة 35,36% كما هو الحال في المدارس الجزائرية، حيث يبلغ عدد التلاميذ داخل قسم يفوق 30 تلميذ وهذا ما يستصعب تطبيقها، ثم تليها كثافة البرامج بنسبة 28,89% بسبب كثافة والضيق في حجم الساعات هناك من المعلمين لا يستطيعون إنهاء البرنامج، ثم نجد عدم ارتقاء المدرسة الجزائرية بنسبة 22,22%، أي انعدام الوسائل المادية المدعمة للنشاط التعليمي، ثم نجد البعد عن واقع المتعلم بنسبة 20%، ونقصد بها النصوص المقررة في الكتاب المدرسي كالتراكيب النحوية والصرفية، حيث يدرسونها دون التفصيل فيها "كأداة النصب والنفي وتصريف الأفعال..." مما يصعب على المتعلم فهمها في هذا المستوى، وفي الأخير نجد تطبيق المقاربة بالكفاءات بنسبة 13,33% أمام ظهور عدة مقاربات فالعديد من المدارس تطبق المقاربة بالكفاءات، أما باقي المعلمين الذين أجابوا بسماح المقرر بتطبيق المقاربة التفاعلية بنسبة 20% حيث صرحوا على أن المقرر الدراسي مستمد ومبني على أساس هذه المقاربة وهدفه هو بناء متعلم قادر على توظيف معارفه وأيضاً أنها عملية مستمرة لا تستبدل. ونقصد بالحوار هو مناقشة مختلف الأفكار والمعلومات المتبادلة بين المعلم والمتعلم والتفاعل فيما بينهم لبلوغ الأهداف التعليمية. ومن خلال حديثنا عن تفاعل المقرر في نشاطات اللغة العربية بالحصص الأخرى حيث نجد من يتفاعلون كثيراً في مادة الرياضيات فهم يميلون إلى الحساب (جمع، ضرب، طرح، قسمة) بينما نجدهم لا يتفاعلون كثيراً في مادة اللغة العربية مقارنة بمادة الرياضيات، وذلك نظراً لمصطلحاتها فهم يجدون صعوبة في تراكم هذه المفردات عليه وفي فهمها وتوظيفها، كما يتفاعلون أيضاً في حصة تربية إسلامية فهي عبارة عن قصص عن حياة الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام، وهذا ما يدفعهم إلى المبادرة بأسئلة فضولية لمعرفة الكثير عنهم كما نجدهم لا يتفاعلون في المواد التي يدرسونها للمرة الأولى فيجد نفسه منبهر بتلك الحقائق مثل التاريخ والجغرافيا والمناظر الجغرافية، لكن يحدث العكس في حصة الرسم والأشغال اليدوية، فهم يتفاعلون كثيراً من خلال رسمهم أشكال متنوعة بألوان زاهية جميلة والجري والسباق من مكان لآخر والتنافس والتفاعل بينهم وكذلك نفس الشيء

في حصة المحفوظات حيث نجد المتعلمين ضالته في الخروج من جو الصرامة عن نفسه في جو المرح والفرح.

الجدول رقم (09): هل يختلف تفاعل المتعلمين مع المادة التعليمية باختلاف الحصص:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	30	100%
لا	0	0%
المجموع	30	100%



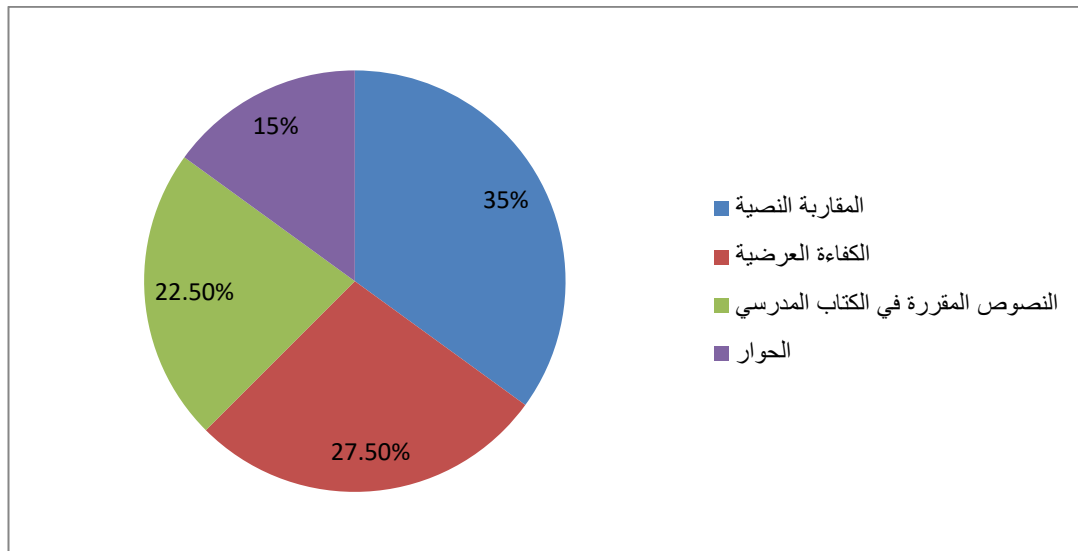
شكل رقم (11): يوضح اختلاف تفاعل المعلمين مع المادة التعليمية باختلاف الحصص

التعليق:

يبين الجدول أن نسبة تفاعل المتعلمين مع المادة باختلاف الحصص حيث قدرت ب 100% ويعود ذلك إلى مدى حب المتعلمين للمادة التعليمية على أخرى بنسبة 51,72% فنجدهم يتفاعلون في مادة عكس الأخرى أي حسب ميولاتهم، كما يتفاعلون كذلك باختلاف الحصص بنسبة 37,93% لأن الاعتماد تفاعلهم، وكذلك نجد الفروق الفردية في المرتبة الأخيرة بنسبة 10,34% وهذا ما يفسر أن المتعلمين يحتفلون فيما بعضهم في طريقة استيعابهم وتفاعلهم بين الحصص.

الجدول رقم (10): كيف يتم خلق التفاعل بين النشاطات اللغوية:

المتغير	التكرار	النسبة
المقاربة النصية	14	35%
الكفاءة العرضية	11	27,5%
النصوص المقررة في الكتاب المدرسي	9	22,5%
الحوار	6	15%
المجموع	40	100%



شكل رقم (12): يوضح كيفية خلق التفاعل بين النشاطات العلمية

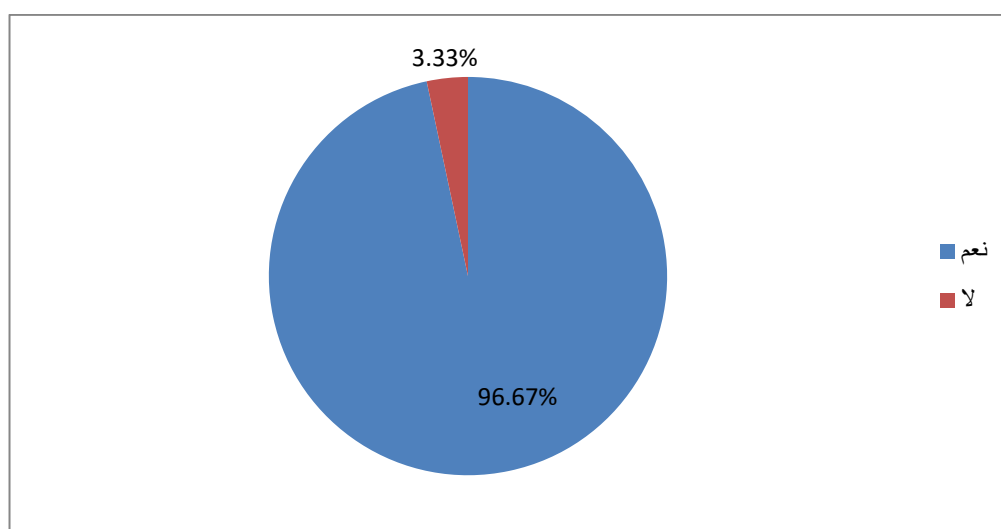
التعليق:

نستنتج من خلال الجدول كيفية خلق التفاعل بين النشاطات اللغوية بالنصوص المقررة بالكتاب المدرسي حيث صرح أغلبية المعلمين باعتمادهم على المقاربة النصية بنسبة 35% ونقصد بها النص فهو من هم المرتكزات الأساسية التي تبني عليها هذه المقاربة (سواء مكتوب أو منطوق) فهو محور العملية التعليمية التي يتم من خلالها تعليم المهارات الأربعة (الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) فهذه المقاربة تعتمد على النص باعتباره أداة تواصل وتفاعل بين أطراف العملية التعليمية، ثم تليها الكفاءة العرضية بنسبة 27,5% ونقصد بها

كفاءات تكتسب من خلال التعليمات في عدة مواد أي يكتسبها المتعلم ليستخدمها عند بناء مختلف المعارف والمهارات وعند إنجاز مختلف المهام والنشاطات داخل أو خارج المدرسة، ثم الاعتماد على النصوص المقررة من الكتاب المدرسي بنسبة 22,5%، فهي نصوص مأخوذة من واقع المتعلم لذلك نجد المتعلم يتفاعل معها، ثم تأتي في الأخير الحوار بنسبة 15%، إلى أدوات مكتوبة، بل هي مرتبطة بالأنشطة العملية اللفظية داخل الفصل، وترتبط بالتقويم التكويني وتمد للمتعلم بالدعم العلاجي الآني الفوري، والتفاعل فيه مبني على العلاقة بين المعلم والمتعلم، كما تكمن المعلم من تتبع مسار متعلم.

الجدول رقم (11): مساهمة الوسائل التعليمية المختلفة في تحضير التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	29	96,67%
لا	1	3,33%
المجموع	30	100%



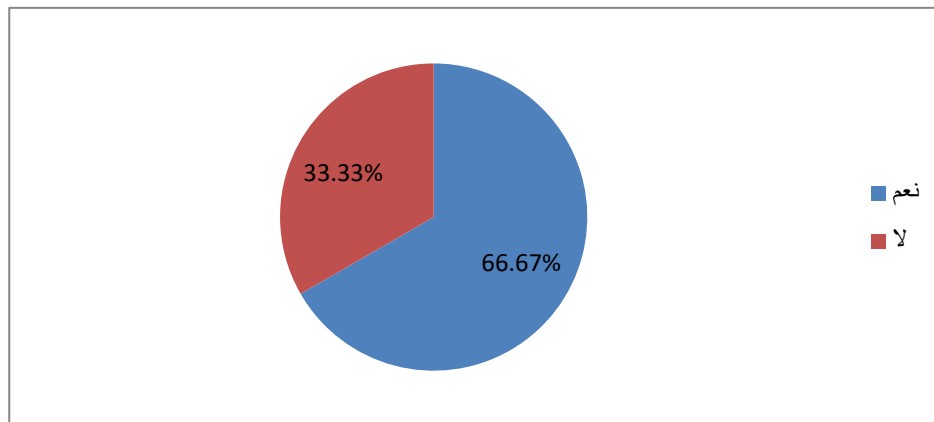
شكل رقم (13): يوضح مساهمة الوسائل التعليمية المختلفة في تحضير التفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية

التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن نسبة الذين صرحوا بمساهمة الوسائل التعليمية المختلفة في تحفيز التفاعل قدرت ب 96,67% بلغت أعلى نسبة وهذا دليل على انها تساعد على استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم، حيث يأخذ المتعلم من خلال استخدام الوسائل المختلفة بعض الخبرات التي تشبر اهتمامه وتنمي لغته وتحقق أهدافه، والوسائل التعليمية في هذه المرحلة تؤدي إلى ترتيب واستمرار الأفكار التي يكونها المتعلمين مع تعميق فهمه خاصة الوسائل البصرية كالخرائط والصور، فهي تؤدي إلى زيادة التفاعل وكذلك تنوع أساليب التعزيز مما يعمل على تثبيت الاستجابات الصحيحة وزيادة الثقة في نفسه من خلال المشاركة والتفاعل أثناء الدرس سواء مع المعلم ومع المتعلمين فيما بينهم، اما 3,33% صرحوا بعدم مساهمة الوسائل التعليمية في تحفيز التفاعل وهي غير كافية لتحقيق التفاعل المعرفي والنفسي بين أطراف العملية التعليمية، لا يمكن الاعتماد عليها أثناء التدريس لأن هناك معلومات لا يمكن إيصالها للمتعلم بالوسائل التعليمية فقط خاصة في هذه المرحلة.

الجدول رقم (12): هل ينحصر تفاعل المتعلمين في الإجابة عن الأسئلة الموجهة لهم أم أنهم يبادرون بأسئلة وتعقيبات:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	20	66,67%
لا	10	33,33%
المجموع	30	100%

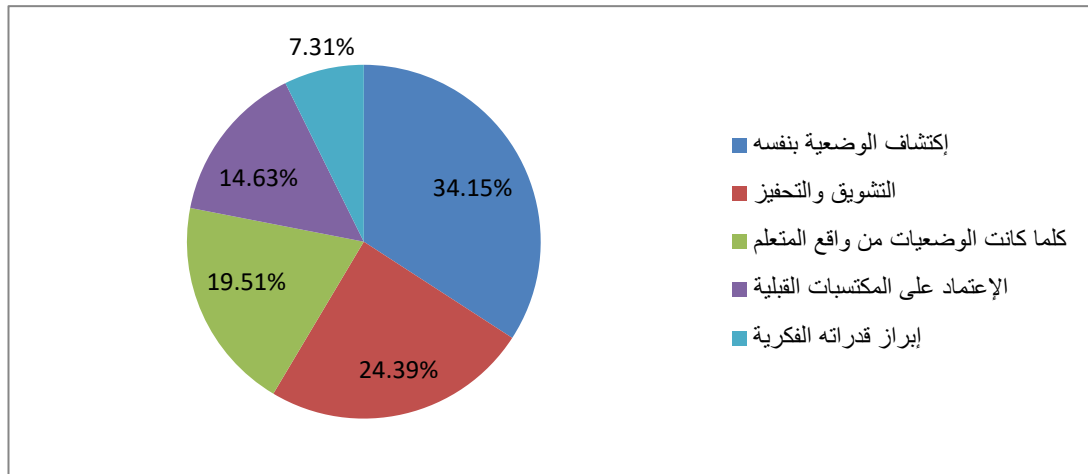


شكل رقم (14): يوضح انحصار تفاعل المتعلمين في الإجابة عن الأسئلة الموجهة لهم أم أنهم يبادرون بأسئلة وتعقيبات

يوضح الجدول أن نسبة 66,67% من المعلمين الذين أجابوا بنعم يتفاعل المتعلمين في الإجابة عن الأسئلة الموجهة لهم كما يبادرون بأسئلة وتعقيبات وهذا لكون المتعلم في مرحلة يتميز بالثقلانية وامتلاكه رصيد لغوي يمكنه من التعبير عن نفسه بكل طلاقة وحرية، فهنا نجده يبادر بمجموعة من الأسئلة والتعقيبات أثناء الحصة، فالتعليم المقدم له هو تعليم بالاكشاف لذا يبادر بأسئلة فضولية وفي نفس الوقت بتدريب على تحسين وتنمية مهاراته اللغوية من خلال الاعتماد على مكتسباتهم الخاصة فهو محور الأساسي في العملية التعليمية، في حين نجد نسبة 33,33% من المعلمين الذين صرحوا بعدم مبادرة المتعلمين بأسئلة وتعقيبات وهذا لقلة المطالعة والكثير من المتعلمين لا يحبون مطالعة الكتب لذا نجد رصيدهم اللغوي ضعيف جدا وكذلك لا ننسى الأنشطة المقدمة للتلميذ هل هي ملائمة لقدرات التلميذ وفي بعض الأحيان يجد صعوبات في استيعابها هذا ما يؤدي على عدم المبادرة بأسئلة.

الجدول رقم (13): كيف يتم جعل المتعلم طرفا في العملية التعليمية:

المتغير	التكرار	النسبة
اكتشاف الوضعية بنفسه	14	34,15%
التشويق والتحفيز	10	24,39%
كلما كانت الوضعيات من واقع المتعلم	8	19,51%
الاعتماد على المكتسبات القبلية	6	14,63%
إبراز قدراته الفكرية	3	7,31%
المجموع	41	100%



شكل رقم (15): يوضح كيفية جعل المتعلم طرفا في العملية التعليمية

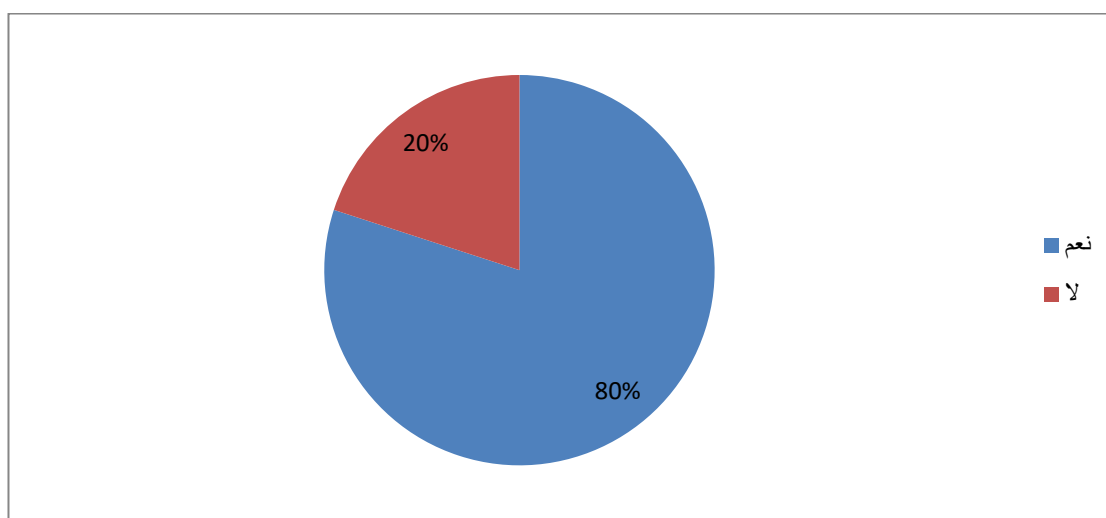
التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أن أغلبية المعلمين صرحوا بإمكانية جعل المتعلم طرفا في العملية التعليمية وذلك من خلال اكتشافه للوضعية بنفسه بنسبة قدرت ب 34,15% وذلك بإعطاء فرصة للتلاميذ في إعداد الدروس وهي أعلى نسبة، ثم يليها التشويق والتحفيز وذلك بتشجيع المتعلمين وتشويقهم حول موضوع الدرس، وثم نجد كلما كانت الوضعيات من واقع المتعلم تقدر ب 19,51%، وأيضا الاعتماد على المكتسبات القبلية بنسبة 14,63%، وفي المرتبة الأخيرة نجد إبراز القدرات الفكرية بنسبة 7,31% وهي نسبة قليلة جدا.

يمكن تفسير ذلك بكون أن أغلبية المعلمين يحاولون جعل المتعلم طرفا في العملية التعليمية فاعتباره محور العملية التعليمية حيث نالت على أعلى نسبة، فهذه الطريقة تحفز المتعلم على تحضير المادة التعليمية، فهو لم يعد مستقبل المعلومة فقط، بل يساهم في إعدادها ويستخلصها من خلال التحضير وإعداد الدروس والمنافسة وحل المشكلات والمشاركة وإبراز قدراته التعليمية والتفاعل بين المعلم والمتعلم، فكلها تساهم في جعله طرفا في العملية التعليمية.

الجدول رقم (14): تفاعل المتعلمين مع النصوص المقررة بالأخذ بالنصائح والعبير الموجودة فيها:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	24	80%
لا	6	20%
المجموع	30	100%



شكل رقم (16): يوضح تفاعل المتعلمين مع النصوص المقررة بالأخذ بالنصائح والعبير الموجودة فيها

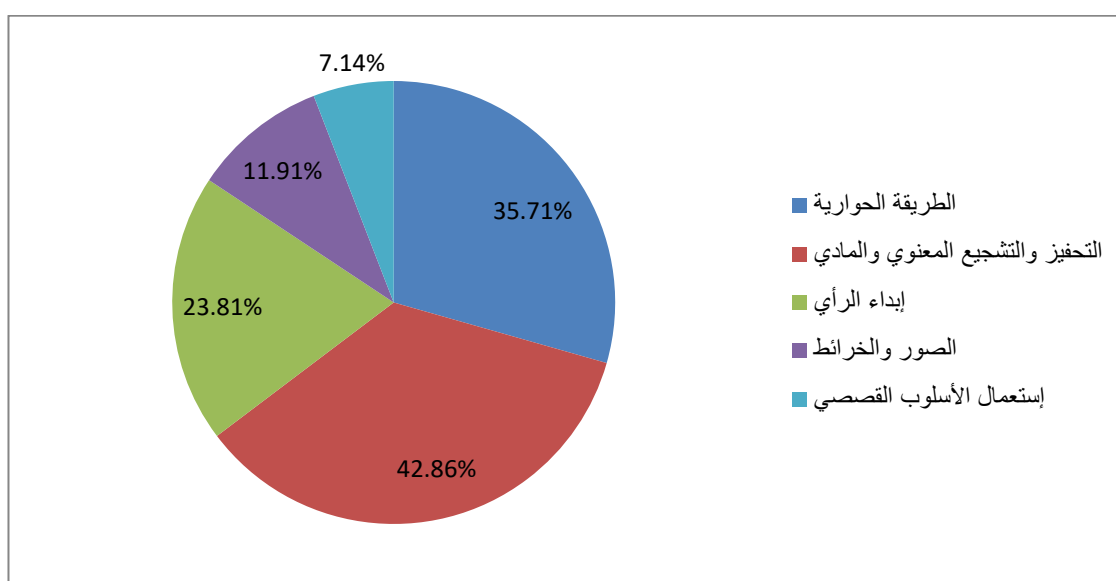
التعليق:

يظهر من خلال الجدول أن 80% من المعلمين صرحوا بتفاعل المتعلمون مع النصوص المقررة بالأخذ بالنصائح، والعبير الموجودة فيها وذلك كونها توافق ممارستهم اليومية (الدخول المدرسي، الأعياد الوطنية...)، كما تقدم بشكل يشتق القارئ المبتدئ لاحتوائها على صور ورسومات، كما أن بشكل طريقة تدريسها من طرف المعلم لها دور كبير في خلق التفاعل، في حين يرى 20% أن لا يتم دائما وهذا راجع لنوعية النصوص فمعظمها خيالية غير مأخوذة من الواقع، على العموم تهمل الجانب النفسي للمتعلم، كما أن هذا الأخير يتأثر

بما يحيط به وكذا اختلاف ميول التلاميذ فهناك نصوص تشويق فنية معينة دون الأخرى وهذا راجع إلى البيئة التي يعيش فيها التلاميذ وعدم التفاعل معها.

الجدول رقم (15): الطرق والوسائل التي يستعملها المتعلمون في التفاعل الصفّي:

المتغير	التكرار	النسبة
الطريقة الحوارية	15	35,71%
التحفيز والتشجيع المعنوي والمادي	18	42,86%
إبداء الرأي	10	23,81%
الصور والخرائط	5	11,91%
استعمال الأسلوب القصصي	3	7,14%
المجموع	42	100%



شكل رقم (17): الطرق والوسائل التي يستعملها المتعلمون في التفاعل الصفّي

التعليق:

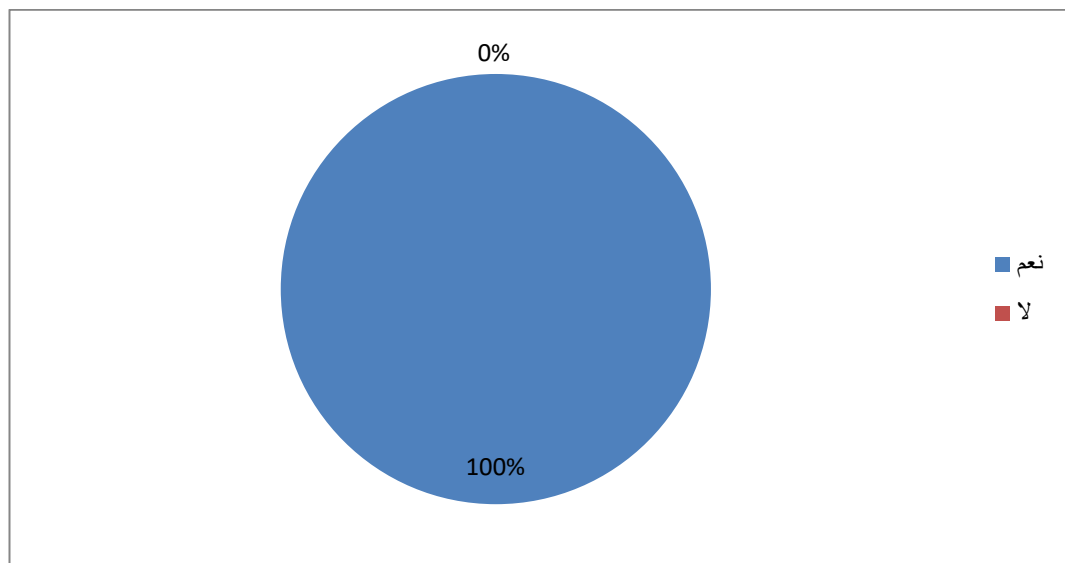
يبين لنا الجدول أعلاه الوسائل والطرق التي يستعملها المتعلمين على التفاعل حيث صرحوا بأنهم يعتمدون على التحفيز المادي والمعنوي للمتعلمين والتي قدرت ب 42,86% والتي

تتمثل في التشجيع وتقديم جوائز تحفيزية كالهدايا، نقاط إضافية، و ثم تليها الطريقة الحوارية بنسبة %35,71 فهي تعتبر من الوسائل المحفزة على التفاعل حيث تساعد المتعلمين على التفاعل فيما بينهم على بلوغ نتائج أحسن، وكذلك نجد وسيلة أخرى تتمثل في إبداء الرأي وقدرت بنسبة %23,81 وتتمثل في إعطاء فرصة للمتعلمين للتعبير عن رأيهم أثناء الدرس، وأيضا هناك الصور والخرائط بنسبة %11,91 فهي تعتبر من الوسائل المحفزة للتفاعل وأخيرا نجد الأسلوب القصصي بنسبة %7,14 وهي نسبة قليلة جدا.

ومنه نقول إن الحوافز بأنواعها تولد الثقة النفسية للمتعلم وتحفزه وتدفعه لبذل المزيد من الجهود، مما يشجع على المبادرة والمشاركة وكذلك التفاعل.

الجدور رقم (16): فتح مجال حوار بين المعلم وبين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	30	100%
لا	0	0%
المجموع	30	100%



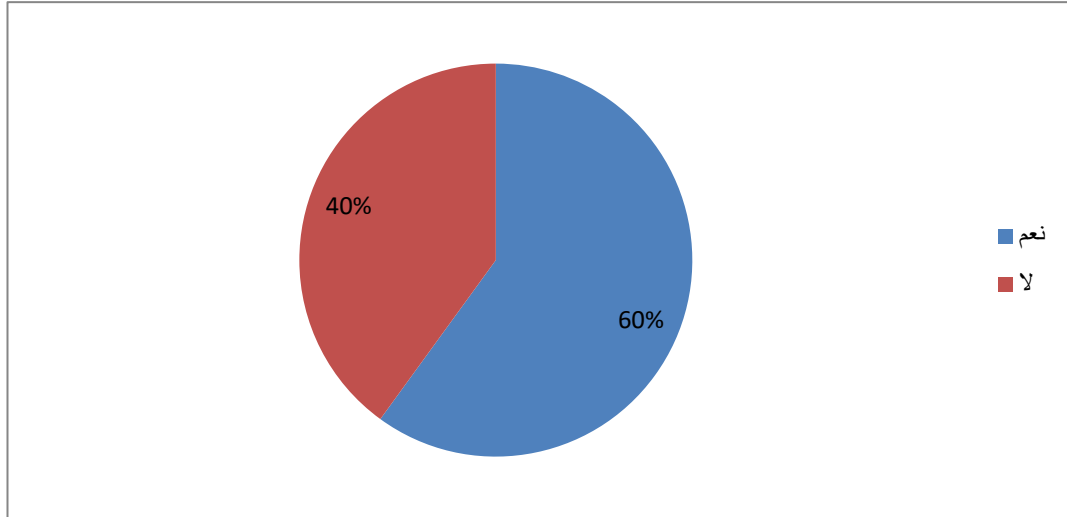
شكل رقم (18): فتح مجال الحوار بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى

التعليق:

نستنتج من الجدول نسبة المعلمين الذين صرحوا بفتح الحوار بينهم وبين المتعلمين فيما بينهم بلغت 100% وهذا راجع إلى المحيط أو الوسط الاجتماعي الذي تتحقق فيه شروط الاهتمام بمجال تدريب المتعلم لما توفره من التبادل العاطفي المشجع للنشاط اللغوي، وإمداد بما يحتاجونه من ألفاظ وضيق وإعطاءهم الحرية للتعبير عن ميولهم ورغباتهم، وكذا تمرينهم على اللفظ الصحيح من خلال الحوار وإبداء رأيه أثناء الحصة وذلك نجد دور المعلم في مساعدة المتعلم على الانطلاق بأن لا يوقفه ويصوب من أخطأ فيه بهدف خلق روح النشاط في القسم والتفاعل بين المعلم والمتعلمين فيما بينهم والمساهمة في تسهيل عملية التعلم من خلال تفاعل جميع أطرافها.

الجدول رقم (17): هل يمكن تجاوز الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين واختلاف حالاتهم النفسية والاجتماعية لخلق تفاعل صفي متجانس:

المتغير	التكرار	النسبة
نعم	18	60%
لا	12	40%
المجموع	30	100%



شكل رقم (19): إمكانية تجاوز الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين واختلاف حالاتهم النفسية والاجتماعية لخلق تفاعل صفي متجانس

التعليق:

يوضح الجدول أن أغلب المعلمين أجابوا بنعم بنسبة 60% على تجاوز الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين وذلك من خلال اعتمادهم على مبدأ المساواة بينهم أي إعطاء لكل ذي حق حقه وعدم التحيز بينهم ودفعهم للتحفيز وتشجيع الضعفاء من خلال تنويع الأنشطة التعليمية وتنويع الأسئلة لفتح المجال للجميع في المشاركة والمبادرة وكذلك المنافسة فيما بينهم وفي حالة الخطأ يجب على المعلم مراعاة حالاتهم النفسية والاجتماعية ويهيئ لهم ظروف مناسبة لهدف خلق تفاعل صفي متجانس، في حين يرى بعض المعلمين الذين قدرت نسبتهم 40% أنه لا يمكن تجاوز الفروق الفردية فمن المهم جدا بالنسبة للمعلم أن يكون على دراية بالحالة النفسية والاجتماعية لكل متعلم لأنها غالبا ما تؤثر على العملية التعليمية، مثل: الخجل، الانطواء، الخوف. حيث يرى في بعض الأحيان تكون هذه العملية صعبة على المعلم والمتعلم لأن من المستحيل مراعاة جميع حالاتهم النفسية فهذا يفوق قدرات المعلم.

رابعا: نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال تحليلنا لنتائج الاستبانة التي قمنا بتوزيعها على المعلمين سوف نستعرض فيما يلي أهم النتائج التي استخلصناها، بعد تحليلنا لمعطيات الدراسة الميدانية حيث توصلنا إلى ما يلي:

- لمسنا من خلال الدراسة أن أغلبية المتعلمين تلقوا تكويننا على المقاربة التفاعلية لكن من الجانب النظري لا غير.
- عدم سماح المقرر بتطبيق المقاربة التفاعلية وهذا ما أكده أغلبية المعلمين، وهذا يعود لأسباب تتمثل في اكتظاظ الأقسام حيث يزيد عدد التلاميذ عن 30 تلميذ داخل حجرة القسم، وكذلك الضيق في حجم الساعات مما يصعب على المعلمين تطبيق هذه المقاربة.
- اعتياد العديد من المدارس التربوية على تطبيق المقاربات الأخرى: كالمقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.
- الطريقة الحوارية تعد من أهم الطرق المساعدة في التواصل والتفاعل فهي قائمة أساسا على أسلوب السؤال والجواب والمناقشة فهي تساهم في تحقيق التفاعل وكذلك بلوغ الاهداف التعليمية.
- انقسام اللغة العربية في المرحلة الابتدائية إلى فروع مختلفة: هي القراءة، قواعد اللغة، الإملاء، الخط، الأناشيد، والمحفوظات، المطالعة، فتعتبر أداة لاكتساب المعارف والخبرات، كما يتفاعل فيها العناصر الثلاث مع بعضها البعض
- أهمية التفاعل الصفي داخل القسم والحرص على تطبيقه على أكمل وجه.
- يختلف تفاعل المتعلمين باختلاف الحصص وهذا يدل على عدم الاعتماد على مادة واحدة في التدريس باختلافها تدفع إلى التفاعل أكثر.
- فتح المجال للمتعلم للتعبير عن رأيه وإشراكه في جميع مراحل أنشطة الدرس المختلفة والابتعاد عن التلقين والشرح، وذلك بهدف خلق تفاعل صفي متجانس.
- أهمية الوسائل التعليمية فهي أدوات فعالة في تنشيط البيداغوجي داخل الصفوف المدرسية، وتساهم بشكل كبير في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

خاتمة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة بأقسامها الثلاثة النظري والتطبيقي والميداني، إلى مدى إمكانية تطبيق المقاربة التفاعلية في المدرسة الجزائرية ومدى إسهامها في تحقيق الأهداف التربوية والوقوف على أهم العمليات البيداغوجية التي يجب أن تتوفر داخل حجرة الصف لتحقيق أهداف المقاربة التفاعلية، ومن خلال معالجتنا لموضوع بحثنا استخلصنا أهم النتائج والتي تتمثل فيما يلي:

1- المقاربة التفاعلية تفاعل بين أطراف العملية التعليمية: معلم، متعلم، مناهج من خلال التماور وتبادل مختلف الأفكار والمعلومات داخل القسم، أما من ناحية التطبيق فنجد الصعوبات البشرية في الاكتظاظ الموجودة داخل الأقسام حيث يفوق عدد المتعلمين الثلاثين، لا يستطيع المعلم أن تتعامل مع جميع المتعلمين ومنه يستحيل تطبيقها إن لم يتم التقليل من عدد المتعلمين حتى يتسنى للمعلم أن يشرك جميع المتعلمين في الحصة ويحقق الكفاءة المستهدفة من ذلك.

2- عملية التفاعل هي كل ما يصدر عن المعلم والمتعلم داخل القسم من كلام وأفعال وحركات وإشارات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر يخدم بالدرجة الأولى المتعلم من خلال تحقيق تحصيل دراسي جيد. الهدف تحقيق المهارات المستهدفة من العملية التعليمية التعليمية كتمثلة في مهارة القراءة. (الخاتمة هي الإجابة عن إشكالية البحث وتأكيد فرضياته دون استثناء للوصول إلى الأهداف.

3- التفاعل هو ما يسود الصف من علاقات الود والتفاهم والمساواة والتنوع في استراتيجيات التعلم بما يضمن إشباع حاجات التلاميذ التي تثير دافعيتهم إلى التعلم وتحافظ على استمراريتها بتحقيق الأهداف المرغوبة وتزيد من ثقتهم بأنفسهم، وتعزيز روح المشاركة والانتماء إلى الجماعة والوصول إلى تحقيق الذات.

4- تحقق التفاعل الهادف بين المعلم والمتعلم أهداف المقاربة التفاعلية من خلال إدراك كل طرف دوره وواجبه في العملية التعليمية.

- 5- يدعو التفاعل الصفي إلى تنوير درب الطلاب وجعلهم يبادرون التقديم العلمي والحضاري والاجتماعي، غذ يساعد على التواصل وتبادل الآراء ونقل الأفكار.
- 6- يسود الصف التعليمي تفاعلات صفية لفظية وغير لفظية حيث يستخدمها المعلم أثناء تدريسه بهدف إيصال المعلومات للمتعلم من خلال استعماله مختلف الاستراتيجيات.
- 7- يشارك المعلم ويتفاعل أكثر في الأفواج من خلال خلق أدوار قيادية طلابية تقع عليها مسؤولية جزء من برامج الفعاليات والأنشطة العلمية وهي الطريقة المناسبة لخلق التفاعل بين المتعلمين حيث يتفاعلون فيما بينهم.
- 8- تلعب الكفاءة المعلم دورا أساسيا وبارزا، فهو المصدر الأساس الذي يستمد التلاميذ معلوماتهم الدراسية وخبراتهم الثقافية وعلاقاتهم الاجتماعية، إذ يعتبر العمود الفقري للعملية التعليمية.
- 9- الاعتماد على أسلوب الإثارة والتشويق والترغيب في الدرس لإثارة الحماس والتنافس والنشاط داخل الحجرة، وذلك عن طريقة تحفيز المتعلم بتشجيع لفظي كالإشادة بنجاحهم وتقديم جوائز رمزية حتى يكون حافزا له ويتوقف هذا على اختيار الأنشطة المناسبة.
- 10- يستخدم معظم الأساتذة الحوافز المادية والمعنوية مع المتعلمين.
- 11- يؤثر التحفيز على دافعية وتعديل السلوك الإنساني ويستخدم في الطور الابتدائي خاصة لتحفيز المتعلمين وتنمية دافعيته.
- 12- لنظريات التعلم دور بارز في حل أكثر مشكلات التعلم من خلال ما قدمته من رؤى، وما خلصت إليه من نتائج، مثل أهم المنطلقات والركائز التي بنيت وتبني عليها العملية التعليمية في العصر الحديث.
- 13- تعد النظريات اللسانية وتنوعها عنصرا مهما لإيجاد الطريقة البيداغوجية الناجعة وتحسينها باستمرار لذا وجب على واضعي البرامج ألا يطبقوا نظرية لسانية

دون غيرها، وعليه أن يستفيد من جميع النظريات المتوفرة في الدرس اللساني العناصر دون استثناء للوصول إلى الاهداف البيداغوجية والتعليمية التي تسعى إلى تحقيقها والتعرف على أنجح الاستراتيجيات المستخدمة لأنماط التفاعل داخل حجرة الدراسة.

14- أغلبية المعلمين يستعملون العلاقات الإنسانية والاجتماعية لاستقطاب اهتمام المتعلمين.

15- خلق جو حميمي وذلك بتوطيد العلاقة بين المعلم والمتعلم كونهما من بيئة واحدة لتسهيل عملية التدريس نظرا للصعوبات التي تعترضه.

16- يتميز التلاميذ بفروق فردية يجب على المقاربة أخذها بعين الاعتبار في تنويع طرائق التعامل مع كل فئة من المتعلمين.

في ضوء النتائج المتوصل إليها نخرج بهذه التوصيات:

1- ضرورة تطوير المناهج الدراسية وفق مقاربة تفاعلية، والاهتمام بتكوين المعلمين وفقا للتغيرات التكنولوجية تماشيا مع تطبيق الأساليب الحديثة في التدريس.

1- الاهتمام بوضعيات التعليم والتعلم، يكون فيها المعلم مدبرا مباشرا، فمهمته تكمن في الإشراف والإرشاد والمحاورة، وليس الهيمنة والتسلط.

2- تفعيل عناصر التواصل بين عناصر العملية التعليمية لتحقيق وضعيات التعلم.

3- الاهتمام بالجانب النفسي للمتعلمين بمرافقة من المختصين مع المعاملة الجيدة، واستعمال التحفيز المادي والمعنوي.

4- خلق أجواء مناسبة وعصرية في الأقسام، كاستعمال الوسائل التعليمية الحديثة التي تساعد على تفعيل المهارات وتنشيطها، وتوفير الشروط اللازمة لتحقيق التفاعل منها: الكتب، القصص، والوسائل الإلكترونية، وتقليص عدد التلاميذ في الصف الواحد.

قائمة المصادر والمراجع:

- (1) أبو عاذرة محمد سناء، الإتجاهات الحديثة في تدريس العلوم، د.ط، عمان، 2012، دار الثقافة.
- (2) أحمد أبو عمر، الكتاب المدرسي، تر، أحمد أبو عمر، د.ط، الرياض ، د.س، دار الريخ للنشر .
- (3) أحمد القاسي، الديدانكتيك مفاهيم ومقاربات، (د.ط)، المغرب، 2013، مطبعة الخوارزمي.
- (4) أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية – حقل تعليمية اللغات-، ط1، الجزائر، 2009، ديوان المطبوعات الجامعية.
- (5) أحمد محمد عبد الخالق، مبادئ التعلم، ط1، الاسكندرية مصر، 2001، دار المعرفة الجامعية.
- (6) أنطوان صباح، تعليمية اللغة العربية، ط1، بيروت، 2008، دار النهضة العربية.
- (7) بشير خليل إبراهيم، عبد الرحمان جامل، عبد الباقي أبو زيد، أساسيات التدريس، ط1، عمان، 2004، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (8) بن عاشور عفاف وآخرون، كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي، ط2، الجزائر، 2019-2018.
- (9) البواردي عبد الرحمان بن علي بن عبد العزيز، واقع إستخدام معلمي العلوم الشرعية إستراتيجيات التعلم النشط في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، د.ط، المملكة العربية السعودية، 2012، جامعة الملك سعود.
- (10) تاعوينات علي، التواصل والتفاعل في الوسط المدرسي، ط1، 2005، مكتبة المنقف.

- (11) توفيق أحمد مرعي، محمد محمود الحيلة، المناهج التربوية الحديثة مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها، ط2، الأردن، 2001، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع.
- (12) ثائر غباري، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، عمان، 2008، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (13) جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط1، بيروت، 2005، دار النهضة العربية.
- (14) جليل إبراهيم شير، عبد الرحمن جامل، عبد الباقي أبوزيد، أساسيات التدريس، ط1، عمان، 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (15) جودة احمد سعادة وآخرون، التعلم التعاوني، نظريات تطبيقات دراسات، دط، عمان، 2008، دار وائل للنشر والتوزيع.
- (16) حسين أبو رياش، زهرية عبد الحق، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، ط1، عمان، 2007، دار المسير للنشر والتوزيع.
- (17) حسين حمدي الطوبجي، وسائل الإتصال والتكنولوجيا والتعليم، ط2، الكويت، 1986، دار القلم للنشر والتوزيع.
- (18) حسين محمد صديق محمد، التعليم الذاتي والوسائل التعليمية، مجلة التربية، قطر، العدد 103، عام 1995.
- (19) خالد لبصيص، التدريس العلمي والفني الشفاف بالمقارنة بالكفاءات والأهداف، د.ط. الجزائر: 2004، دار التنوير للنشر والتوزيع.
- (20) الدريج محمد، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، دط، سلطنة عمان، 2003، دار الكتاب الجامعي.

- (21) الديب محمد مصطفى، علم النفس التعلم التعاوني، ط1، القاهرة، 2005، عالم الكتب.
- (22) الربيعي محمود داود، إستراتيجيات التعلم التعاوني، ط1، الأردن، 2011، عالم الكتب الحديث.
- (23) رجاء محمود أبو علي، علم النفس التربوي، د.ط، دمشق، سوريا، 1986، دار القم للطباعة والنشر.
- (24) رسنوان حسين عبد الحميد، العلم والتعليم والمعلم من منظور علم الاجتماع، د.ط، الإسكندرية، 2006، مؤسسة شباب الجامعة.
- (25) رمزي فتحي هارون، الإدارة الصقية، د.ط، عمان، 2003، دار وائل للنشر.
- (26) روجر غرافية "royens xavier"، بيداغوجية الإدماج، ترجمة كحسين بوتكلاي، د.ط، دار البيضاء، المغرب، 2005، مطبعة النجاح الجديدة.
- (27) زهدي محمد عيد، مدخل إلى التدريس مهارات اللغة العربية، د.ط، عمان، د.س، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- (28) زهران ورفاقه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال (أسسها، مهاراتها، تدريسها، وتقويمها)، د.ط، عمان، 2007، دار المسيرة للتوزيع والطباعة.
- (29) زيتون حسن حسين، إستراتيجيات التدريس رؤية معاصرة لطرق التعليم والتعلم، د.ط، القاهرة، 2003، عالم الكتب.
- (30) سامي محمد ملحم، سيكولوجية التعلم والتعليم، ط2، عمان، 2006، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (31) سعود الربامي، الجديد في التعليم التعاوني، ط1، بيروت، 2004، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.

- (32) سليمان الدروبي، كيف تحفز الآخرين وتحصل على أفضل ما لديهم، ط1، الجزائر، 2009، جسور للنشر والتوزيع.
- (33) سيد إبراهيم الجبار، دراسات في تاريخ الفكر التربوي، د.ط، بيروت، لبنان، 2000، دار الهناء للنشر.
- (34) صالح حسن الداھري، مبادئ علم النفس الإرتقائي ونظرياته، ط1، عمان، 2008، دار صفاء للنشر وللتوزيع.
- (35) صلاح عبد المجيد العربي، تعلم اللغات الحية وتعليمها بين النظرية والتطبيق، ط1، بيروت، د.س، مكتبة لبنان.
- (36) الصمادي محارب علي، إستراتيجيات التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، عمان، 2010، دار قنديل.
- (37) طلعت إبراهيم لطفی، علم الإجتماع التنظيم، ط1، القاهرة، 1993، مكتب غريب.
- (38) عباد السعود، بن يحيى محمد زكريا، التدريس عن طريقة المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات، د.ط، الجزائر، 2006، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم.
- (39) عباس الحفاف إيمان، التعلم التعاوني، ط1، الأردن، 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (40) عبد الحافظ سلامة، الوسائل التعليمية والمناهج، ط1، الأردن، 2000، دار الفكر، للطباعة والنشر.
- (41) عبد العزيز المجيد، طرق تدريس اللغة العربية أصولها النفسية وطرق تدريسها ناحية التحصيل، ط3، مصر، 2000، دار المعارف.

- (42) عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي، طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، ط28، بيروت، 2002، دار المنجد في اللغة والإعلام.
- (43) عبد الله العامري، المعلم الناجح، ط1، عمان، 2009، دار أسامة، ينظر أيضا زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، عمان، 2011، دار صفاء للنشر والتوزيع.
- (44) عثمان يوسف ردينة وعثمان، يوسف خدام، طرائق التدريس منهج أسلوب وسيلة، د.ط، الأردن، 2005، دار المناهج.
- (45) العدولي محمد أكرم، القائد الفعال، ط1، الرياض، 2000، قرطية للإنتاج الفني.
- (46) العريني عبد الرحمان بن سليمان، اتجاهات في تقنية التعليم، رسالة الخليج العربي، السعودية، عام 1989.
- (47) عطار عبد الله، وسائل الإتصال الحديثة، ط3، مكة المكرمة، 2004، مكتبة الملك فهد للنشر.
- (48) عطاري عارف توفيق وعبد اللع عيسان صالح وثابت العاني وجيه، إتجاهات حديثة في التربية، ط1، دمشق، 2007، دار الفكر.
- (49) علاء الدين أحمد كفاقي، مهارات الإتصال والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم، ط2، عمان، 2005، دار الفكر للنشر والتوزيع.
- (50) علي أحمد مذكور، نظريات المناهج التربوية، د.ط، مصر، القاهرة، 2006، دار الفكر العربي.
- (51) علي محمد القاسي، مفهوم التربية الإسلامية وطرائق التدريس، د.ط، دولة الإمارات العربية، 1970، دار المنار للطباعة والنشر.
- (52) عماد الرغول، نظريات التعلم، د.ط، الأردن، 2006، دار الشروق.

- (53) عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السطاني، المنهاج وطرائق التدريس، ط1، عمان، 2013، دار الرضوان للنشر والتوزيع.
- (54) عودة محمد، إعداد معلم المرحلة الأساسية، د.ط، 2006، العين، دار الكتاب الجامعي.
- (55) غدنز أنطونيو، علم الاجتماع، ط1، بيروت، 2005، مركز دراسة الوحدة العربية.
- (56) فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، د.ط، مصر، 1997، مركز الاسكندرية للكتاب.
- (57) ماهر إسماعيل صبري محمد يوسف، المدخل للمناهج وطرق التدريس، ط1، مصر، 2009، سلسلة الكتاب الجامعي العربي.
- (58) محسن علي عطية، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفاءات الأدائية، ط1، عمان الأردن، 2007م / 1427هـ، دار المناهج للنشر والتوزيع.
- (59) محمد الصالح حثروجي، المدخل إلى التدريس بالكفاءات، ط2، 2002، الجزائر، دار الهدى.
- (60) محمد الصدوقي، المفيد في التربية، ط2، المغرب، 2006، مطبعة أنفوبرانت.
- (61) محمد بوبكري، المدرسة وإشكالية المعنى، د.ط، الدار البيضاء، 1986، مطبعة النجاح الجديدة.
- (62) محمد سليمان سناء، التعلم التعاوني أسسه إستراتيجياته تطبيقاته، ط1، القاهرة، 2005، عالم الكتب.
- (63) محمد صالح سمك، فن تدريس اللغة العربية وإنطباعاتها المسلكية وأنماط العلمية، ط5، القاهرة، 1988، دار الفكر العربي.

- (64) محمد كمال النحاس وآخرون، التربية لمدارس المعلمين والمعلمات لطلاب الكفاءة، ط2، القاهرة، 1956، المطبعة الأميرية.
- (65) محمد محمود الحبله، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ط5، الأردن، 2009، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- (66) محمد محمود بني يونس، سيكولوجيا الدافعية والإنفعالات، ط1، عمان، 2007، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- (67) محمود سليمان العميان، السلوك التنظيمي في منظمات الاعمال، ط3، عمان، 2005، دار وائل للنشر.
- (68) مروان أبو جريح، المناهج التربوية المعاصرة الأساسيات، مشكلات المناهج تطوير وتحديث، ط1، الأردن، 2000، الدار العلمية الدولية للنشر.
- (69) مروان ابو جورج، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها وعملياتها، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د.ط، 2006.
- (70) المهدي عبد الجليم وآخرون، المنهج المدرسي المعاصر، د.ط، عمان، 2008، دار المسيرى للنشر والتوزيع.
- (71) نوال العيشي، إدارة التعلم الصفي، د.ط، الأردن، 2008، دار البازوني العملية للنشر والتوزيع.
- (72) نورمان ماكنزي وآخرون، فن التعليم وفن التعلم، ترجمة أحمد القادري، د.ط، سوريا، 1973، مطبعة جامعة دمشق.
- (73) نيهان، استخدام الحاسوب في التعليم، د.ط، عمان، 2008، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- (74) وليد أحمد جابر، طرق التدريس العاملة تخطيطاتها وتطبيقاتها التربوية، تقديم سعيد محمد السعيد، ط2، عمان، 2005، دار الفكر.

(75) وليد جابر، طرق التدريس العامة، تخطيطها وتطبيقاتها التربوية، ط2، عمان، الأردن، 2005، دار الفكر.

رسائل الماجستير:

(76) بوهزاع فتيحة، أنماط التفاعل اللفظي في مدروس مادة الأحياء ببعض مدارس التعليم الثانوي والعام، رسالة ماجستير، جامعة القديس يوسف، بيروت، 2001.

(77) العيد أوزنجة، دراسة تحليلية لأثر بعض السمات الانفعالية والكفاية التربوية عند المعلم على تحصيل المتعلم، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، معهد علم النفس والتربية، 1981.

(78) موهان، أثر الوسائل التعليمية في اكتساب بعض المفاهيم الإدراك المكاني للأطفال، الرياض، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، عام 2000.

المجلات:

(79) براون تون، ترجمة رضا البغدادي، التدريس المصغر، دط، 1975، دار الفكر الغربي. رشيدة أيت عبد السلام، المقاربة النصية في الكتاب المدرسي، مجلة اللغة العربية والأدب العربي، الجزائر، ع29، 2016.

(80) ساعد ساعد، رجع الصدى في وسائل الإعلام الجديدة، التفاعلية كمصدر معلوماتية جديدة انموذجا- مجلة الرسالة للدراسات والبحوث الإنسانية، العدد 8، السعودية، 2018.

المعاجم:

(81) أحمد خساني اللقاني، معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، ط4، القاهرة، 1996، عالم الكتب.

(82) عبد الكريم غريب، المنهل التربوي معجم موسوعي في المصطلحات البيداغوجية والديداكتيكية والسيكولوجية، منشورات عالم التربية، ج2، ط1، الدار البيضاء، 2006.

(83) عبد اللطيف الغرابي وآخرون، معجم علوم التربية، سلسلة علوم التربية، العدد 9-10، ط2، 1998.

المراجع باللغة الأجنبية:

(84) Capelly (J), l'école de demain reste à faire, p,u,f, Paris, 1996.

(85) Denis Girard : linguistique appliquée et didactique des .langue

(86) Joshua noble, « proraming interactivity a designer guide to procesing, anduino and open fraulorks », 1ed, (united states of america, oreilly mediaa 2009).

المواقع الإلكترونية:

(87) منى عبد الصبور محمد، المدخل المنظومي وبعض نماذج التدريس القائمة على الفكر اللبناني، www.saltcentral.com/arabic-abstract.

(88) النظرية البنائية في التعليم، <http://www.educ.com/theories.dapprentissage-le-constructivisme>

تم التحميل في 2021-06-06 على الساعة 23:32.

(89) H. Douglas Brown.principles of language and teaching (new york ; pearson education, inc, 2007). Hlm. 13 تم التحميل في 2021-06-06 على الساعة 23:32.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية الأدب والعلوم الانسانية

قسم اللغة العربية وآدابها

استمارة استبيان

استبيان خاص بأساتذة السنة الأولى ابتدائي

أختي الأستاذة، أخي الأستاذ

نحن طالبات قسم اللغة العربية بصدد تحضير مذكرة لنيل شهادة الماستر عنوانها: "المقاربة التفاعلية في تعليمية اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي - أنموذجا-

تهدف هذه الدراسة تسليط الضوء على الأبعاد التفاعلية في ممارسة العملية التعليمية التعلمية على مستوياتها المختلفة في نشاطات اللغة العربية، لذا نرجو منكم الإطلاع على هذا الاستبيان والإجابة على الأسئلة المطروحة علما أن هذه المعلومات لن تستعمل إلا لغرض البحث العلمي، ولكم منا جزيل الشكر.

إشراف الدكتورة:

إعداد الطالبتين:

- سميرة مزابيغ

فازية تيفرشة

- رقية بوتلجة

البيانات الشخصية:

1- الجنس:

ذكر أنثى

2- المستوى التعليمي:

ثانوي جامعي شهادة معادلة

3- الخبرة المهنية:

- أقل من 5 سنوات

- من 6 إلى 12 سنة

- من 13 إلى 19 سنة

- أكثر من 20 سنة

❖ تطبيق المقاربة التفاعلية في المدارس:

1- هل لديك إطلاع على المقاربة التفاعلية؟

نعم لا

إذا كان الجواب ب "نعم" هل تلقيت تكويناً عليها؟

نعم لا

2- ما هي الطريقة التي تقدم بها دروسك؟

تلقين طريقة حوارية حل مشكلات

3- أعتقد أن النشاطات المقررة في مادة اللغة العربية ترتبط بواقع المتعلم؟

مرتبطة بعضها غير مرتبطة

4- هل يسمح المقرر الدراسي بتطبيق المقاربة التفاعلية في المدرسة الجزائرية؟

نعم لا

علل:.....

.....

5- هل يختلف تفاعل المتعلمين مع المادة التعليمية باختلاف الحصص؟

نعم لا

لماذا في رأيك:.....

6- كيف يتم خلق التفاعل بين النشاطات اللغوية (نحوية، صرفية، املائية) بالنصوص المقررة في الكتاب المدرسي وما مدى امكانية الحديث عن تفاعل المقرر في نشاطات اللغة العربية بالحصص الأخرى، (رياضيات، تربية اسلامية، جغرافيا، تربية عملية، محفوظات)؟

.....

.....

7- هل تساهم الوسائل التعليمية الحديثة كالصورة والخرائط المفاهيمية في تحفيز التفاعل المعرفي والنفسي بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب"نعم"، بين ذلك:.....

.....

8- هل ينحصر تفاعل المتعلمين في الإجابة عن الأسئلة الموجهة لهم أم أنهم يبادرون بأسئلة وتعقيبات؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب "لا" بين السبب:

.....

9- كيف يمكن جعل المتعلم طرفا في العملية التعليمية التعلمية؟

.....

.....

10- هل يتفاعل المتعلمون مع النصوص المقررة بالأخذ بالنصائح والعبر الموجودة فيها؟

نعم لا

لماذا:

.....

.....

11- ما هي الطرق والوسائل التي تستعملها لتحفيز المتعلمين على التفاعل؟

.....

.....

12- هل تفتح مجال حوار بينك وبين المتعلمين من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى؟

نعم لا

لماذا:

13- هل يمكن تجاوز الفروق الفردية الموجودة بين المتعلمين واختلاف حالاتهم النفسية والاجتماعية لخلق تفاعل صفي متجانس؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة ب "نعم"، علل:

.....

شكرا على تعاونكم

تحية علمية عطرة

فهرس الموضوعات:

1	المقدمة:
الفصل الأول:	
العملية التعليمية والمقاربة التفاعلية	
8	المبحث الأول: العملية التعليمية:
8	1-1- تعريف التعليمية:
9	2-1- التعليم:
9	3-1- التعلم:
11	المبحث الثاني: عناصر العملية التعليمية:
11	1-2- مفهوم المعلم:
12	2-2- دور المعلم في العملية التعليمية:
13	3-2- مفهوم المتعلم:
14	4-2- المتعلم ومميزاته:
14	أ-النضج:
14	ب- الاستعداد:
14	ج- الدافع:
15	5-2- دور المتعلم في العملية التعليمية:
16	6-2- مفهوم المنهاج:
17	المبحث الثالث: الوسائل التعليمية:
17	1-3- مفهومها:
19	2-3- أنواع الوسائل التعليمية:
19	3-2-3- السبورة:
20	3-2-3- الكتاب المدرسي:
21	3-2-3- الرسومات والصور:

22	4-2-3- التلغاز التعلیمی:.....
23	5-2-3- الحاسوب:
25	3-3- أهمية الوسائل التعلیمیة:.....
26	4-3- دور الوسائل التعلیمیة فی العملية التعلیمیة:.....
27	المبحث الرابع: نظریات تعلیمات اللغات:.....
27	1-4- النظریة البنائیة:.....
28	2-4- النظریة السلوكیة:
30	3-4- النظریة التفاعلیة:.....
30	1-3-4- مؤسس النظریة التفاعلیة:.....
31	2-3-4- مفهوم النظریة التفاعلیة:
31	3-3-4- مبادئ النظریة التفاعلیة:.....
32	4-3-4- آراء النظریة التفاعلیة فی تعلم اللغة العربیة:.....
33	المبحث الخامس: التفاعل وأنواعه:.....
33	1-5- التفاعل الصفی:.....
35	2-5- أنواع التفاعل الصفی:
35	1-2-5- التفاعل اللفظی:.....
36	2-2-5- التفاعل غیر اللفظی:.....

الفصل الثانی:

عناصر المقاربة التفاعلیة وأدواتها.

40	المبحث الأول: المقاربة التفاعلیة:.....
40	1-1- مفهوم المقاربة:.....
41	2-1- التفاعلیة:.....
42	3-1- المقاربة التفاعلیة:.....
43	المبحث الثانی: محاور التفاعل:
43	1-2- معلم – متعلم:.....

44	2-2- معلم – كتاب مدرسي:
44	2-3- متعلم – معلم:
45	2-4- متعلم – متعلم:
46	2-5- متعلم – كتاب مدرسي:
46	2-6- معلم – مناهج:
47	المبحث الثالث: أدوات تفعيل للمادة التعليمية:
48	الحصّة الأولى: المستوى السنة الرابعة:
48	أ- وضعية الإنطلاق:
48	ب- وضعيات بناء التعليمات:
49	ج- التعرف على معاني الكلمات:
50	د- المناقشة والتحليل:
50	هـ- إستخراج القيم:
50	و- التدريب والإستثمار:
51	الكفاءة الختامية:
51	الحصّة الثانية: المستوى السنة الرابعة إبتدائي:
51	أ- وضعية الإنطلاق:
52	ب- بناء التعليمات:
53	ج- الإستنتاج:
54	د- التدريب والإستثمار:
55	الكفاءة الختامية:
55	المبحث الرابع: نشاطات التفاعل الصفي:
56	4-1- التعليم التعاوني:
56	4-1-1- مفهوم التعليم التعاوني:
57	4-1-2- خصائص التعلم التعاوني:
59	4-1-3- مبادئ استراتيجيّة التعلم التعاوني:

59	4-1-3-1-1- الاعتماد المتبادل الإيجابي:
60	4-1-3-2- التفاعل المعزز وجها لوجه:
61	4-1-3-3- بناء المسؤولية الفردية:
61	4-1-3-4- معالجة أعمال المجموعة:
62	4-1-4- صعوبات تطبيق استراتيجيات التعلم التعاوني:
62	أولاً: الصعوبات الإدارية والفنية:
63	ثانياً: الصعوبات المتعلقة بالمعلم:
64	ثالثاً: الصعوبات المتعلقة بالمتعلم:
65	4-1-5- نصائح لزيادة فاعلية التعلم التعاوني:
66	المبحث الخامس: أدوات إثارة المعلم التحفيز المادي والمعنوي:
66	5-1- مفهوم التحفيز:
67	5-2- مفهوم الحوافز:
67	5-3- أنواع الحوافز:
67	5-3-1- حوافز داخلية:
67	5-3-2- حوافز خارجية:
68	5-4- وظائف الحوافز وأبعادها:
68	5-4-1- تحديد النشاط واختياره:
68	5-4-2- توجيه السلوك أو النشاط:
68	5-5- وظائف التحفيز في العملية التعليمية:
69	5-5-1- الوظيفة الاستشارية:
69	5-5-2- الوظيفة التوقعية:
69	5-5-3- الوظيفة الباعثية:
70	5-5-4- الوظيفة التوجيهية:
71	5-5-5- الوظيفة العقابية للحوافز:
71	5-6- أهمية التحفيز في العملية التعليمية:

الفصل الثالث:

الدراسة الميدانية

الجانب التطبيقي

74	أولاً: المنهج المستخدم في الدراسة:
74	ثانياً: أدوات جمع البيانات:
74	ثالثاً: مجالات الدراسة:
94	رابعاً: نتائج الدراسة الميدانية:
96	خاتمة
99	قائمة المصادر والمراجع:
108	الملاحق
113	فهرس الموضوعات:
	ملخص الدراسة.

الملخص:

درس البحث مفاهيم المقاربة التفاعلية، التي تخدم العملية التعليمية بعرض أهم العناصر التي تضمن نجاح تفعيل هذه المقاربة، والأدوار التي يكلف بها كل عنصر من عناصر العملية التعليمية التعلمية وأدوات تفعيل هذه المقاربة.

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث مع تحليل الاستبانة التي قدمت لأساتذة السنة الأولى ابتدائي.

تهدف هذه الدراسة إلى الوقوف على المقاربة التفاعلية في تعليمية اللغة العربية السنة الأولى ابتدائي، لما لهذه المرحلة من أهمية في اكتساب المهارات اللغوية الأولى في تعليمية اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: المعلم، التعليم، العملية التعليمية، المقاربة التفاعلية، المهارات اللغوية

Résumé :

La recherche a étudié les concepts de l'approche interactive, qui sert le processus éducatif en présentant les éléments les plus importants qui assurent le succès de l'activation de cette approche, et les rôles attribués à chacun des éléments du processus d'apprentissage pédagogique et les outils pour activer cette approche.

La recherche a adopté la méthode analytique descriptive, avec l'analyse du questionnaire qui a été présenté aux enseignants de la première année de l'école primaire.

Cette étude vise à identifier l'approche interactive dans l'enseignement de l'arabe en première année du primaire, en raison de l'importance de cette étape dans l'acquisition des compétences en langue première dans l'enseignement de l'arabe .

Mots-clefs : enseignant, enseignement, processus éducatif, approche interactive, compétences linguistiques.